# أخلاق حملة القرآن

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

تحقيق

الدكتور غانم قدوري الحمد

جامعة تكريت

دار عمار

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان ١١١٩٢ الأردن

dar_ammar@hotmail.com

# أخلاق حملة القرآن

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

تحقيق

الدكتور غانم قدوري الحمد
جامعة تكريت

دار عمار للنشر والتوزيع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن حَمَلَة القرآنِ هم حُفَّاظُهُ والمشتغلونَ بقراءته وإقرائه، وقد خصهم الله تعالى بالخير والفضل العظيم على لسان نبيِّه محمد ﷺ الذي قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ»، إذا أخلصوا لله تعالى وتخلَّقُوا بالأخلاق المحمودة، واتخذوا القرآن دليلاً لهم إلى الخير، وجعلوا الرسول ﷺ قدوتهم في ذلك، الذي (كان خُلُقُهُ القرآن، يَرْضَى لِرِضَاهُ، ويَسْخَطُ لِسَخَطِهِ).

وقد تحدَّث محمد بن الحسين الآجريُّ البغداديُّ (ت٣٦٠هـ) في كتابه (أخلاق حملة القرآن) عن فضل القرآن وفضل تلاوته وفضل تعلمه، وتحدَّث عن أخلاق أهل القرآن المحمودة التي يجب عليهم التحلي بها. وبيَّن الأخلاق المذمومة التي يقع فيها من يقرأ القرآن، ولا يريد بقراءته الله عَزَّ وجَلَّ، وحذَّر منها. ثم بَيَّنَ آداب الدرس والتعلم، وما يلزم المعلّمَ والمتعلمَ من جميلِ الصفات. وخَتَمَ الكتاب بالحديث عن لوازم القراءة المحمودة من الطهارة والخشوع والتفكر والترتيل وتحسين الصوت مع اجتناب الألحان التي يستعملها أهل الغناء.

وكتاب (أخلاق حملة القرآن) مفيد للمشتغلين بقراءة القرآن كما أنه مفيد لعامة القراء، ومن ثَمَّ عزمت على تحقيقه ونشره، وقد كتبتُ تعريفاً موجزاً

بالمؤلف وثقافته، ومخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق، راجياً من الله أن ينفع به، هو حسبنا ونعم الوكيل.

المحقق

# المؤلف

## حياته وثقافته

### ١- اسمه ولقبه:

هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِيُّ البغداديُّ.

والآجري نسبة إلى درب الآجُرِّ ببغداد، قال ياقوت: والآجُرُّ: وهو في الأصل اسم جنس للآجُرَّة، وهو بلغة أهل مصر الطُّوب، وبلغة أهل الشام القِرْميد[١]. درب الآجُرّ: محلة كانت ببغداد من محالِّ نهر طابق بالجانب الغربي، سكنها غير واحد من أهل العلم، وهي الآن خراب، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه الشافعي»[٢].

### ٢- نشأته ووفاته:

نشأ الآجري في بغداد، ودرس على شيوخها الذين كانوا فيها في مطلع القرن الرابع الهجري، ويتحصل من بعض المصادر أن ولادته كانت حوالي سنة ٢٨٠هـ[٣]، وبقي في بغداد حتى سنة ٣٣٠هـ، وكان يُحَدّثُ بها، ثم حَجَّ

---

(١) الآجُرّ: هو اللَّبِنُ يطبخ بالنار ويبنى به، معرب (ابن منظور: لسان العرب ٥: ٦٧ أجر) ويسمى اليوم في العراق الطابوق، واحدته طابوقة.

(٢) معجم البلدان ١/ ٥١، وينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٣.

(٣) ذكر عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٥/ ٢٤٣): أن الآجري توفي وهو من أبناء الثمانين، ولما كانت وفاته سنة ٣٦٠هـ فإن ذلك يعني أنه ولد قريباً من سنة ٢٨٠هـ.

في تلك السنة، فلما دخل مكة - حرسها الله تعالى - أعجبته، فأقام فيها بقية عمره، حتى توفاه الله فيها في أول شهر محرم سنة ٣٦٠هـ[١].

وكان الآجري في مكة يؤلِّفُ ويُدرِّسُ حتى سنيِّ حياته الأخيرة، فقد ذكر ابن عطية الأندلسي (عبد الحق بن غالب ت٥٤١هـ) في فِهْرِس شيوخه أنه روى تواليف الآجري عن شيخه محمد بن فَرَج القرطبي المتوفى سنة ٤٩٧هـ. عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن جَهْوَر المَرْشاني، عن مؤلفها الآجري، وقال ابن عطية: «وكان لقاء أبي عمرو بن جهور إياه سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة بمكة»[٢] وهذا التاريخ يسبق وفاة الآجري بسنة أو أكثر قليلاً، مما يدل على أنه ظل مُمَتَّعاً بحواسِّهِ وعقله حتى سنة وفاته.

**٣- شيوخه وتلامذته:**

وكان الآجري قد درس على عدد كبير من الشيوخ، فقد روى في كتابه (الشريعة) وهو أحد كتبه المطبوعة، عن أكثر من سبعين شيخاً، وروى في كتابه (أخلاق حملة القرآن) عن أربعة وعشرين، معظمهم ممن ورد ذكره في كتاب (الشريعة).

وتَتَبُّع أسماء شيوخ الآجري يحتاج إلى مجال أوسع من هذه المقدمة، وينبغي الرجوع في إحصائهم إلى مؤلفات الآجري[٣]. لأن كتب التراجم لا تذكر إلا القليل منهم، فالخطيب البغدادي ذكر منهم تسعة، ثم قال: «وخَلْقاً

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣، وابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٢، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٦، وابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٥.

(٢) فهرس ابن عطية ص٦٨.

(٣) يُفْهَمُ من كتاب للآجري باسم (ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً) (انظر: الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٧) أن للآجري ثمانين شيخاً. وقد أحصى الأستاذ بدر بن عبد الله البدر في مقدمة تحقيقه كتاب (الأربعين حديثاً) للآجري، الذي طبع أخيراً، تسعة وسبعين من شيوخه (ص٩-١٩) وذلك بالاعتماد على سبعة من كتبه المطبوعة.

من أقرانهم»[1] وهكذا بقية المصادر. وأكتفي في هذا المكان بذكر عدد من شيوخ الآجري الذين أكثر من ذكرهم في كتاب (أخلاق حملة القرآن)، وهم:

١- أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي (ت٣٠١هـ).

٢- أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت٣١٨هـ).

٣- أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي (ت٣١٧هـ).

٤- أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي.

٥- أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت٣١٦هـ).

٦- أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (ت٣٠٦هـ).

أما تلامذة الآجري فكثيرون أيضاً، ولعلهم لا يقلُّون عن عدد شيوخه، وذلك لأنه حدّث ببغداد، ثم انتقل إلى مكة المشرَّفة، وبقي فيها ثلاثين سنة يؤلّفُ ويحدّث ويدرِّسُ، وكانت مكة ولا تزال مهوى قلوب المؤمنين، يقصدونها في مواسم الحج وغيرها، فربما أقام فيها طلاب العلم أشهراً أو سنين للتلقي من علمائها المقيمين والمجاورين، وهكذا تمكن عدد كبير من طلاب العلم من الرواية عن الآجري، وقد قال الذهبي: «روى عنه أبو الحسن الحمَّامي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم، وأبو نعيم الحافظ، وخلق كثير من الحُجَّاجِ والمغاربةِ»[2].

ويمكن التقاط أسماء عدد من تلامذة الآجري من كتب برامج العلماء من الأندلسيين والمغاربة في أثناء سلاسل الإسناد التي رَوَوْا بها مؤلفات الآجري، فمن أولئك سوى مَنْ ورد ذكرهم في قول الذهبي:

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣.

(٢) تاريخ الحفاظ ٣/ ٩٣٦.

١- أبو عمرو أحمد بن محمد بن جهور المَرْشاني[١].

٢- أبو الفرج عبدوس بن محمد الطليطلي[٢].

٣- أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي[٣].

٤- أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الجهني، المكتب بالمرية[٤].

٥- أبو عبد الله محمد بن خليفة الإمام البلوي[٥].

٦- أبو محمد مسلمة بن بتري الإيادري[٦].

٤- مؤلفاته:

قال الخطيب البغدادي: «وله تصانيف كثيرة»[٧] وقال اليافعي: «وصَنَّفَ في الحديث والفقه كثيراً»[٨]. وكانت تلك التصانيف موضوع عناية العلماء، فقد رواها ابن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ)[٩]. وابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)[١٠]. وظلت يتناقلها العلماء ويتدارسونها، فكان ذلك سبباً في وصول كثير منها إلى عصرنا مخطوطاً.

ولا توجد في أيدي الباحثين قائمة كاملة لمؤلفات الآجري، وإنما ذكر عدد

---

(١) فهرس ابن عطية ص٦٨.

(٢) فهرس ابن خير ص٧٢، ١٥٥، ٢٦٠.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) عياض: الغنية ص١٨٧، وفهرسة ابن خير ص١٥٤.

(٥) فهرسة ابن خير ص٧٢، ١٥٥، ٢٨٦، وبرنامج التجيبي ص٢٥٤.

(٦) فهرسة ابن خير ص١٥٥.

(٧) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣.

(٨) مرآة الزمان ٢/ ٣٧٣.

(٩) فهرس ابن عطية ص٦٨.

(١٠) فهرسة ابن خير ص٢٨٥- ٢٨٦.

من العلماء ما عرفوه منها، كما فعل ابن خير في فهرسته، والبغدادي في هدية العارفين[1]. وذكر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني مخطوطات كتب الآجري في دار الكتب الظاهرية، وعددها أحد عشر كتاباً[2]. وذكر الدكتور فؤاد سزكين المخطوطات المعروفة من مؤلفات الآجري في العالم، وعددها خمسة عشر كتاباً[3]. وقد أحصى الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان في مقدمة تحقيقه كتاب (أخبار عمر بن عبد العزيز) للآجري، سبعة وعشرين كتاباً من مؤلفاته[4]. وأحصى الأستاذ عمر غرامة العموري في مقدمة تحقيقه كتاب (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) للآجري، سبعة وثلاثين كتاباً[5].

ولعل في اطلاع القارىء على أسماء مؤلفات الآجري فائدة تبرر إعادة ذكرها في هذه المقدمة، لا سيما أن بعضها لم يذكره الْمُحْدَثُونَ بين مؤلفات الآجري، ومن هذه الكتب ما لم يتضح لنا موضوعه، ولكنا نذكره كما ورد في المصادر، وهذا ما وقفت على ذكره من مؤلفات الآجري مرتباً على حروف الهجاء:

١- أحكام النساء[6].

٢- أخبار عمر بن عبد العزيز[7]. وهو مطبوع[8].

٣- أخلاق أهل البر والتقى[9].

---

(١) هدية العارفين ٢/ ٤٦.

(٢) فهرس مخطوطات الظاهرية: المنتخب من مخطوطات الحديث ص١-٣.

(٣) تاريخ التراث العربي ١/ ٤٨١- ٤٨٤.

(٤) ص٢٠-٢٤.

(٥) ص١٣-١٦.

(٦) ابن النديم: الفهرست ص٢٦٨.

(٧) حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٢٨، والبغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٦.

(٨) بتحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان (ط١) مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

(٩) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

٤- أخلاق حملة القرآن[١]. وهو هذا الكتاب المحقَّق.

٥- أخلاق العلماء[٢] وهو مطبوع أكثر من طبعة[٣].

٦- أدب النفوس، مخطوط[٤].

٧- الأربعون حديثاً، وهو أشهر كتبه[٥]. وسماه ابن كثير: الأربعين الأجرية[٦]. وقد طبع أخيراً بتحقيق الأستاذ بدر بن عبد الله البدر[٧].

٨- أوصاف السبعة[٨].

٩- باب ذكر الأمر بلزوم الجماعة، وترك الابتداع. مخطوط، وهو قطعة من كتاب[٩].

١٠- تحريم اللواط[١٠].

---

(١) فهرسة ابن خير ص٧٢، ٢٨٥، وسزكين: تاريخ التراث العربي ١/ ٤٨٢.

(٢) فهرسة ابن خير ص٢٨٥، وكشف الظنون ١/ ٣٧، وهدية العارفين ٢/ ٤٦.

(٣) ذكر سزكين (١/ ٤٨٢) أن الكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٩٣١. كما أنه طبع في دمشق سنة ١٩٧٢، بتحقيق الأستاذ فاروق حمادة، وفي الرياض سنة ١٩٧٨م بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري، وطبع أخيراً في الكويت (بدون تاريخ) بتحقيق الشيخ بدر بن عبد الله البدر.

(٤) سزكين ١/ ٤٨٣.

(٥) عياض: الغنية ص١٦٤، وفهرسة ابن خير ص١٥٤، وبرنامج الوادياشي ص٢٨٢، والسبكي: طبقات الشافعية ٣/ ١٤٩، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٦.

(٦) البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠.

(٧) الكويت ١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م. (مع كتاب الأربعين للقشيري).

(٨) فهرسة ابن خير ص٢٨٥، وقد ذكره الآجري نفسه في كتابه (الأربعين حديثاً) ص١٢٦، وسماه (أوصاف السبعة الذين يظلهم الله في ظله).

(٩) الألباني: المنتخب من مخطوطات الحديث ص٣.

(١٠) ابن قيّم الجوزية: روضة المحبين ص٣٥٩.

١١- تحريم النرد والشطرنج والملاهي[١]. وهو مطبوع[٢].

١٢- التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة وما أَعدَّ لأوليائه[٣]، مخطوط[٤].

١٣- تغيير الأزمنة[٥].

١٤- التفرد والعزلة[٦].

١٥- التهجد وفضائل قيام الليل[٧].

١٦- التوبة[٨].

١٧- الثمانون في الحديث[٩]. وهو مخطوط[١٠].

١٨- جزء فيه: حكايات عن الشافعي وغيره، مخطوط[١١].

١٩- جزء فيه: مسألة الجهر بالقرآن في الطواف. كان يوجد مخطوطاً في

---

(١) هدية العارفين ١٢/ ٤٦، وإيضاح المكنون ١/ ٢٣٥.

(٢) بتحقيق عمر غرامة العموري، دار البخاري، بريدة: السعودية (ط٢) ١٤٠٧هـ.

(٣) هدية العارفين ٢/ ٤٦.

(٤) سزكين ١/ ٤٨٢.

(٥) فهرسة ابن خير ص١٥٥، ٢٨٥.

(٦) فهرسة ابن خير ص٢٨٥، وسماه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٤/ ٦٠) كتاب العزلة، فقط.

(٧) برنامج التجيبي ص٢٥٤، وسماه ابن خير (ص٢٨٥): كتاب التهجد، فقط.

(٨) فهرسة ابن خير ص١٥٦، ٢٨٥.

(٩) كشف الظنون ١/ ٥٢٣، وهدية العارفين ٢/ ٤٦- ٤٧.

(١٠) في الرباط باسم «جزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً». انظر: الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٧.

(١١) سزكين ١/ ٤٨٤.

دار الكتب بالقاهرة[1].

٢٠- حُسْنُ الخلق[2].

٢١- رجوع ابن عباس عن الصرف[3].

٢٢- رسالته إلى أهل بغداد[4].

٢٣- الشبهات[5].

٢٤- شرح قصيدة السجستاني[6]، وهي قصيدة عبد الله بن أبي داود في العقيدة[7].

٢٥- الشريعة[8]. وهو في بيان أصول الاعتقاد، مطبوع[9]، وله عدة نسخ مخطوطة[10].

---

(١) سزكين ١/ ٤٨٣.

(٢) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(٣) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(٤) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(٥) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(٦) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(٧) سزكين ١/ ٤٣٨.

(٨) فهرسة ابن خير ص١٥٥، ٢٨٥، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٩٣٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٧.

(٩) نشره الشيخ حامد محمد الفقي بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٦٩هـ.

(١٠) سزكين ١/ ٤٨٣، وذكر الألباني في المنتخب من مخطوطات الحديث (ص٣) أن كتاب (المختار في أصول السنة على سياق كتاب الشريعة) المخطوط في الظاهرية هو مختصر لكتاب الشريعة للمؤلف نفسه، وذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (١/ ٤٨٣) أن كتاب (المختار) هو للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء المتوفى سنة ٤٧١هـ.

٢٦- صفة الغرباء من المؤمنين[١]. وهو مطبوع[٢].

٢٧- صفة قبر النبي - ﷺ -[٣].

٢٨- فرض طلب العلم[٤]. مخطوط[٥].

٢٩- فضل العلم[٦].

٣٠- الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني[٧] وغيره، مخطوط[٨].

٣١- قصة الحجر الأسود وزمزم وبدء شأنها[٩].

٣٢- قيام الليل وفضل قيام رمضان[١٠].

٣٣- لباب كتاب القدر[١١].

٣٤- ما ورد في ليلة النصف من شعبان. وهو مخطوط[١٢].

---

(١) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(٢) بتحقيق الشيخ بدر بن عبد الله البدر، في الكويت ١٣٠٣هـ= ١٩٨٣م.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٤٣٣، وهدية العارفين ٢/ ٤٧.

(٤) فهرسة ابن خير ص٢٦٠، وفي كشف الظنون ٢/ ١٢٥٥: فرض العلم، وفي هدية العارفين ٢/ ٤٧: فردوس العلم، ولم يتضح لي أهو الكتاب المذكور أو هو غيره.

(٥) سزكين ١: ٤٨٢.

(٦) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(٧) هو شيخ المؤلف واسمه: عبد الله بن الحسن، توفي سنة ٢٩٥هـ.

(٨) سزكين ١/ ٤٨٤.

(٩) فهرسة ابن خير ص٢٨٥.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) ذكره المؤلف في كتاب الشريعة ص٨٣.

(١٢) سزكين ١/ ٤٨٣.

٣٥- مختصر الفقه[١].

٣٦- كتاب المصحف: مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه[٢].

٣٧- النصيحة الكبير. قال ابن النديم: ويحتوي على عدة كتب في الفقه[٣].

٣٨- وصول المشتاقين ونزهة المستمعين[٤]. وهو مخطوط[٥].

**٥- مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:**

تدل سيرة الآجري على رفعة منزلته العلمية، فإنه كان يدرِّس ويحدِّثُ في بغداد، ثم في مكة حتى توفاه الله تعالى، وأسماه كتبه وما وصل إلينا منها يدل على علمه الغزير، وعلى عنايته بالسُّنَّةِ وحثه على التمسك بها، ونصيحته للمسلمين وإرشاده لهم إلى الأخلاق الشرعية، وعناوين كتبه ناطقة بذلك، مثل: أخلاق العلماء، أخلاق حملة القرآن، أخلاق أهل البر والتقوى، أدب النفوس، النصيحة... إلخ.

وكانت عناية الآجري متجهة، كما تدل مؤلفاته، إلى دراسة الحديث والسنة النبوية، والفقه، والأخلاق وتهذيب النفوس، وبعض الموضوعات التاريخية.

وكان الآجري من العلماء العاملين والعباد الصالحين، وقد أثنى المؤرخون عليه كثيراً:

---

(١) ابن النديم: الفهرست ص٢٦٨. وسماه البغدادي في هدية العارفين (٢/ ٤٧): مختصر في الفروع.

(٢) ذكره المؤلف في كتاب الشريعة ص٧٠.

(٣) الفهرست ص٢٦٨، وفهرسة ابن خير ص١٥٥، ٢٨٥، وهدية العارفين ٢/ ٤٧.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٤٧.

(٥) سزكين ١/ ٤٨٣ حيث قال: «وهو كتاب مجالس في القرآن والحديث».

قال عنه ابن النديم: «الفقيه، أحد الصالحين العُبَّاد»[1].

وقال عنه الخطيب البغدادي: «وكان ثقة صدوقاً دَيِّناً»[2].

وقال ابن الجوزي: إنه «جمع العلم والزهد»[3] وأنه «كان ثقة ديناً عالماً مُصَنِّفاً»[4].

وقال ابن خلكان: «الفقيه الشافعي[5] المحدث... وكان صالحاً عابداً»[6].

---

(١) الفهرست ص٢٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٤٣، ومثله: ابن الجوزي: المنتظم ٧/٥٥، وابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٠.

(٣) مناقب الإمام أحمد ص٦٢١.

(٤) صفة الصفوة ص٢/ ٤٧٠.

(٥) المشهور عن الآجري أنه كان شافعي المذهب، وقد ذكره ابن النديم في الفهرست في أصحاب الشافعي، وقال (ص٢٦٨): «وكان على مذهب الشافعي» وجاء وصفه في أكثر المصادر بالفقيه الشافعي، وترجم له السبكي في طبقات الشافعية (٣/ ١٤٩) والأسنوي أيضاً (١/ ٧٩). وجاء في بعض المصادر أنه ربما كان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٥) وذكره ابن الجوزي في أتباع الإمام أحمد (مناقب الإمام أحمد ص٦٢١)، وكل ذلك على سبيل الظن، ولكن محقق كتاب (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) للآجري الأستاذ عمر غرامة العموري قال (ص١٧): «قلت: ومن سيرته ودعوته ومؤلفاته الكثيرة التي مضت الدليل القاطع على أنه كان حنبلي المذهب» وهذا القول مبالغ فيه، فلا يوجد دليل قطعي على ما يقول. والشواهد قائمة على أنه كان شافعياً كما صرح ابن النديم بذلك، الذي كان معاصراً له ومطلعاً على كتبه الفقهية، أما مؤلفات الآجري فإن من بينها (جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره) وهو أمر يدل على اعتناء الآجري بالشافعي وفقهه.

والمسألة ليست خطيرة، ولكن التحقيق العلمي مطلوب فيها.

(٦) وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٢، ومثله: الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣، واليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٣٧٣، والأسنوي: طبقات الشافعية ٤/ ٦٠.

وقال ابن تغري بردي: «وكان محدثاً ديناً صالحاً ورعاً مصنفاً»[1].

وقالَ ابن العماد الحنبلي عنه: «المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف والسُّنَّةِ»[2].

وما اطلعتُ عليه من كتب الآجري المطبوعة، وهي: الشريعة، وأخلاق العلماء، والغرباء، وأخبار عمر بن عبد العزيز، وتحريم النرد والشطرنج والملاهي، تؤكد ما ذكره هؤلاء العلماء عنه من معاني الصلاح والورع والعلم والعبادة والزهد، وهي معانٍ ظاهرة في كتاب (أخلاق حملة القرآن) الذي نكتب له هذه المقدمة.

---

(١) النجوم الزاهرة ٤/ ٦٠.

(٢) شذرات الذهب ٣/ ٣٥.

# كتاب أخلاق حملة القرآن
## موضوعه ومنهج تحقيقه

١- موضوع الكتاب:

اعتنى علماء المسلمين منذ عصر التدوين الأول للعلوم الإسلامية بكل ما يتصل بالقرآن الكريم، وألَّفوا في ذلك مؤلفات كثيرة، وكان موضوع فضائل القرآن قد أفرد بكتب مستقلة، من أقدمها:

١- كتاب فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلَّام البغدادي (ت٢٢٤هـ).

٢- كتاب فضائل القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أيوب، المشهور بابن الضريس (ت٢٩٤هـ).

٣- كتاب فضائل القرآن، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ).

وكان مؤلفو هذه الكتب قد عاشوا قبل الآجري، وكان آخرهم وفاة، وهو الفريابي، أحد شيوخه، وقد اتجهت عناية الآجري إلى تأليف كتاب يكون متمماً لكتب (فضائل القرآن)، ويكون في أخلاق القارىء والمقرىء خاصة، سماه (أخلاق حملة القرآن)، ولم يهمل الآجري في كتابه بيان فضل القرآن وفضل تلاوته وتعلمه وتعليمه، لكن معظم عنايته اتجهت إلى بيان أخلاق أهل القرآن في أنفسهم وفي حياتهم الاجتماعية. وبيان أخلاق متعلم القرآن ومعلِّمه، ثم بيان آداب التلاوة التي يلزم قراء القرآن أن يتأدبوا بها. وقد عالج

الآجري هذه الموضوعات في الأبواب الآتية، بعد المقدمة:

باب: فضل حملة القرآن.

باب: فضل من تَعَلَّمَ القرآن وعلَّمه.

باب: فضل الاجتماع في المساجد لدرس القرآن.

باب: ذِكْر أخلاق أهل القرآن.

باب: أخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله - عز وجل.

باب: أخلاق المقرىء إذا جلس يقرىء لوجه الله - عز وجل - ماذا ينبغي له أن ينخلق به.

باب: ذِكْر أخلاق مَنْ قرأ القرآن على المقرىء.

باب: أدب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله.

باب: في حُسْن الصوت بالقرآن.

واعتنى العلماء بعد الآجري بهذا الموضوع، وألَّف فيه الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) كتابه (التبيان في آداب حملة القرآن)، مع زيادة في التفصيل في بعض الموضوعات، وعناية ببيان الآراء الفقهية. وعقد الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) باباً في كتابه (البرهان في علوم القرآن)، وهو النوع التاسع والعشرون (في آداب تلاوته وكيفيتها)[1] وعقد جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) أيضاً باباً في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) وهو النوع الخامس والثلاثون (في آداب تلاوته وتاليه)[2].

---

(١) البرهان ١/ ٤٤٩- ٤٨٠.

(٢) الإتقان ١/ ٢٩٢- ٣١٨.

ويتميز كتاب الآجري بالأمور التالية:

١- تركيز المؤلف على موضوع أخلاق حملة القرآن، وحديثُهُ عن فضائل القرآن وآداب التلاوة تمثل مقدمة وخاتمة الكتاب، وهي شديدة الصلة بموضوعه.

٢- عناية المؤلف بالاستشهاد على ما يقوله بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والآثار المنقولة عن الصحابة والتابعين وعلماء الأمة المشهورين.

٣- أسلوبه الخطابي المؤثِّر، وهو أسلوب يستند إلى قاعدة علمية رصينة لا تهمل الدليل الشرعي، وهذا الأسلوب مناسب لغاية المؤلف في الكتاب، فهو موجه لمخاطبة النفوس البشرية لتكبح جماح الهوى وتنقاد إلى الحق، فيكون القرآن والسنة والفقه دليل المرء في الحياة، وقد وُفِّقَ المؤلف في هذا الأسلوب حتى إن القارىء ليتشوق إلى إعادة قراءة الكتاب المرة بعد الأخرى.

٢- نسخه المخطوطة:

ذكر الأستاذ فؤاد سزكين ثماني نسخ مخطوطة من كتاب (أخلاق حملة القرآن)[١]. كلها في مكتبات خارج العراق. ولم أتمكن من الحصول إلا على نسختين منها، ووجدت أنهما كافيتان في إخراج الكتاب بصورة مقبولة الآن، وإذا حصلت على نسخة أخرى قبل البدء بطبع الكتاب فسوف أحاول توثيق ما في النسختين من تلك النسخة، إن شاء الله تعالى، وإلا فعسى أن يتم ذلك في طبعة أخرى[٢].

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ٤٨٢- ٤٨٣.

(٢) اطَّلعتُ - والحمد لله - على نسختين أخريين من الكتاب قبل المباشرة بطبعه، وقد استفدت منهما في إزالة بعض الإشكالات في النص وهما:

الأولى: مخطوطة الظاهرية المرقمة ٣٨٠٢ (٦٦/ مجاميع) (الأوراق ١٣١- ١٤٤) =

وهذا وصف للمخطوطتين:

---

= وهي نسخة قيمة، من خطوط القرن الخامس للهجرة، قرئت سنة ٥٩٩هـ على الشيخ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ. وهي ناقصة حيث سقطت من أولها ورقة واحدة ومن آخرها بضع ورقات (ينظر: كوركيس عواد: أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ص٨٢). والفضل في حصولي على نسخة مصورة منها يرجع إلى الأخ الأستاذ عبد الإله نبهان، فله الشكر الوافر، وجزاه الله تعالى كل خير.

الثانية: نسخة مطبوعة من الكتاب. حققها وخرّج أحاديثها الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م، وهي تحمل عنوان (أخلاق أهل القرآن)، وأشكر الأخ الشيخ حمدي السلفي الذي أطلعني عليها جزاه الله تعالى كل خير ولم تمنعني هذه الطبعة من المضي في نشر الكتاب للأسباب الآتية:

١- اعتمد المحقق على نسخة خطية واحدة في إخراج الكتاب، وهي نسخة دار الكتب المصرية، وليس صحيحاً ما ذكره عنها من أنها (أصح النسخ وأقدمها) (ص٢٤). فهي ليست أقدم مخطوطات الكتاب، كما أنها ليست أصحها فقد ثبت لي بالموازنة بينها وبين نص الكتاب الذي استخرجته من ثلاث مخطوطات أنها ناقصة في مواضع كثيرة، ويتراوح مقدار الساقط في كل موضع بين بضعة أسطر وأكثر من صفحة (وازن بين النص في ص٨٥ و١٠٢ و١٠٩ و١١٣ و١١٥ و١٢٠ و١٤٦ و١٦٣ من المطبوعة والنص في نشرتنا هذه) إضافة إلى مواضع كثيرة تصحفت فيها كلمة أو سقطت منها كلمة أو أكثر:

٢- لم يفعل المحقق شيئاً لتوثيق النص وضبطه إلا تخريج الأحاديث والآثار، وهو عمل يُشكر له، وإن كان ما أورده في التخريج لا يحتاج إلى أكثره عامة القراء.

٣- غَيَّرَ المحقق اسم الكتاب المجمع عليه في المصادر ومخطوطات الكتاب.

ولا أدعي أن تلك الطبعة غير نافعة للقراء، ولكن تظل ناقصة لا تمثل النص الكامل للكتاب، وقد جعلت النسخة المطبوعة بمثابة نسخة خطية اعتمدت عليها في توثيق نص الكتاب، ولم أعمل على تتبع ما فيها من نقص أو تصحيف.

وقد رمزت لمخطوطة الظاهرية بالحرف (ظ) وللنسخة المطبوعة بالحرف (ع).

١- نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول في تركيا، رقمها (١٤/ ٥)[١] وهي تستغرق الأوراق (٤٥و ٦١ظ) وهي مكتوبة بخط خليل بن محمد بن أحمد الخازن المقدسي، وتَمَّ نسخها في يوم الاثنين سادس عشر من شهر رجب، سنة تسع وثمان مئة، ببلدة (حَجِّيرا) ظاهر دمشق المحروسة.

وفي آخر النسخة حديثان رواهما الشيخ أبو طاهر السلفي بإسناد عن الآجري، عن النبي ﷺ وهما قوله: ٱلْخُلُقُ السَّيِّىء يُفْسِدُ العملَ كما يُفْسِدُ الخلُّ العسلَ، وقوله: الشُّؤْمُ سوء الخلقِ. وهما زائدان على الكتاب ولا علاقة لهما بنصه. وقد جاءا بعد عبارة الناسخ: (تم جميع الكتاب).

وهذه النسخة من رواية تلميذ المؤلف أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي المقرىء (ت٤١٧هـ) رواها عن الآجري بمكة سنة ٣٥٤هـ، رواها عن الطُّرَيْثِيثي، ثم السِّلَفيُّ، ثم أبو الفضل الهمداني، وسمعها منه صاحبه أبو محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عبد الوهاب، ويبدو أن إسنادها إلى ناسخها المقدسي منقطع.

٢- نسخة المكتبة الملكية ببرلين، رقمها (٥٧٦)[٢]. وهي تشغل الأوراق (٦٨و- ٩١ظ)، وهي ناقصة من أول الكتاب مقدار ورقتين أو أقل (٣ صفحات). وناسخها علي بن يحيى بن عنان، من أصل عليه سماع مؤرخ بسنة ستين وخمس مئة. ولكن لم يكتب الناسخ تاريخ نقله للنسخة، وهي مقابلة بالأصل، وتشهد لذلك التصحيحات المثبتة في هوامش الأوراق، وجاء في آخرها «بلغت عرضاً وتصحيحاً بأصل السماع المنقول منه، والله المستعان».

وهذه النسخة من رواية تلميذ المؤلف أبي الحسن الحمامي أيضاً عن

---

(١) سزكين: تاريخ التراث العربي ١/ ٤٨٣، رمضان ششن: نوادر المخطوطات العربية في تركيا ١/ ٣١١.

(٢) سزكين: تاريخ التراث العربي ١/ ٤٨٢.

الآجري، ورواها عن الحمامي الطُّرَيْثِيثي، ورواها عنه أبو المظفر علي بن أحمد بن محمد الكرخي، وهناك سماع في آخر الصفحة بخط مغاير لم تستقم لنا قراءته.

٣- منهج التحقيق:

(١) اتخذت من نسخة مكتبة راغب باشا أصلاً، لتمامها، ثم عارضت نسخة بولين بها، وأثبت الاختلاف في الهوامش، ولم أتردد في إثبات ما جاء في نسخة برلين إذا وجدته أكثر صواباً، أو أيدته المصادر الأخرى، ولولا ما حصل في هذه النسخة من سقط في أولها لاتخذتها أصلاً، لأنها تبدو أكثر سلامة من التصحيف، كما أنها معارضة بالأصل الذي نقلت منه.

(٢) وهناك بعض الاختلافات تكررت بين النسختين مثل ألفاظ الثناء على الخالق سبحانه وتعالى، والدعاء لبعض الأشخاص الوارد ذكرهم في الكتاب، ومثل ألفاظ الإسناد، وقد التزمت ما جاء في النسخة التي اتخذتها أصلاً، لا سيما في ألفاظ الإسناد التي طالت في نسخة برلين، فنجد فيها مثلاً: أخبرنا محمد، قال ثنا الفريابي.. بينما نجد في نسخة راغب باشا: ثنا الفريابي.. من غير (أخبرنا محمد قال)، ومحمد هو الآجري مؤلف الكتاب. ولا فائدة للقارىء من إعادة ذكره في أول كل إسناد، وإن كان ذلك يدل على أن النسخة مروية عن المؤلف أو مقروءة عليه.

(٣) خَرَّجْتُ الآيات الكريمة التي نقلها المؤلف في الكتاب في الهوامش. وحاولت تخريج الأحاديث والآثار، قَدْرَ ما تيسر لي، مع قلة المصادر المتيسرة وقلة الخبرة بالصناعة الحديثية. ولكني استفدت من كل ما وقعت عليه يدي من مصادر الحديث المطبوعة وكتب فضائل القرآن المخطوطة والمطبوعة.

ويكفي في الدلالة على صحة الحديث أن يكون مروياً في صحيحي البخاري ومسلم، وما عدا ذلك إذا وجدت من صرح ببيان درجة الحديث

نقلته، وإذا لم أجد نظرت في رجال الإسناد فإن وجدت من رُمِيَ منهم بالضعف بَيَّنْتُ حاله معتمداً في ذلك على كتاب ابن حجر خاصة (تقريب التهذيب) وبعض كتب الجرح والتعديل الأخرى. وتغلب على رجال الأسانيد التي روى عن طريقها الآجريُّ أحاديثَ الكتاب الثقة، والحمد لله.

(٤) ترجمت للأشخاص الذين تنتهي بهم الأسانيد في الآثار التي نقلها المؤلف، ترجمة موجزة، أما بقية رجال السند فلم أجد المجال متسعاً للتعريف بهم ولو على نحو موجز لكثرتهم، إلا مَنْ كان ضعيفاً فقد بَيَّنْتُ حاله في الهامش.

(٥) لا أجد ضرورة للإطالة في الكلام عن صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، فقد استفاض الخبر بذلك إلى حد التواتر، وهذه مخطوطات الكتاب يتصدرها اسم المؤلف، كما أن عدداً من العلماء السابقين نقلوا من الكتاب وصرحوا باسم الكتاب واسم مؤلفه، أو اسم المؤلف فقط، مثل الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٩٥)، وعلم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١١٤-١٢٠)، والسيوطي في الإتقان (١/ ٢٩٩)، وشمس الدين السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٢٨٩).

(٦) رمزت في الهوامش إلى نسخة (راغب باشا) بالحرف (ب) وإلى نسخة برلين بالحرف (ن).

(٧) وردت ألفاظ التحديث مختصرة في الكتاب، في أكثر الأسانيد، وقد أبقيتها كما جاءت في أصل الكتاب، وهذا بيان لتلك المختصرات لمن لم يعرفها من القراء[1]:

ثنا: حدثنا

أنا: أخبرنا

---

(١) السيوطي: تدريب الراوي ص٣٠٢- ٣٠٣.

(٨) وَضَّحْتُ معاني عدد من الكلمات التي قد يحتاج بعض القراء إلى توضيح معانيها على نحو موجز معتمداً في ذلك على المعجم وإن لم أثبت ذلك في الهوامش، ميلاً إلى الإيجاز.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصَلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلَّمَ.

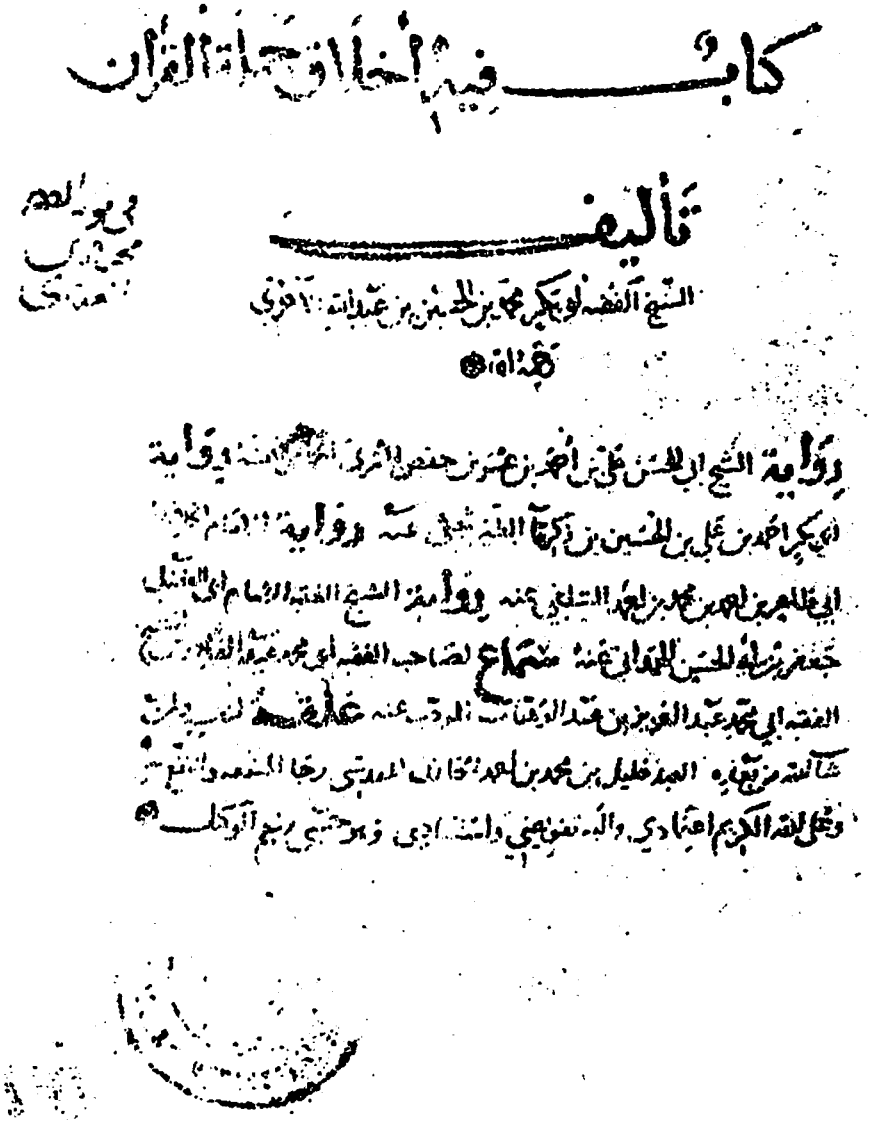
كتاب فيه أخلاق حملة القرآن

تأليف

الشيخ الفقيه أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري

رحمه الله

رواية الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ رحمه الله عنه رواية أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الفقيه رحمه الله عنه رواية الإمام الحافظ أبي عاصم بن أحمد بن محمد بن أحمد الشيباني عنه رواية الشيخ الفقيه الإمام أبي الفتح جعفر بن أبي الحسين الحذاء عنه سماع لصاحب الفقيه أبي محمد عبد الله بن [illegible] الفقيه أبي محمد عبد العزيز بن محمد الوهبان الدوسي عنه عالية [illegible] شاهد من يقرؤه العبد خليل بن محمد بن أحمد الخالدي المقدسي رحمه الله وغفر له وتجاوز عنه وإلى الله الكريم اعتمادي وإليه تفويضي وإسناده وهو حسبي ونعم الوكيل

صفحة العنوان في مخطوطة مكتبة (راغب باشا) باستنبول

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم ابو الفضل جعفر بن الحاج ابي الحسن بن سليم البرلاتي الهمداني قراءة عليه وانا اسمع في شوال سنة اثنتي عشرة وستمائة قال انا الحاج الفقيه العالم فخر الائمة ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة قال انا ابو بكر الطرثيثي ضبارات بظهرها من اصل كتابه ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن بن حفص الفرضي الخاجي قال انا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري رحمه الله بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال

احق ما استفتح به الكلام الحمد لله والحمد لله الكريم

وافضل الحمد ما حمد به الكريم نفسه فنحن نحمده به (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا) فالحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. الحمد لله على نواله احسانه وقديم بره وامتنانه حمدا من يعلم ان مزيد نعمه لا تنال بكمال وكان فضل ربه عظيما ولسانه المزيد من فضله والشكر على ما تفضل من انعامه انه ذو فضل عظيم صلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وآله وصحبه وعباده الصالحين يكون له رضا ولذنبه مغفرة وعلى آله اجمعين وسلم كثيرا طيبا اما بعد فاني قائل بمشيئة الله وتوفيقه الصواب من القول والعمل وذلك قوة الالهة العلي العظيم ثم انزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وعلى آله

وسلم

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة (راغب باشا) باستنبول

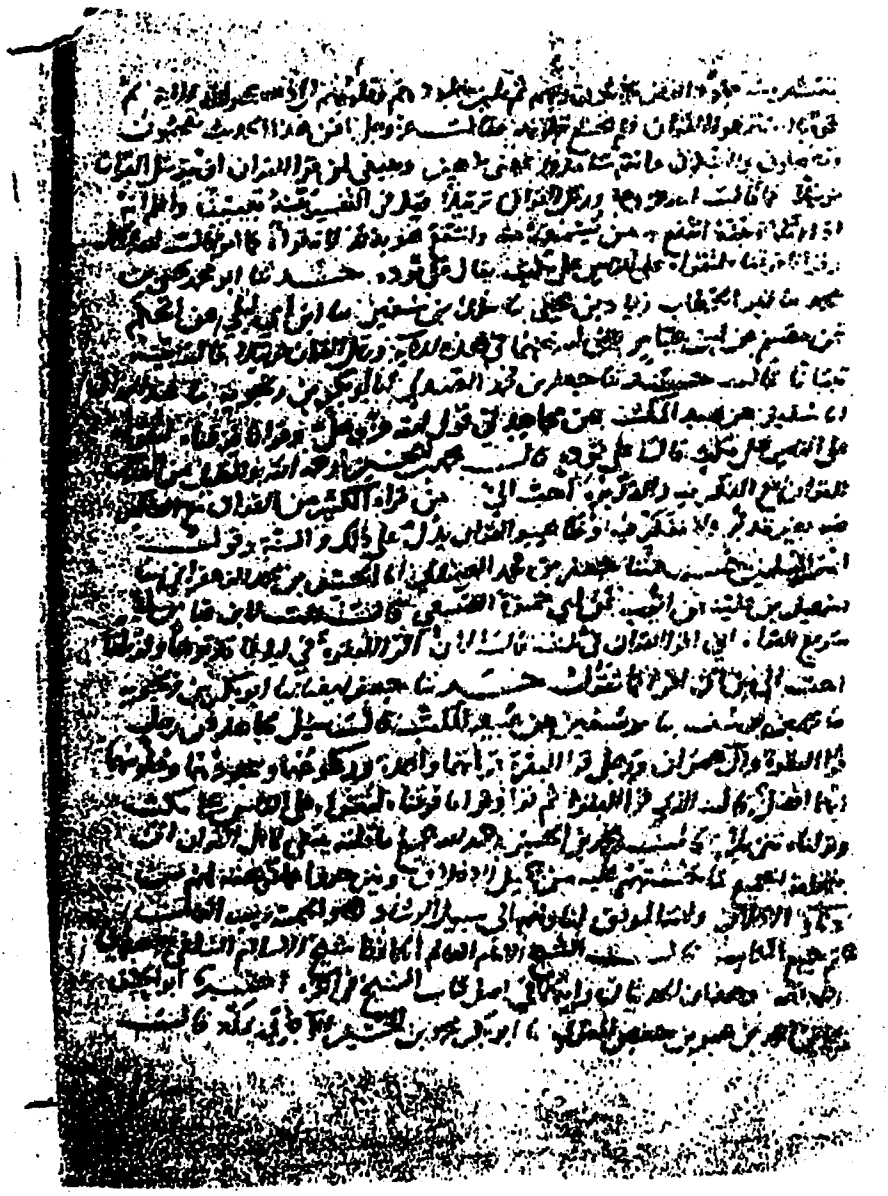

الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة (راغب باشا) باستنبول

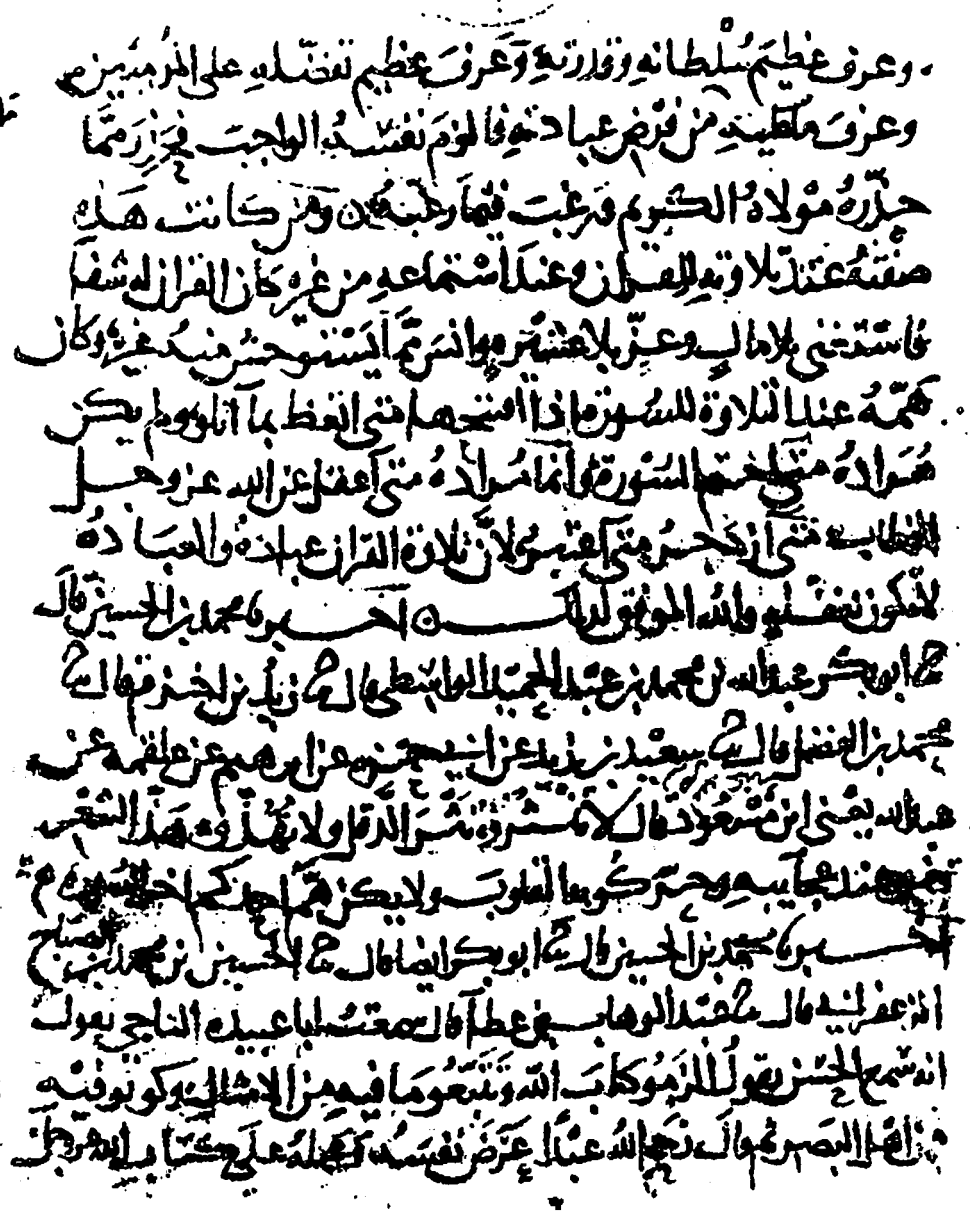

الصفحة الأولى من مخطوطة المكتبة الملكية في برلين

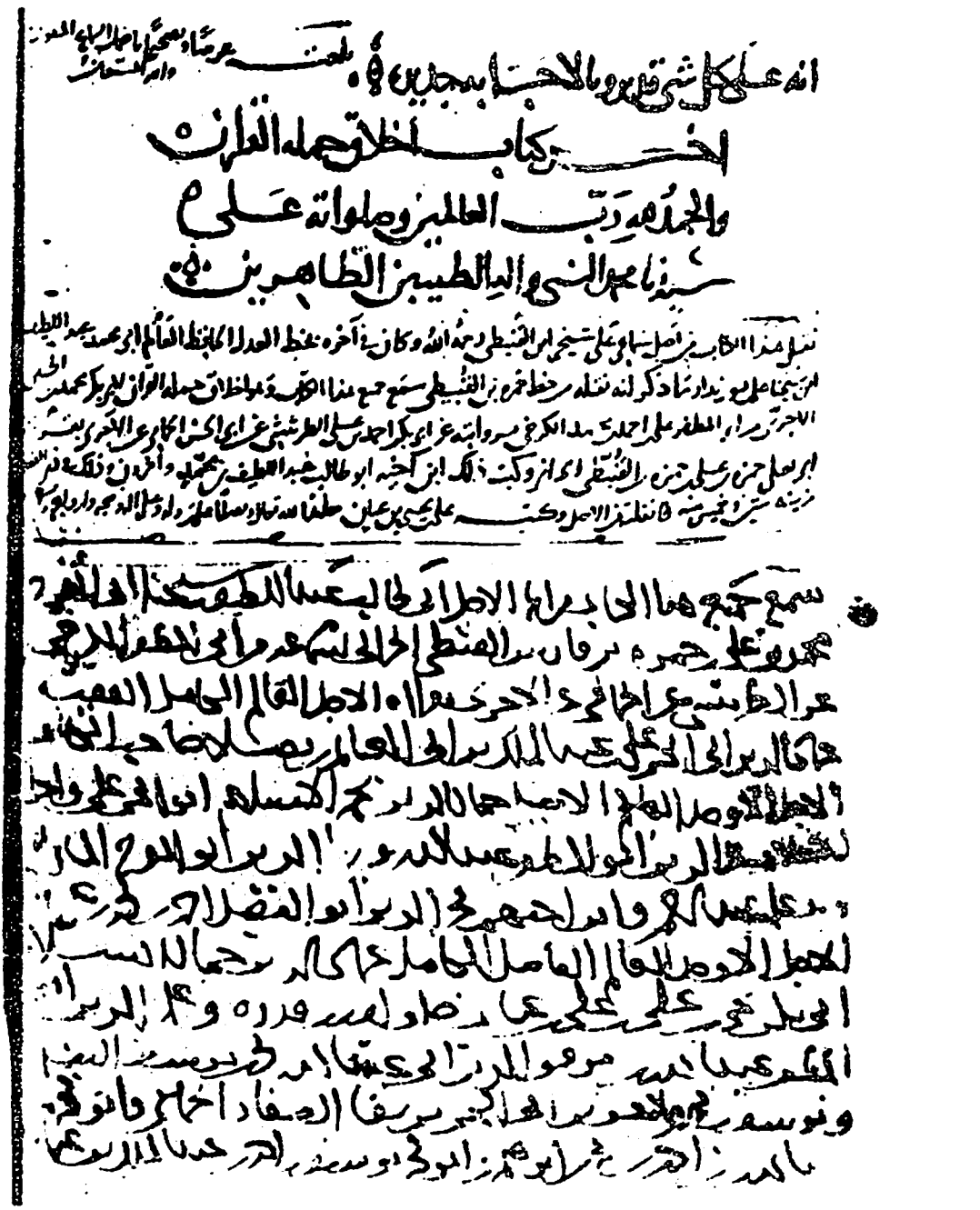

الصفحة الأخيرة من مخطوطة المكتبة الملكية في برلين

الصفحة التي تبدأ بها مخطوطة المكتبة الظاهرية

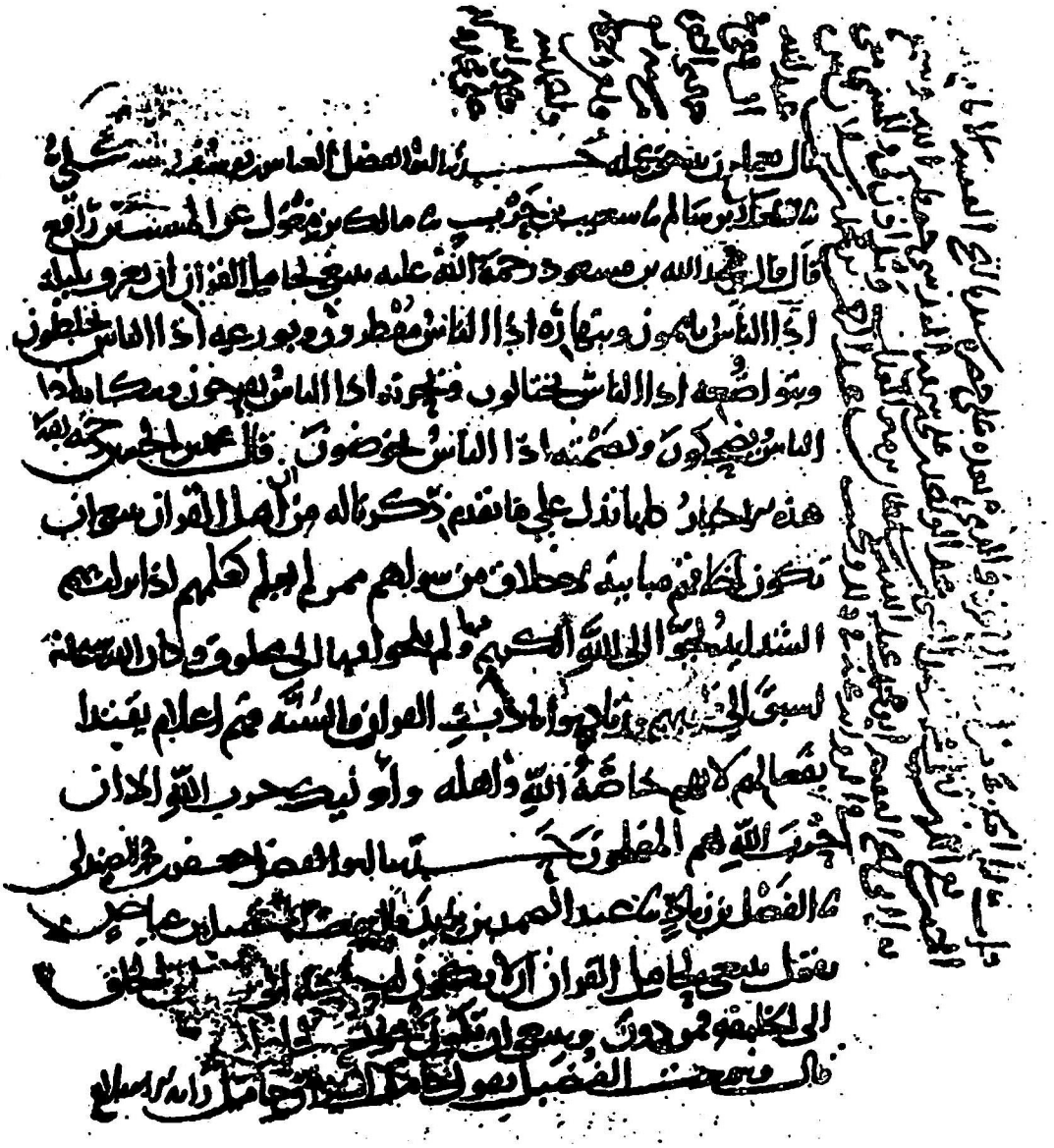

الصفحة التي تنتهي بها مخطوطة المكتبة الظاهرية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## صَلَّى الله على سَيِّدَنا محمدٍ وآله وصحبه

أخبرنا الشيخُ الفقيهُ الإمام العالمُ أبو الفضلِ جعفرُ بنُ الشيخِ أبي الحسن بن أبي البركات الْهَمْدَانيُّ[1] قراءةً عليه وأنا أسمعُ، في شوال سنةَ اثنتيْ عَشْرةَ[2] وست مئةٍ.

قال: أنا الشيخُ الفقيهُ العالمُ فخر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفِيُّ الأصْبَهانيُّ[3]، قراءةً عليه وأنا أسمعُ، في شهر ربيع الأول سنةَ سبعينَ وخمسِ مئةٍ.

قال: أنا أبو بكر الْطُّرَيْثِيثيُّ[4]، فيما قرأتُ عليه غيرَ مرة من أصل سماعه ببغداد.

---

(١) هو جعفر بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الهمداني الاسكندري المالكي، إمام مقرىء محدِّث ثقة خيِّر، ولد سنة ٤٥٦هـ بالاسكندرية، وتوفي بدمشق سنة ٦٣٦هـ عن تسعين سنة (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٩٣).

(٢) ب: عشر.

(٣) أبو طاهر السلفي محدث كبير، وعالم بالقراءات، له مؤلفات، ولد بأصبهان، ونزل الاسكندرية وتوفي بها سنة ٥٧٦هـ، وقد جاوز المئة. (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٠٢، والسيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٦٨).

(٤) هو أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي، الصوفي البغدادي، كان حسن التلاوة، وكان من الثقات الأثبات، توفي سنة ٤٩٧هـ (انظر: ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٤٠٥).

قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء الْحَمَّامي[1].

قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِيُّ[2]، رَحِمَهُ الله، بمكةَ في المسجد الحرامِ سنةَ أَرْبَعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ، قال:

أَحَقُّ ما اسْتُفْتِحَ بهِ الكلامُ الحمدُ لمولانا الكريمِ، وأفضلُ الحمدِ ما حَمِدَ بهِ الكريمُ نَفْسَهُ، فنحنُ نَحْمَدُهُ بهِ:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾﴾ [الكهف].

و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ [سبأ].

أَحْمَدُهُ على تواترِ إحسانهِ وقديمِ نِعَمِهِ[3] حَمْدَ مَنْ يعلمُ أنَّ مَوْلاَهُ الكريمَ عَلَّمَهُ ما لم يكنْ يعلمُ، وكانَ فَضْلُهُ عليه عظيماً، وأسألهُ المزيدَ من فضلهِ، والشكرَ على ما تفضَّل به[4] من نِعَمِهِ، إنهُ ذو فضلٍ عظيمٍ[5]. وصَلَّى الله على سَيِّدِنَا محمدٍ عبدهِ ورسوله ونبيِّهِ[6] وأمينهِ على وَحْيِهِ وعبادِهِ، صلاةً تكون له رِضاً ولنا بها مغفرة، وعلى آلهِ أجمعينَ، وسلَّمَ كثيراً طَيِّباً.

---

(١) محدِّثُ مقرىء مشهور، ولد سنة ٣٢٨هـ، وتوفي في بغداد سنة ٤١٧هـ، وهو في التسعين من عمره (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٢١).

(٢) هو مؤلف الكتاب، وقد سبقت ترجمته في الدراسة.

(٣) ع: قديم إحسانه وتواتر نعمه.

(٤) (به) ساقطة من الأصل.

(٥) تبدأ نسخة الظاهرية بقوله (فضل عظيم).

(٦) (نبيه) ساقطة من ب.

أما بَعْدُ فإني قائِلٌ: وبالله أثِقُ لتوفيق الصواب مِنَ القولِ والعملِ، ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيمِ: أنزَلَ الله - عَزَّ وجلَّ - القرآن على نَبِيِّهِ - صلى الله عليه وعلى آله /٤٦و/ وسلَّمَ - وأعلمه فضلَ ما أنْزَلَ عليه، وأعلمَ خَلْقَهُ في كتابِهِ وعلى لسانِ رسولِه - عليه السلامُ - أنَّ القرآنَ عِصْمَةٌ لِمَنِ اعتصم، وهُدَىً لِمَن اهتدى[١]، وغِنىً لِمَنِ استغنى به، وحِرْزٌ[٢] مِنَ النارِ لمَنِ اتبعهُ، ونورٌ لمَنِ استنار به، وشِفاء لما هو في الصدورِ، وهدَىً ورحمةٌ للمؤمنين.

ثُمَّ أَمَرَ الله الكريمُ خَلْقَهُ أنْ يُؤْمِنُوا بهِ، ويعملُوا بمُحْكَمِهِ، فَيُحِلُّوا حَلاَلَهُ، ويُحَرِّموا حرامَهُ، ويُؤْمنُوا بمُتَشَابِهِهِ[٣]، ويعتبرُوا بأمثالِه، ويقولوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عندِ رَبِّنَا. ثُمَّ وَعَدَهُمْ على تلاوتهِ والعملِ به النجاةَ من النارِ والدخولَ إلى الجنة. ثم نَدَبَ خَلْقَهُ - عزَّ وجلَّ - إذا هم[٤] تَلَوْا كتابَهُ أنْ يتدبَّرُوهُ ويتفكَّرُوا فيه بقلوبهم، وإذا سَمِعُوهُ من غيرهم أحسنوا استماعه، ثُمَّ وَعَدَهُمْ على ذلك الثواب الجزيلَ، فله الحمد. ثُمَّ أعلمَ خَلْقَهُ أنَّ مَنْ تَلاَ القرآنَ وأراد به متاجرة مولاهُ الكريم فإنه يُرْبِحُهُ الرِّبْحَ الذي لا بعده رِبْحٌ، ويُعَرِّفهُ بركة[٥] المتاجرةِ في الدنيا والآخرة.

قال أبو بكر[٦]: جميعُ ما ذكرتُهُ وما سأذكره، إن شاء الله بيانُهُ في كتابِ الله تعالى، وفي سُنَّةِ رسولهِ - ﷺ - ومن قول صحابته - رضي الله عنهم - وسائر العلماء، وأنا أذكرُ منه ما حضرني ذِكْرُهُ، إن شاء الله تعالى، والله الموفق في ذلك.

قال الله - عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا

---

(١) ع: لمن اعتصم به، وهدى لمن اهتدى به.

(٢) الحرز: المكان المنيع يُلْجَأ إليه.

(٣) ب: (ويؤمنوا به بمتشابهه».

(٤) (هم) ساقطة من ب.

(٥) ب: (بدله).

(٦) هو المؤلف محمد بن الحسين الآجري.

رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ [فاطر].

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾﴾ [الإسراء].

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء].

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [يونس].

وقال - عَزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾﴾ [النساء].

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [آل عمران][1] وحبل الله تعالى هو القرآن[2].

وقال - عَزَّ وجلَّ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر].

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص].

---

(١) في ظ ع: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) فقط.

(٢) الطبري: جامع البيان ٤/ ٣١.

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾ [طه].

ثُمَّ إن الله تعالى وَعَدَ لِمَنِ استمعَ إلى كلامه فأحسنَ[1] الأدبَ عند استماعه بالاعتبار الجميلِ ولزومِ الواجب باتباعه[2] والعمل به أن يُبَشِّرَهُ - عَزَّ وجَلَّ - منه بكل خير، وَوَعَدَهُ على ذلك أفضلَ الثواب، فقال تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾ ﴾ [الزمر].

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الزمر].

قال محمد بن الحسين: فكلُّ كلامِ رَبَّنَا حَسَنٌ لِمَنْ تلاه ولمَنْ استمع إليه، وإنما هذا، والله أعلم، صفة قوم إذا سمعوا القرآن يتبعون من القرآن أحسن ما يتقربون به إلى الله - عَزَّ وجَلَّ - مما دَلَّهم عليه مولاهم الكريم، يطلبون بذلك رضاه، ويرجون رحمته، سمعوا الله - عَزَّ وجَلَّ - قال: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ [الأعراف] فكان حُسْنُ استماعهم يبعثهم على التذكر[3] فيما لهم وعليهم. وسمعوا الله - عَزَّ وجَلَّ - قال: ﴿ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾ [ق].

وقد أخبرنا الله - عَزَّ وجَلَّ - عن الجن في حُسْنِ استماعهم القرآنَ واستجابتهم لما نَدَبهم إليه، ثم رجعوا إلى قومهم فوعظوهم بما سمعوا من القرآن بأحسن ما يكون من الموعظة، قال الله - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ

---

(١) ب: وأحسن.

(٢) ظ ع: لاتباعه.

(٣) ب: التذكير.

أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾ [الجن] وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا/ ٤٧ و/ حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ [الأحقاف] الآية.

قال محمد بن الحسين: وقد قال الله - عَزَّ وجَلَّ - في سورة ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ ﴾ [ق] ما دَلَّنا على عظيم ما خلق من السماوات والأرض وما بينهما من عجائب حكمته في خلقه، ثم ذَكَرَ الموت وعَظَّمَ شأنه، وذكَرَ النار وعَظَّمَ شأنها، وذَكَرَ الجنة وما أعدَّ فيها لأوليائه، وقال - عَزَّ وجَلَّ من قائلٍ: ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [ق: ٣٥] إلى آخر الآية، ثم قال بعد ذلك كله: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ [ق] فأخبر - جَلَّ ذِكْرُهُ - أن المستمع بأذنيه ينبغي له أن يكون مشاهداً بقلبه ما يتلو وما يسمع، لينتفع بتلاوته للقرآن وبالاستماع ممن يتلوه.

ثم إن الله - عزَّ وجَلَّ - حَثَّ خلقه على أن يتدبروا القرآن، فقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ [محمد].

وقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النساء].

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: أَلا ترون - رَحِمَكُمُ الله - إلى مولاكم الكريم كيف يحثُّ خلقه على أن يتدبروا كلامه، ومَنْ تدبَّر كلامه عَرَفَ الرَّبَّ - عَزَّ وجَلَّ - وعرف[1] عظيم سلطانه وقدرته، وعرف عظيم تفضله على المؤمنين، وعرف ما عليه من فرض عبادته، فألزم نفسه الواجب، فَحَذِرَ مما حَذَّرَهُ مولاه الكريم، ورَغِبَ فيما رَغَّبَهُ.

---

(١) من هذه الكلمة تبدأ نسخة مكتبة برلين التي نرمز لها في الهوامش بحرف (ن).

ومَنْ كانت هذه صفته عند تلاوته للقرآن[1]، وعند استماعه من غيره كان القرآن له شفاء، فاستغنى بلا مالٍ، وعَزَّ بلا عشيرة، وأنِسَ بما[2] يستوحشُ منه غيره، وكان هَمُّه عند التلاوة للسورة إذا افتتحها متى أتَّعِظُ بما أتلو؟ ولم يكن مراده متى أختم السورة؟ وإنما[3] مراده متى أعقل عن الله - جَلَّتْ عظمته الخطابَ، متى أزدجرُ، متى أعتبر؟ لأن تلاوة القرآن عبادة، والعبادة لا تكون بغفلة، والله الموفق لذلك.

١- حدثنا[4] أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: ثنا زيد بن أخزم[5]، قال: ثنا محمد بن الفضل، قال: ثنا سعيد بن زيد، عن أبي حمزة[6]، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، يعني ابن مسعود[7]، قال: لا تَنْثُرُوهُ /٤٧ظ/ نَثْرَ الدَّقَلِ، ولا تَهُذُّوهُ هَذَّ الشِّعْرِ، قِفُوا عندَ عجائِبِه، وحَرِّكُوا به القلوبَ، ولا يَكُنْ هَمُّ أحَدِكم آخِرَ السورةِ[8].

---

(١) ب: تلاوة القرآن.

(٢) ن: مما.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٤) ن (أخبرنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أبو بكر...) واسم المؤلف يتكرر في أول كل إسناد في نسخة ن، وأثْبَتُّ ما جاء في ب، لأن هذه الزيادة مما يطول بها النص من غير فائدة كبيرة للقارىء، وإن كانت تدل على أن هذه النسخة أو أصلها مروي عن المؤلف.

(٥) ب: (سعيد بن زيد بن أخزم) وهو سهو من الناسخ.

(٦) ورد في سنن البيهقي (٣/ ١٣) باسم (أبو جمرة).

(٧) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي، صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه وأحد السابقين الأولين، مات سنة ٣٢هـ.

(٨) رواه محمد بن نصر في كتابه قيام الليل باختلاف يسير في بعض الألفاظ، (انظر: مختصر قيام الليل ص٩١). وروى ابن أبي شيبة صدره عن الشعبي عن عبد الله على هذا النحو (لا تهذوا القرآن كهذ الشعر، ولا تنثروه نثر الدقل) (المصنف ١٠/ ٥٢٥). وروى نصفه الثاني البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٣) هكذا (... عن أبي =

٢- وحدثنا أبو بكر أيضاً، قال: ثنا الحسن[١] بن محمد بن الصباح الزَّعْفَرَانِيّ، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: سمعت أبا عبيدة الناجي[٢] يقول: إنه سمع الحسن[٣] يقول: الْزَمُوا كتابَ الله - عَزَّ وجَلَّ - وتتبعوا ما فيه من الأمثالِ، وكونوا فيه من أهلِ البصرِ، ثم قال: رَحِمَ الله عبداً عَرَض نفسَهُ وعملَهُ على كتابِ اللهِ تعالى، فإن وافق كتابَ الله حَمِدَ الله وسأله الزيادة، وإن خالف كتابَ الله - جَلَّتْ عظمتُهُ - عَتَبَ[٤] نَفْسَهُ، ورَجَعَ من قريبٍ.

٣- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: ثنا

---

= جمرة عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: اقرأوا القرآن وحركوا به القلوب، لا يكونُ هَمُّ أحدكم آخر السورة). ونقله ابن كثير في تفسيره بنصه (٤/ ٤٣٤)، وأبو شامة عن المؤلف في المرشد الوجيز (ص٢٠٥) وكذلك السيوطي في الإتقان (١/ ٢٩٩).
وأخرجه أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار في «التمهيد في معرفة التجويد» (٦٠و) مرفوعاً عن ابن عباس.

والهذُّ: سرعة القراءة والقطع. والدَّقل: رديء التمر، وإنما القراءة المحمودة هي التي تكون ترتيلاً، وقد جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: إني قرأت البارحة المفصَّلَ في ركعة، فقال عبد الله: أهَذّاً كهذِّ الشعر، ونثراً كنثر الدَّقل.. (انظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ٥٩و، وسنن أبي داود ٢/ ٥٦ وابن حجر: فتح الباري ٩/ ٨٨).

(١) ن: الحسين، وهو تصحيف.

(٢) ب: الباجي، وهو تصحيف. وأبو عبيدة الناجي هو بكر بن الأسود، روى عن الحسن وابن سيرين، ضعيف متهم بالكذب (انظر: النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٢٥، والذهبي: المغني في الضعفاء ١/ ١١٢ و٢/ ٧٩٦).

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، ثقة فقيه فاضل مشهور، يُرسل كثيراً ويدلس، مات سنة ١١٠هـ (ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ١٦٥، والسيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٨).

(٤) ن ع ظ: أعتب. والصواب (عَتَب)، ومعناه: لاَمَ. وأما (أعتب) فمعناه: أرضاه بعد العتاب.

شجاع بن مَخْلَد، ثنا ابن عُلَيَّةَ، ثنا[1] زياد بن مِخْراق، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبي كنانة[2]، أن أبي موسى الأشعري[3] جمع الذين قرأوا القرآن، وهم قريبٌ من ثلاثِ مِئَةٍ، فعَظَّمَ القرآن وقال: إن هذا القرآن كائن لكم ذُخْراً، وكائنٌ عليكم وزراً، فاتَّبِعُوا القرآن ولا يَتَّبِعْكُمْ، فإنه من اتَّبَعَ القرآن هَبَطَ به إلى رياض الجنة، ومن اتبعه القرآنُ زَجَّ[4] في قَفَاهُ، فقذَفَهُ في النارِ.

٤- أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، أنا سالم المكي، عن الحسن، قال: مَنْ أحَبَّ أن يَعْلَمَ ما هو فَلْيَعْرِضْ نفسَهُ على القرآن[5].

٥- وحدثنا أبو محمد أيضاً، أنا الحسين، أنا عبد الله، أنا عبد الملك بن

---

(١) ن: قال ثنا. وسوف أعتمد في ألفاظ التحديث على ما جاء في نسخة ب من غير أن أشير إلى ما في نسخة ن إذا كان فيها شيء مغاير.

(٢) ب: كتابه، وهو تصحيف. قال ابن حجر (تقريب التهذيب ١٢/ ٤٦٦): أبو كنانة القرشي، عن أبي موسى مجهول، من الثالثة، ويقال هو معاوية بن قرة، ولم يثبت). ومعاوية بن قرة (ت١١٣هـ) ثقة عالم (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٦).

(٣) أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس، صحابي مشهور، وكان مشهوراً بحسن الصوت بقراءة القرآن، مات سنة ٥٠هـ، وقيل بعدها.

(٤) ن: زَجَّ، وكذا هي في المطالب العالية لابن حجر (٣/ ٢٩٧)، وفي الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٦٠) في رواية عن أبي مسعود. ويبدو أنها تصحيف فقد جاءت الرواية في بقية المصادر (يزخ) بالخاء (انظر: أبو عبيد فضائل القرآن ٨ظ -٩ وابن أبي شيبة: الكتاب المصنف ١٠/ ٤٨٤، وسنن الدارمي ٢/ ٤٣٤، وابن الضريس: فضائل القرآن ١/ ٧٢ظ، والفريابي: فضائل القرآن ١٨٢). وقال الدارمي: يزخ: يدفع.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٣) وعن طريقه رواه المؤلف، وفي الباب عن ابن مسعود أنه قال: (لا يسأل عبدٌ عن نفسه إلا القرآن، فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله)، (انظر: ابن المبارك: الزهد ص٣٨٨، وأبو عبيد: فضائل القرآن ٣و، ومحمد بن نصر: قيام الليل ص١٢٤).

أبي سليمان، عن عطاء وقيس بن سعد، عن مجاهد[1] في قول الله - عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴿١٢١﴾﴾ [البقرة]، قال: يعملون به حَقَّ عملِهِ[2].

٦- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن[3] بن عبد الجبار الصوفي، ثنا شجاع بن مَخْلَد، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا عبدُ ربِّه بنُ أيمنَ، عن عطاء[4]، قال: إنما القرآن عِبَرٌ، [إنما القرآن عبر][5].

قال[6]: محمد بن الحسين: وقيل: أن أذكر أخلاق أهل القرآن وما ينبغي لهم أن يتأدبوا /٤٨و/ به، أذْكُرُ فضلَ حَمَلَةِ القرآن، ليرغبوا في تلاوته والعمل به والتواضعِ لمن تعلَّمُوا منه أو عَلَّمُوهُ.

---

(١) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، ثقة، إمام في التفسير، من التابعين، أخذ التفسير عن ابن عباس، مات سنة ١٠١هـ (الداودي: طبقات المفسرين ٢/ ٣٠٥).

(٢) ابن المبارك: الزهد ص٢٧٣، والطبري: جامع البيان ١/ ٥٢٠.

(٣) ب: الحسين، وهو تصحيف.

(٤) عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، ثقة فاضل فقيه. كثير الإرسال - مات سنة ١١٤هـ على المشهور (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٢).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٦) ب: وقال.

# باب
# فَضْلُ حَمَلَةِ القرآنِ

٧- حدثنا أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: ثنا يعقوب الدَّوْرَقِيّ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الرحمن بن بُدَيْل، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: للهِ[١] مِنَ الناسِ أَهْلُونَ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال: أَهْلُ القرآن هم أَهْلُ الله وخَاصَّتُهُ[٢].

٨- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد[٣] الواسطي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله أَهْلِينَ، قيل: مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال: أهل القرآنِ هُمْ أهل الله وخَاصَّتُهُ.

٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى[٤] الحلواني، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا حماد بن شعيب، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن

---

(١) ب: عز وجل. ويبدو أن العبارة مضافة من الناسخ فلم نثبتها.

(٢) قال المنذري (٣/ ١٧١): (وهو إسناد صحيح). وقد رواه أبو عبيد: فضائل القرآن ١٠و، والدارمي في سننه ٢/ ٤٣٣، وابن ماجة في سننه ١/ ٧٨، ومحمد بن نصر: قيام الليل ص١٢١، وابن الضريس: فضائل القرآن ١/ ٧٤و، والنسائي: فضائل القرآن ص٨٣، والنحاس: القطع والائتناف ص٨١، والحاكم: المستدرك ١/ ٥٥٦، وانظر: السخاوي: المقاصد الحسنة ص١٢٧، والهندي: كنز العمال ١/ ٥١٢.

(٣) ن: عبد الجبار، وهو تحريف.

(٤) (يحيى) ساقط من ب.

عَمْرٍو، عن النبي ﷺ قال: يُقال لصاحبِ القرآن، يَوْمَ القيامةِ: اقْرَأ وارقَ في الدرجات، ورَتِّلْ كما كنت ترتلُ في الدنيا، فإن مَنْزِلَتَكَ عند آخر آيةٍ كنت تَقْرَؤُها[1].

١٠- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا شجاع بن مَخْلَد، ثنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: يقال: اقْرَأ وارْقَ وَرَتِّلْ كما كنت ترتلُ في الدنيا، فإن مَنْزِلَكَ عند آخرِ آيةٍ كنت تَقْرَؤُهَا[2].

١١- قال محمد بن الحسين: ورُوِيَ عن أم الدرداء أنها قالت: سألتُ عائشة - رضي الله عنها - عَمَّنْ دَخَلَ الجنةَ مِمَّنْ قرأ القرآن، ما فضْلُهُ على مَنْ لم يَقْرَأْهُ؟ فقالت عائشة[3] - رضي الله عنها: إن عَدَدَ دَرَجِ الجنةِ بعددِ آي القرآنِ، فَمَنْ دَخَلَ الجنةَ مِمَّنْ قرأ القرآن فليس فوقَهُ أحَدٌ[4].

---

(١) أكثر روايات هذا الحديث من طريق سفيان عن عاصم، ولم أجد (حماد عن عاصم).

(٢) أخرجه أبو عبيد: فضائل القرآن ١٠و، وابن أبي شيبة موقوفاً: المصنف ١٠/ ٤٩٨، وأحمد بن حنبل: المسند ١١/ ٦١، وأبو داود في سننه ٢/ ٧٣، والترمذي في صحيحه ٤/ ٢٥٠ وقال: حسن صحيح، والفريابي في فضائل القرآن ١٨٤ظ، ومحمد بن نصر: قيام الليل ص١٢٠، والنسائي: فضائل القرآن ص٩٧، والنحاس: القطع والائتناف ص٨٥، والحاكم: المستدرك ١/ ٥٥٢ وقال الذهبي: صحيح، والعطار: التمهيد في معرفة التجويد ٦٥ظ، وانظر: المنذري: الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٧، والهندي: كنز العمال ١/ ٥٢٠.

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، قال ابن حجر (تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٦): «أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيها خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح».

(٤) أخرجه مسنداً: أبو عبيد: فضائل القرآن ٩ظ، وابن أبي شيبة: المصنف ١٠/ ٤٦٦، وانظر: الهندي: كنز العمال ١/ ٥١٢. وقال المنذري (الترغيب ٣/ ١٦٧): «قال الخطابي: جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قَدْرِ درج الجنة، فيقال للقارىء: =

١٢- حدثنا أبو الفضل /٤٨ظ/ جعفر بن محمد الصندلي، ثنا الحسن بن محمد الزَّعفراني، ثنا علي بن عاصم، عن إبراهيم الهَجَرِيّ، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ تَعَلَّمُوا هذا القرآنَ، واتلُوهُ، فإنكم تُؤْجَرُون على تلاوتهِ بكلِّ حرفٍ عَشْرَ حسناتٍ، أمَا إني لا أقول ألَم[١].

إنَّ هذا القرآن مَأدَبَةُ الله، فتعلَّمُوا مِنْ[٢] مَأدبَةِ الله ما استطعتم، إنَّ هذا القرآن هو حَبْلُ الله، هو النورُ المبينُ، والشفاء النافعُ، ونجاةُ مَنْ تَبِعَهُ[٣]، وعِصْمَةُ مَنْ تَمَسَّكَ بهِ، لا يَعْوَجَّ فَيُقَوَّمُ، ولا تَنْقَضي عجائِبُهُ، ولا يَخْلَقُ عن كَثْرَةِ الرَّدِ[٤].

---

= ارْقَ في الدرج على قَدْرِ ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رُقِيُّهُ في الدرج قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة».

(١) في أكثر المصادر: لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف.

(٢) (من) ساقطة من ب.

(٣) ب ط: تبعه، ن ع: أتبعه.

(٤) رواية الآجري لهذا الحديث لا تخلو من مقال سنداً ومتناً:

أما الإسناد ففيه علي بن عاصم وإبراهيم الهجري. قال ابن حجر عن الأول (تقريب التهذيب ٢/ ٣٩): (علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولاهم، صدوق يخطىء ويصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومئتين) وقال عن الثاني (تقريب التهذيب ١/ ٤٣): (إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري، يذكر بكنيته، لين الحديث، رفع موقوفات...) وقد ضعفه البخاري (الضعفاء ص١٤) والنسائي (الضعفاء والمتروكين ص١٢) والذهبي (المغني ١/ ٢٦).

وأما المتن فإنه لا يخلو من اضطراب التقديم والتأخير، فقد جاءت الرواية في كل المصادر التي اطلعت عليها مبدوءة بقوله: (إن هذا القرآن مأدبة الله...)، ثم: (اتْلُوهُ فإن الله يأجركم على تلاوته)، بينما رواية الآجري جاءت معكوسة. =

١٣- قال: وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا شجاع بن مَخْلد، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص وأبي الْبَخْتَرِيّ، أن ابن مسعود قال: تَعَلَّمُوا القرآن، واتْلُوه، فإنكم تُؤْجَرُونَ به، إن بكلِّ حَرْفٍ منه عَشْراً[١]، إني لاَ أقولُ: بـ(ألم) عَشْرٌ، ولكن بالألِفِ عشرٌ، وباللامِ عَشْرٌ، وبالميم عَشْرٌ[٢].

١٤- حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا ابن وَهْبٍ، أخبرني يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد[٣]، عن ثعلبة بن أبي الكنود، عن أبي الكنود، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: مَنْ جَمَعَ القرآن فقد حَمَلَ أمراً عظيماً، لقد أدْرِجَتِ النبوة بين كَتِفَيْهِ[٤] غير أنه لا يوحى إليهِ، فلا ينبغي لحاملِ القرآن أن يَجِدَّ مع مَنْ يَجِدُّ[٥]، ولا يجهلَ مع

---

= وقال الترمذي في جامعة (٤/ ٢٤٨): «ورفعه بعضهم، ووقفه بعضهم على ابن مسعود، فقد رواه مرفوعاً أبو عبيد (فضائل القرآن ٢ظ- ٣و)، وابن أبي شيبة (المصنف ١٠/ ٤٨٢- ٤٨٣)، والحاكم (المستدرك ١/ ٥٥٥) ورواه موقوفاً عبد الرزاق الصنعاني (المصنف ٣/ ٣٧٥) والدارمي في سننه (٢/ ٤٢٩) ومحمد بن نصر (قيام الليل ص١٢١)، والطبراني (المعجم الكبير ٩/ ١٣٠).

(١) ب: عشرة، ظ ع: إن بكل اسم.

(٢) ن: عشرة، ورواية أبي الأحوص أخرجها ابن المبارك (الزهد ص٢٧٩) وأبو عبيد (فضائل القرآن ٤ظ) وابن أبي شيبة (المصنف ١٠/ ٤٦٢)، والدارمي في سننه (٢/ ٢٤٩) وابن الضريس (فضائل القرآن ١/ ٧١و) والنحاس (القطع والائتناف ص٨٠) وانظر: الهندي: كنز العمال ٩/ ٥١٨. وأخرج الترمذي الرواية من طريق محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود بألفاظ مقاربة وقال (جامعه ٤/ ٢٤٨): «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٣) ب ن ظ ع: خالد بن يزيد، وكذلك هو في فضائل القرآن لأبي عبيد (١٥ظ)، وفي المستدرك للحاكم ١/ ٥٥٢): خالد بن أبي يزيد.

(٤) في المصادر الأخرى: جنبيه.

(٥) ن: (يجد مع مَن يجد) ب ظ ع: (يحدّ مع من يحد). وقد اختلفت المصادر التي اطلعت عليها في ضبط الفعل، فجاء في كتاب الزهد لابن المبارك (ص٢٧٥) =

مَنْ يَجْهَلُ، لأنَّ القرآن في جَوْفِهِ[1].

١٥- وحدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً، ثنا أبو الطاهر، أنا ابن وَهْب، أخبرني مَسْلَمَةَ[2] بن علي، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي، يَرْفَعُه، قال: مَنْ قَرَأ رُبْعَ القرآن فقد أوتِي رُبْعَ النبوة، ومَنْ قرأ ثُلُثَ الْقرآن فقد أوتِيَ ثُلُثَ النبوة، ومَنْ قرأ ثُلُثَي القرآن فقد أوتِيَ ثُلُثَي النبوة، ومَنْ قرأ القرآن فقد أوتي النبوة، [غير أنه لا يُوحَى إليه][3].

---

= وَفضائل القرآن لأبي عبيد (١٥ظ) بالحاء، وفي قيام الليل لمحمد بن نصر (ص١٢٤): (ولا يحتد فيمن يحتد). وفي المستدرك للحاكم (١/ ٥٥٢): (أن يجد من جد)، وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. ونقل المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٦٩) رواية الحاكم هكذا أن يجد مع من وجد) والرواية إذا كانت بالحاء فهي من الحدَّة، وإذا كانت بالجيم فهي من الوجد، أي الحزن.

(١) أخرج صدره ابن أبي شيبة (المصنف ١٠/ ٤٦٧) وابن الضريس (فضائل القرآن ١/ ٧٢ظ).

(٢) ن: سلمة، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ب ظ ع.

وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه (الموضوعات ١/ ٢٥٢)، عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ، من طريق بشر بن نمير عن القاسم مولى خالد بن يزيد، عن أبي أمامة، والرواية عنده تبدأ بقوله: (من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة) وفي آخرها زيادة ليست في رواية الآجري. وقال ابن الجوزي بعد أن نقل الرواية: «هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال أحمد: ترك الناس حديث بِشْر... وقال يحيى بن سعيد: كان ركناً من أركان الكذب، وقال أبو حاتم الرازي: متروك، وقال ابن حبان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات».

وكان الهندي قد قال (كنز العمال ١/ ٥٢٤): «وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، فلم يصب».

ورواية الآجري لا ينطبق عليها كلام ابن الجوزي، فهي وإن كانت عن أبي أمامة الباهلي إلا أن سندها خالٍ من بشر والقاسم اللذين رد ابن الجوزي الرواية بسببهما. =

= وجميع رجال إسناد الآجري ثقات إلا مسلمة بن علي، فإنه إن كان أبا سعيد الخشني الدمشقي (ت قبل ١٩٠هـ) فهو ضعيف، قال عنه الذهبي (المغني ٢/ ٦٥٧): تركوه وقال ابن حجر (تقريب التهذيب ٢/٢٤٩): متروك.

# باب
# فَضْلُ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَهُ

١٦- حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: ثنا علي بن الْجَعْدِ، أنا شعبة، عن علقمة بن مَرْثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدِّث عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ عن عثمان - رضي الله عنه - قال شعبة: قلت له: عن النبي ﷺ قال: نعم، قال: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وعلَّمَهُ[1].

قال أبو عبد الرحمن: فذلك أقعدني مَقْعَدِي هذا، وكان يعلّمُ من خلافة عثمان إلى إمْرَةِ الحجاج[2].

---

(١) هذا حديث صحيح مشهور رواه البخاري وكثير غيره، وفي بعض طرقه: (أفضلكم). (انظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ٢و، وابن أبي شيبة: ١٠/ ٥٠٢، والدارمي في سننه (٢/ ٤٣٧)، والبخاري: الجامع الصحيح ٦/ ٢٣٦، وأبو داود في سننه (٢/ ٧٠)، والترمذي: الجامع ٤/ ٢٤٦، وابن ماجة في سننه (١/ ٧٦)، وابن الضريس: فضائل القرآن ٣/ ٩١ظ، ومحمد بن نصر: قيام الليل ص١٢٢، والنسائي: فضائل القرآن ص٨٧، والنحاس: القطع والائتناف ص٧٨. والعطار: التمهيد ١٢١و، وذكر المنذري (الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٣) أن مسلم بن الحجاج رواه أيضاً، ولم أقف عليه في صحيحه في باب فضائل القرآن.

(٢) أبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب، تابعي كبير ثقة، أقرأ الناس أربعين سنة في مسجد الكوفة الجامع، من حين أرسله عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بالمصحف من المدينة، حين أمر بانتساخ المصاحف وتوزيعها على الأمصار، حتى وفاته في إمرة الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق، فقيل إنه مات سنة ٧٣هـ. (انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص٦٨، وابن الجوزي: غاية النهاية ١/ ٤١٣، =

١٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا فَيْضُ بن وَثِيقٍ، ثنا عبد الواحد بن زياد[١]، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّم القرآن وعَلَّمَهُ[٢].

١٨- حدثنا أبو خُبَيْبٍ العباس بن أحمد البِرْتي، ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا الحارث بن نبهان، ثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَهُ. وأخَذ بيدي وأقعدني[٣] في مجلس أُقْرِىء[٤].

١٩- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، ثنا زهير بن محمد قال: أنا عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: ثنا موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر /٤٩ظ/ يقول: خَرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ ونحن في الصُّفَّةِ[٥] فقال: أيُّكُمْ يُحِبُّ أنْ يَغْدُو إلى بُطْحانَ أو العقيق

---

= وابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٤٠٨).

(١) ب ن ظ ع: زيد، وفي المصادر الأخرى (زياد) وهو الصواب (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٥٢٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة: المصنف ١٠/ ٥٠٣، والدارمي في سننه ٢/ ٤٣٧، والترمذي في جامعه ٤/ ٢٤٧ وقال: «هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي ﷺ إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق». أخرجه الفريابي في فضائل القرآن ١٨٢و، والنحاس في القطع ص٧٨، والعطار في التمهيد ١٢٢و.

(٣) ن: فأقعدني.

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٤٣٧، وابن ماجة في سننه ١/ ٧٧، وفي إسناده الحارث بن نبهان وهو متروك الحديث (انظر: النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٣٠، والذهبي: المغني ١/ ١٤٣، وابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ١٤٤) وذكر محقق سنن ابن ماجة محمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله - أن البوصيري قال في كتابه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: إسناده ضعيف.

(٥) (الصفة) ساقطة من ن.

فيأتي كلَّ يومٍ[1] بناقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ، فَيأخُذَهُمَا في غيرِ إثمٍ ولا قَطْعِ رَحِمٍ؟ قال: قلنا: كُلُّنَا يا رسول الله يُحِبُّ ذلكَ، قال: فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إلى المسجدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ من كتابِ الله تعالى خَيْرٌ له من ناقتين، وثلاث[2] خيرٌ من ثلاثٍ، وأرْبَعٌ خيرٌ له من أرْبَعٍ، ومن أعدادِهِنَّ مِنَ الإبِلِ[3].

---

(١) ب: يومين وهو تحريف.

(٢) ب: ثلاثة.

(٣) أخرجه أبو عبيد: فضائل القرآن ٢و، وابن أبي شيبة: المصنف ١٠/ ٥٠٣، ومسلم في صحيحه ٢/ ١٩٧، وأبو داود في سننه ٢/ ٧١، وابن الضريس: فضائل القرآن ١/ ٧٢، والفريابي: فضائل القرآن ١٨٥و، والمنذري: الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٣، وانظر: الهندي: كنز العمال ١/ ٥١٩ و٥٥١.

والكَوْمَاء: الناقة العظيمة السنام. وبطحان والعقيق موضعان في المدينة.

# باب
# فَضْل الاجتماعِ في المساجد لِدَرْس القرآنِ[1]

٢٠- حدثنا الفِرْيَابِيّ، ثنا إسحاق بن رَاهوَيْه، أخبرنا جرير، يعني ابن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: ما تَجالَسَ قومٌ في بيت من بيوت الله - عَزَّ وجَلَّ - يَتْلُونَ كتاب الله ويَتَدارَسُونهُ بَيْنَهُمْ[2] إلاَّ حَفَّت بِهمُ الملائكة وغَشِيَتْهُمُ الرحمةُ، وذَكَرَهُمُ الله في مَنْ عِنْدَه. ومَنْ أبْطأ به عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بهِ نَسَبُهُ[3].

٢١- وحدثنا الفريابي أيضاً، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوت الله، يتلون كتابَ الله ويتدارسونه بَيْنَهُمْ إلاَّ نَزَلَتْ عليهمُ السكينةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرحمة وحَفَّتْ بِهمُ الملائكة، وذكرهُمُ الله في مَنْ عنده[4].

٢٢- حدثنا الفريابي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا أبو الأحوص، عن

---

(١) درس القرآن: قراءته.

(٢) (بينهم) ساقطة من ب.

(٣) أخرجه هذه الرواية التي فيها (ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) الدارمي في سننه (١/ ١٠١) عن ابن عباس، والترمذي في سننه (٤/ ٢٦٥) عن أبي هريرة، ولكن مع زيادة في الروايتين عما رواه الآجري.

(٤) أخرجه ابن المبارك: الزهد ص٣٠٣، ومسلم في صحيحه ٨/ ٧٢، وأبو داود في سننه ٢/ ٧١، وانظر: المنذري: الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٣، والهندي: كنز العمال ١/ ٥١٨.

هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: قلتُ لابن عباسٍ[1]: أيُّ العملِ أفْضَلُ؟ قال: ذكرُ الله أكْبَرُ، وما جَلَسَ قومٌ في بيتٍ من بيوت الله - عزَّ وجَلَّ - /٥٠و/ يتدارسون فيه[2] كتابَ الله، ويَتَعَاطَونَهُ بينهم إلا أظلَّتْهُمُ الملائكةُ بأجْنِحَتِهَا، وكانوا أضْيافَ الله تعالى ما داموا فيه، حتى يَخوضُوا في حديثٍ غيره[3].

(١) ب: العباس، وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ كان أحد علماء الصحابة المشهورين بالفقه والتفسير، مات سنة ٦٨هـ بالطائف.

(٢) ب ظ ع: يدرسون.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٥٦٥.

# باب
# ذكرُ أخْلاقِ أهْل القرآن[1]

قال محمد بن الحسين رحمه الله: ينبغي لمن علّمه الله تعالى القرآن، وفضّله على غيره مِمَّنْ لَمْ يُحَمِّلْهُ كتابَهُ، وأحَبَّ أن يكون من أهل القرآن وأهل الله - عز وجل - وخاصَّتِهِ، وممن[2] وَعَدَهُ الله مِنَ الفضل العظيم، مما تقدم ذكرُنَا له، وممن قال الله - عزَّ وجل: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة]، قيل في التفسير: يعملون به حَقَّ عمله[3].

٢٣- وممن قال النبي ﷺ: الذي يَقْرَأ القرآن، وهو ماهر به، مع الكِرامِ السَّفَرَةِ، والذي يَقْرَؤُهُ وهو عليه شَاقٌّ له أجرانِ[4].

---

(١) نَقَلَ معظم هذا الباب علم الدين السخاوي في كتابه: جمال القراء وكمال الإقراء، انظر: ١/ ١١٤- ١٢٠.

(٢) ب: ممن.

(٣) انظر رقم (٥) من أرقام الأحاديث والآثار الواردة في هذا الكتاب.

(٤) وفي رواية: (الماهر بالقرآن مع السَّفَرَة الكرام الْبَرَرة، والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاق له أجران) والروايتان عن عائشة رضي الله عنها. قال المنذري (الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٥- ١٦٦): «رواه البخاري (٦/ ٢٠٦)، ومسلم (٢/ ١٩٥)، وأبو داود (٢/ ٧٠)، والترمذي (٤/ ٣٤٤)، والنسائي (فضائل القرآن ص٩١)، وابن ماجة (٢/ ١٢٤٢)». وكذلك رواه المؤلفون في فضائل القرآن: أبو عبيد (٢ظ، ١٠و)، وابن الضريس (٦٨ظ)، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٩٠، والدارمي في سننه ٢/ ٤٤٤، والبيهقي في سننه ٢/ ٣٩٥.

٢٤- وقال بشر بن الحارث: سمعت عيسى بن يونس[١] - رحمهما الله - يقول: إذا ختم العبد قَبَّلَ المَلَكُ بين عَيْنَيْهِ[٢].

فينبغي له أن يجعل القرآن ربيعاً لقلبه، ويَعْمُر به ما خَرِب من قلبه، يتأدّب بأدب[٣] القرآن، ويَتَخَلَّقُ بأخلاقٍ شريفة، يَبِينُ[٤] بها عن سائر الناس، ممن لا يقرأ القرآن.

فأول ما ينبغي له أن يستعمل تقوى الله - عز وجل - في السِّرِّ والعلانية، باستعمال الوَرَعِ في مَطْعَمِهِ ومَشْربِهِ ومَلْبَسِهِ ومَكسبِهِ[٥].

ويكون[٦] بصيراً بزمانه وفساد أهله، فهو يَحْذَرُهُمْ على دينهِ، مقبلاً على شأنه، مهموماً بإصلاحِ ما فَسَدَ من أمرِهِ، حافظاً للسانه، مميزاً لكلامه.

إن تكلَّمَ تكلَّمَ بعِلْمٍ، إذا رأى الكلام صواباً، وإن سكتَ سكتَ بعلمٍ، إذا كان السكوت صواباً. قليلُ الخوضِ في ما لا يَعْنِيهِ، يخافُ من لسانهِ أشدَّ مما يخافُ من عَدُوِّهِ، يَحْبِسُ لسانَهُ كحبسهِ لعدوهِ، ليأمن من شَرِّهِ وسوء عاقبتهِ.

قليلُ الضحكِ فيما يضحك فيه الناس، لسوء عاقبة الضحك، إن سُرَّ بشيء مما يوافقُ الحق تَبَسَّمَ، يكره المزاحَ خوفاً من اللَّعِبِ، فإن مَزَحَ قال حَقّاً، باسطُ الوجهِ، طيب الكلام.

لا يمدحُ نفسه بما فيه، فكيف بما ليس فيه؟! يحذرُ من نفسه أن تغلبهُ على

---

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، ثقة، كوفي نزل الشام مرابطاً، مات سنة ١٨٧هـ (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ١٠٣).

(٢) نقله علم الدين السخاوي في جمال القراء ١/ ١١٥ عن المؤلف.

(٣) ب: بآداب.

(٤) في جمال القراء: يتميز.

(٥) في جمال القراء: ومسكنه.

(٦) (يكون) ساقطة من ن ع.

ما تهوى مما يُسْخِطُ مولاه. لا يغتابُ أحداً / ٥٠ظ/ ولا يَحْقِرُ[١] أحداً، [ولا يَسُبُّ أحداً][٢]، ولا يَشْمَتُ بمصيبة، ولا يبغي على أحد، ولا يَحْسِدُهُ، ولا يُسيء الظنَّ بأحدٍ إلا بمن[٣] يستحقُّ، يَحْسِدُ بعلمٍ[٤] ويظن بعلمٍ، ويتكلمُ بما في الإنسان من عَيْبٍ بعلمٍ، ويسكتُ عن حقيقة ما فيه بعلمٍ.

قد جعل القرآنَ والسنةَ والفقهَ دليلَه إلى كل خُلُقٍ حَسَنٍ جميل، حافظاً[٥] لجميع جوارِحِه عما نُهِيَ عنه، إن مشى مشى بعلم، وإن قعد قعد بعلم، يجتهد ليَسْلَمَ الناس من لسانه ويده.

لا يجهلُ فإن جُهِلَ عليه حَلِمَ، ولا يَظْلِمُ فإن ظُلِمَ عَفَا، ولا يبغي[٦] فإن بُغِيَ عليه صبرَ، يكظِمُ غيظَهُ ليُرْضِيَ رَبَّهُ ويَغيظَ عَدُوَّهُ، متواضعٌ في نفسه، إذا قيل له[٧] الحقُّ قَبِلَهُ من صغيرٍ أو كبير.

يطلبُ الرِّفْعَةَ مِنَ الله - عَزَّ وجَلَّ - لا مَن المخلوقين، ماقِتٌ للكِبْرِ، خائف على نفسه منه.

لا يَتَأكَّلُ بالقرآنِ، ولا يُحِبُّ أن تُقْضَى له به الحوائج، ولا يسعى به إلى أبناء الملوك، ولا يجالس به الأغنياء لِيُكْرِموهُ.

---

(١) ب: يجفو، وفي جمال القراء (يحقر).

(٢) العبارة ساقطة من ب.

(٣) ن ع: لمن.

(٤) قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل علّمهُ الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جارٌ له فقال: ليتني أُوتيتُ مثل ما أوتي فلان، فعملت مثلَ ما يعمل، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق...» (انظر: البخاري: الجامع الصحيح ٦/ ٢٣٦).

(٥) في جمال القراء (حافظ).

(٦) ب: يبغ، وهو تحريف.

(٧) (له) ساقطة من ب.

إن كَسَبَ الناسُ من الدنيا الكثير بلا فِقْهٍ ولا بصيرةٍ كَسَب هو القليل بفقه وعلم. إن لَبِسَ الناسُ اللَّيِّنَ الفاخرَ لَبِسَ هو من الحلال ما يستر عَوْرَتَهُ، إن وُسِّعَ عليه وَسَّعَ، وإن أُمْسِكَ عليه أمْسَكَ، يَقْنَعُ بالقليل فيكفيه، ويحذرُ على نفسه من الدنيا ما يُطْغيه.

يَتَّبِعُ واجباتِ القرآنِ والسُّنةِ[1]: يأكلُ الطعامَ بعلمٍ، ويشربُ بعلم، ويلبسُ بعلم، وينامُ بعلم، ويجامع أهْلَهُ بعلمٍ، ويَصْحَبُ الإخوان بعلم، يزورهم بعلم ويستأذنُ عليهم بعلم[2]، يجاور جَارَهُ بعلم.

يُلْزِمُ نفسهُ بِرَّ والدَيْهِ، فَيخْفِضُ لهما جناحَهُ، ويَخْفِضُ[3] لصوتِهما صَوْتَهُ، ويَبْذِلُ لهما مالَهُ، وينظرُ إليهما بعينِ الوَقَارِ والرحمة.. يدعو لهما بالبقاء، ويشكرُ[4] لهما عند الكِبَرِ، لا يَضْجَرُ بهما، ولا يَحْقِرُهُمَا، إن استعانا به على طاعةٍ /٥١و/ أعانهما، وإن استعانا به على معصيةٍ لم يُعِنْهُمَا عليها، وَرَفَقَ بهما في معصيته إياهما، يُحْسِنُ الأدبَ ليرجعا عن قبيحِ ما أرادا[5] مما لا يَحْسُنُ بهما فِعْلُهُ.

يَصِلُ الرَّحِمَ، ويكرهُ القطيعةَ، مَنْ قَطَعَهُ لم يَقْطَعْهُ، مَن عَصَا الله فيه أطاعَ الله فيه.

يَصْحَبُ المؤمنين بعلمٍ، ويجالسُهُمْ بعلمٍ، من صَحِبَهُ نَفَعَهُ، حَسَنُ المجالسة

---

(١) من أراد الاطلاع على الآداب الشرعية في الطعام والشراب والمصاحبة ونحوها، والأدعية المأثورة في ذلك فعليه بعد القرآن وكتب الحديث المشهورة بكتاب الأدب المفرد للإمام البخاري، وكتاب الأذكار، وكتاب رياض الصالحين، كلاهما للإمام النووي، ومن الكتب الحديثة الموجزة النافعة كتاب (المأثورات) لحسن البنا.

(٢) ب ن: (يزورهم ويستأذن عليهم).

(٣) ب: ويحفظ.

(٤) في جمال القراء (ويرفق بهما عند الكبر).

(٥) ب: أراد، وهو تحريف.

لمن جالس، إن علَّمَ غيره رَفَقَ به، لا[1] يُعَنِّفُ مَنْ أخطأ ولا يُخْجِلْهُ، رفيقٌ في أموره، صبورٌ على تعليمِ الخيرِ، يأنَسُ به المتعلِّمُ، ويَفْرَحُ به المجالِسُ، مجالستُهُ تُفيدُ خيراً، مؤدِّبٌ لمن جالسَهُ بأدبِ القرآنِ والسُّنَّةِ.

إن أُصِيبَ بمصيبةٍ فالقرآن والسُّنَّة له مؤدبانِ، يَحْزَنُ بعلْمٍ، ويبكي بعلْمٍ، ويصبرُ بعلم، ويتطهر[2] بعلم، [ويصلي بعلم][3] ويزكي بعلم، ويتصدَّقُ بعلم، ويصومُ بعلم، [ويَحُجُّ بعلم، ويجاهد بعلم، ويكتسب[4] بعلم، ويُنْفِقُ بعلم، يَنْبَسِطُ في الأمور بعلم][5] وينقبضُ عنها بعلم، قد أدَّبَهُ القرآن والسُّنَّةُ.

يَتصفحُ القرآن ليؤدِّبَ به نفسَهُ، ولا يرضى من نفسه أن يؤدي ما فَرَضَ الله - عَزَّ وجَلَّ - عليه بجَهْل، قد جعل العلمَ والفقه[6] دليلَهُ إلى كل خيرٍ.

إذا دَرَس[7] القرآن فبحضور فَهْمٍ وعَقْلٍ، هِمَّتُهُ إيقاع الفهم لما ألزمه الله من اتباع ما أمر والانتهاء[8] عما نَهَى، ليس همتُهُ متى أختم السورة، همته: متى أستغني بالله عن غيره، متى أكونُ منَ المتقينَ، متى أكونُ منَ المحسنين، متى أكون من المتوكِّلِينَ، متى أكون من الخاشعين، متى أكون من الصابرين، متى أكون من الصادقين، متى أكون من الخائفين، متى أكون منَ الرَّاجِينَ؟

متى أزهد في الدنيا، متى أرغب في الآخرة، متى أتوبُ من الذنوب، متى أعرف النِّعَم المتواترة، متى أشكر عليها، متى أعْقِلُ عن الله - جلت عظمته -

---

(١) ب: ولا.

(٢) ن: ينظر.

(٣) العبارة ساقطة من ب.

(٤) في جمال القراء: يكسب.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٦) في جمال القراء: قد جعل القرآن والسنة والفقه.

(٧) درس: قرأ.

(٨) ب ظ: النهي.

الخطابَ، متى أفْقَهُ ما أتْلُو، متى أغْلِبُ نفسي على هواها[1] متى أجاهد في الله - عَزَّ وجَلَّ - حقَّ الجهاد؟

متى أحفظ لساني، متى أغُضُّ طرفي، متى أحفظ فَرْجِي، /٥١ظ/ متى أسْتَحْيي من الله - عز وجل - حَقَّ الحياء، متى أشتغل بعيبي، متى أُصْلِحُ[2] ما فَسَدَ من أمري، متى أحاسب نفسي، متى أتزوَّدُ ليومِ مَعَادِي؟

متى أكون عن الله راضياً، متى أكون بالله واثقاً، متى أكون بزَجْرِ القرآن مُتَّعظاً، متى أكون بذكره عن ذكرِ غيره مشتغلاً، متى أُحِبُّ ما أَحَبَّ، متى أُبْغضُ ما أَبْغَضَ، متى أَنصح لله، متى أُخْلِصُ له عملي، متى أُقَصِّرُ أمَلِي، متى أتأهَّبُ ليومِ موتي وقد غُيِّبَ عني أجلي، متى أُعمِّرُ قبري، متى أُفكِّرُ في الموقف وشِدَّتِهِ، متى أُفكر في خَلْوَتِي مع ربي، متى أُفكِّرُ في المُنْقَلَبِ؟

متى أَحذرُ ما حذَّرَني منه ربي من نارٍ حَرُّهَا شديد، وقَعْرُهَا بعيدٌ، وَغمها طويلٌ، لا يموتُ أهلهَا فيستريحوا، ولا تُقَالُ عَثْرَتُهُمْ، ولا تُرْحَمُ عَبْرَتُهُمْ، طعامُهُمْ الزَّقُّومُ[3] وشرابُهُمُ الحميم[4]، كلما نَضِجَتْ جلودهُمْ بُدِّلُوا[5] غيرها ليذوقوا العذابَ[6]، نَدِمُوا حيث لا ينفعُهُمُ الندمُ، وعَضُّوا على الأيدي[7] أسَفاً على تقصيرهم في طاعة الله - عَزَّ وجَلَّ - ورُكُوبِهِمْ لمعاصي الله تعالى، فقال منهم قائل: ﴿يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾﴾ [الفجر] وقال قائل: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون]، [وقال قائل: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا

---

(١) ن ع: ما تهوى.

(٢) ب: يصلح.

(٣) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ [الدخان].

(٤) قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [يونس].

(٥) ن: بدلناهم، وقد شُطبت وكُتب في الهامش: بدلوا صح.

(٦) قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ [النساء].

(٧) قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ [الفرقان].

يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴿٤٩﴾ ﴾ [الكهف]][1] وقال قائل: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [الفرقان] وقالت فرقة منهم، ووجوههم تتقلب في أنواعِ العذاب[2]: ﴿ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾ [الأحزاب].

فهذه النارُ، يا معشرَ المسلمين، يا حملة القرآن، حَذَّرها الله المؤمنين في غير موضع من كتابه، رحمةً منه للمؤمنين، فقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [التحريم].

[وقال - عزَّ وجل: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾ [آل عمران]][3]، وقال - عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ/ ٥٢و/ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحشر].

ثم حَذَّرَ المؤمنين أن يَغْفُلُوا[4] عَمَّا فَرَضَ عليهم وما عَهِدَهُ إليهم أن لا يُضَيِّعُوهُ، وأن يحفظوا ما استرعاهم من حدوده، ولا يكونوا كغيرِهِمْ ممَّن فَسَقَ عن أمرِه فعذَّبَهم بأنواع العذاب، فقال - عزَّ وجَلَّ: ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحشر] ثم أعْلَمَ المؤمنين أنه ﴿ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الحشر].

فالمؤمن[5] العاقل إذا تلا القرآن استعرض القرآن، فكان كالمرآة يرى بها ما حَسُنَ من فعلِه وما قَبُحَ منه، فما حذَّره مولاه حَذِرَهُ، وما خَوَّفَهُ من عقابه خَافَه، وما رَغَّبَهُ فيه[6] مولاه رَغِبَ فيه ورَجَاهُ.

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ب ن، وأثبته من ظ ع، وهو وارد أيضاً في جمال القراء لعلم الدين السخاوي ١/ ١١٨.

(٢) ظ ع: في أنواع من العذاب. ن. ع: فقالوا يا ليتنا.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٤) ن: عما يغفلوا، وهو تحريف.

(٥) في جمال القراء: قال محمد بن الحسين: فالمؤمن...

(٦) ب: منه.

فمن كانت هذه صفته، أو ما قارب هذه الصفةَ، فقد تلاه حقّ تلاوته، ورعاه حَقَّ رعايته، وكان له القرآن شاهداً وشفيعاً وأنيساً وحِرْزاً، ومن كان هذا وصفهُ نَفَعَ نفسَهُ ونَفَعَ أهْلَهُ، وعادَ على والدَيْهِ وعلى وَلَدِه كلُّ خيرٍ في الدنيا والآخرة.

٢٥- حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، أنا ابن وَهْبٍ، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان[١] بن فائد، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: مَنْ قَرأ القرآن وعَمِلَ بما فيه أُلْبِسَ والِدَاهُ[٢] تاجاً يوم القيامةِ ضَوْؤهُ أحْسَنُ من ضَوْء الشَّمْسِ في بيوت الدنيا، لو كانت فيه[٣] فما ظنكُمْ بالذي عَمِلَ بهذا[٤].

٢٦- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا شجاع بن مَخْلَد، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، عن الأعمش، عن خَيْثَمَةَ[٥] قال: مَرَّتْ امرأة بعيسى بن مريم - عليهما السلام - فقالت: طُوبَى لِحِجْرٍ[٦] حَمَلك، ولثدي رَضَعْتَ منه، فقال عيسى: طوبى لمن قرأ القرآن[٧] ثم عَمِلَ به.

---

(١) ن ب: زياد، وهو تحريف.

(٢) ن: والديه. وهو خطأ.

(٣) في سنن أبي داود (٢/ ٧٠): لو كانت فيكم، وفي المستدرك للحاكم (١/ ٥٦٧): وكانت فيه.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٧٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٧ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك (١/ ٥٦٨): «قلت: زبان لبس بالقوي» وزبان هذا هو أبو جُوَيْن البصري ثم المصري (ت١٥٥هـ) قال عنه ابن حجر (تقريب التهذيب ١/ ٢٥٧): «ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته».

(٥) خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري، ويقال اسم أبيه عبد الرحمن، لَيِّنُ الحديث، من الطبقة الرابعة (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٢٣٠).

(٦) ب: بحجر، وهو تحريف.

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤و) عن واصل الأحدب عن إبراهيم، وفيه: =

٢٧- حدثنا عمر بن أيوب السَّقَطِيُّ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا بشير بن مُهَاجر، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: يجيءُ القرآنُ يَوْمَ القيامةِ إلى الرجلِ كالرجلِ الشاحِبِ، فيقول له: مَنْ أنْتَ؟ فيقول: أنَا الذي أظْمَأتُ نهارَكَ وأسْهَرْتُ لَيْلَكَ[1].

٢٨- حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني موسى بن أيوب، عن عمه إياس بن عامر، أن عليَّ بن أبي طالب[2] - رضي الله عنه - قال له: إنك إن بَقِيتَ فَسَيُقْرَأُ القرآنُ على ثلاثةِ أصْنَافٍ: صِنْفٍ لله تعالى، وصنفٍ للدنيا، وصنفٍ لِلْجَدَلِ. فمن طَلَبَ به أدْرَكَ[3] / ٥٢ظ/.

قال محمد بن الحسين: قد ذكرت أخلاقَ الصنف الذين قرؤوا القرآن يريدون الله - عَزَّ وجَل - بقراءتهم، وأنا أذكر الصنفين اللذين يريدان

---

= (طوبى لمن قرأ كتاب الله، ثم اتبع ما فيه) وهو أولى وأنسب.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٢٤٢) وذكر محققه محمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله - أن البوصيري قال: (إسناده صحيح ورجاله ثقات) وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن (٩ظ) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٩٢- ٤٩٣)، وابن الضريس في فضائل (٧٨و) الحديث على نحو أطول مما رواه الآجري.

(٢) ابن عم رسول الله وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مات شهيداً في رمضان سنة ٤٠هـ.

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٤٣٤). وروى عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٧٠) عن يحيى بن أبي كثير، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «سيقرأ القرآن ثلاثة: رجل يقرؤه ابتغاء مرضات الله ورجاء ثوابه من الله، فذلك ثوابه على الله، ورجل يقرؤه رياء وسمعة ليأكل به في الدنيا، فذلك عليه لا له، ورجل يقرؤه فلا تجاوز قراءته.. ترقوته». وروى عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد، من رواية نعيم بن حماد (ص١٦) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: «.. سيقرأ القرآن ثلاثة رجال: رجل يباهي به الناس، ورجل يستأكل به الناس، وقارىء يقرؤه لله».

بقراءتهما[1] الدنيا والجدل، وأصف أخلاقَهم حتى يعرفَها من اتقى الله - جَلَّتْ عَظَمَتُهُ - فَيَحْذَرَهَا.

(١) ن: الذين يريدون بقراءتهم.

# باب
# أخلاق مَنْ قرأ القرآنِ
# لا يريدُ به الله عَزَّ وجَلَّ

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: فأما مَنْ قرأ القرآن للدنيا ولأبناء الدنيا فإن من أخلاقه أن يكون حافظاً لحروفِ القرآن، مُضَيِّعاً لحدوده، مُتَعَظِّماً في نفسه، متكبراً على غيره، قد اتخذ القرآن بضاعةً يَتأكَّل به الأغنياء، ويستقضي به الحوائج، يُعَظِّمُ أبناء الدنيا، ويَحْقِرُ الفقراء، إنْ علَّم الغنيَّ رفق به طمعاً في دنياه، وإن علَّمَ الفقير زَجَرَهُ وعَنَّفَهُ[1] لأنه لا دنيا له يطمعُ فيها، يستخدمُ[2] به الفقراء، ويَتِيهُ به على الأغنياء.

إن كان[3] حَسَنَ الصوتِ أحَبَّ أن يَقْرَأ للملوكِ ويُصَلِّي بهم طَمَعاً في دنياهم، وإن سألَهُ الفقراء الصلاةَ بهم ثَقُلَ ذلك عليه، لقلةِ الدنيا في أيديهم، إنما طَلَبُهُ الدنيا، حيث كانت رَبَضَ عندها.

يَفْخَرُ[4] على الناسِ بالقرآن، ويحتجُّ على مَنْ دونَهُ في الحفظِ[5] بفضل ما معه من القراءاتِ، وزيادة المعرفة بالغرائبِ من القراءات[6] التي لو عَقِلَ

---

(١) (وعنفه) ساقطة من ن.

(٢) ب: ليستخدم.

(٣) (كان) ساقطة من ب.

(٤) ن: يفتخر.

(٥) ب: بالحفظ.

(٦) ظ ع: القرآن.

لَعَلِمَ[1] أنَّه يجب عليه أن لا يَقرأ بها، فتراهُ تائهاً متكبراً كثير الكلام بغير تمييزٍ، يَعيبُ كلَّ[2] مَنْ لم يَحْفَظْهُ كَحفظِهِ. ومن عَلِمَ أنه يحفظُهُ كحفظِهِ طلبَ عَيبهُ، متكبراً في جَلْسَتِهِ، متعاظماً في تعليمه لغيره.

ليس[3] للخشوع في قلبه موضعٌ، كثير الضحكِ والخوضِ فيما لا يَعْنِيهِ، يشتغلُ عمن يأخذ عليه بحديث مَنْ جالسَهُ[4]، هو إلى استماع حديثِ جليسه أصْغى منه إلى استماع مَنْ يَجِبُ عليه أن يستمع له، يُرِي[5] أنه لِمَا يستمع حافظ[6] فهو إلى كلامِ الناس أشهى منه إلى كلامِ الربِّ - عز وجل - لا يخشع عند استماعِ القرآن ولا يبكي ولا يحزن، ولا يأخُذ نفسه بالفِكْر فيما يُتْلَى عليه، وقد نُدِبَ إلى ذلك. راغبٌ في الدنيا وما قَرَّب منها، لها[7] يَغْضبُ ويَرضى.

إن قَصَّرَ رجل في حقِّه قال: أهل القرآن لا يُقَصَّرُ في حقوقهم، وأهل القرآن تُقْضَى حوائجهم، يستقضي من الناس حقَّ نفسهِ، ولا يستقضي من نَفْسهِ ما لله عليها، يغضبُ على غيره - زَعَمَ - لله، ولا يغضبُ على نفسه لله. ولا يبالي[8] من أيْنَ اكتسبَ من حرامٍ أو حلالٍ، قد عَظُمَتِ الدنيا في قلبه، إن فاته منها شَيْء لا يَحِلُّ له أخْذُهُ حَزِنَ على فَوْتِهِ.

لا يَتأدَّبُ بأدَبِ القرآن، ولا يَزْجُرُ نفسه عَنِ[9] الْوَعْدِ والوعيد، لاهٍ غافلٌ

---

(١) ن: لعلمه.

(٢) (كل) ساقطة من ن.

(٣) ن ظ: وليس.

(٤) ن: يجالسه.

(٥) ن: يوري، ع: يروي.

(٦) ن: حافظاً.

(٧) (لها) ساقطة من ب، وفي ن: لما. ورجحت (لها) لأن المعنى يستقيم بها.

(٨) ظ ع: لا يبالي.

(٩) ن ع: عند.

عما يتلو أو يُتلى عليه، هِمَّتُهُ حفظُ الحروف، إن أخطأ في حرفٍ ساءه ذلك، لِئَلاَّ يَنْقُضَ جَاهَهُ / ٥٣و/ عندَ المخلوقينَ، فتنقصُ رُتْبَتُهُ عندهم، فتراه محزوناً مغموماً بذلك، وما قد ضَيَّعَهُ فيما بينه وبين الله تعالى مما[١] أُمِرَ به في القرآن أو نُهِيَ عنه غيرُ مكترثٍ به.

أخلاقُهُ في كثيرٍ من[٢] أموره أخلاقُ الجُهَّال الذين لا يعلمونَ، لا يأخُذ نفسه بالعملِ بما أوْجَبَ عليه القرآن، إذ سَمعَ الله تعالى قال[٣]: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ ﴿٧﴾﴾ [الحشر]، فكان الواجبُ عليه أن يُلْزِمَ نفسهُ طَلَبَ العلمِ لمعرفة[٤] ما نهى عنه الرسول ﷺ فينتهي عنه، قليلُ النظرِ في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل، كثير النظر في العلم الذي يَتَزَيَّنُ به[٥] عند أهل الدنيا ليكرموه بذلك، قليل المعرفةِ بالحلال والحرام الذي نَدَبَهُ الله تعالى إليه، ثُمَّ رسولُه[٦] ﷺ ليأخذَ الحلالَ بعلمٍ، ويترك الحرام بعِلْمٍ، لا يرغبُ في معرفةِ عِلْمِ النّعَمِ، ولا في عِلْم شُكْرِ المُنْعِمِ.

تلاوته القرآنَ تدل على كِبْرٍ في نفسه وتَزَيُّنٍ[٧] عند السامعين منه، ليس له خشوعٌ فيظهر على جوارحِهِ، إذا دَرَسَ القرآن أو دَرَسَهُ عليه غيرهُ هِمَّتُهُ متى يَقْطَعُ، ليس همته متى يفهم؟ لا يعتبر[٨] عندَ التلاوةِ بضرب[٩] أمثال القرآن، ولا يقف عند الوعد والوعيد، يأخذ نفسه برضا المخلوقين ولا يبالي بسخَطِ

---

(١) ن: ومما.
(٢) (من) ساقطة من ب.
(٣) ب: يقول.
(٤) ب (بمعرفة).
(٥) (به) ساقطة من ب.
(٦) ن: الرسول.
(٧) ب: تزيين.
(٨) ن: لا يتفكر.
(٩) ظ ع: بضروب.

رَبِّ العالمين، يُحِب أن يُعْرَفَ بكثرة الدرسِ، ويُظْهِرَ خَتْمَهُ للقرآن لَيَحظى عندهم، قد فَتَنَهُ حُسْنُ ثناءِ مَنْ جَهِلَه، يفرحُ بمدحِ الباطلِ، وأعمالهُ أعمال أهلِ الجهلِ، يَتَّبعُ هواه فيما تُحِبُّ نَفْسُهُ، غير مُتَصَفِّحٍ لما زَجَرَهُ القرآن عنه.

إن كان ممن يُقْرِىءَ غضبَ على مَنْ[1] قرأه على غيره، إن ذُكِرَ عندهُ رجلٌ من أهْل القرآن بالصلاحِ كَرِهَ ذلك، وإن ذُكِرَ عنده بمكروهٍ سَرَّهُ ذلك، يَسْخَرُ بمَن دونهُ، ويَهْمِزُ[2] مَنْ فَوْقَهُ، يتتبع عيوبَ أهل القرآن لِيَضَعَ[3] منهم ويَرْفَع نفسَهُ، يتمنى أن يُخْطِىءَ غيرُه ويكون هو المصيبَ، ومن كانت هذه صفتُه فقد تَعَرَّضَ لسَخَطِ[4] مولاهُ الكريمِ.

وأعظمُ من ذلك أن أظْهَرَ على نفسهِ شِعَارَ الصالحينَ بتلاوةِ القرآن، وقد ضَيَّعَ في الباطنِ ما يَجِبُ لله، ورَكِبَ ما نهاهُ عنه مولاه الكريم، كل ذلك بِحُبِّ الرئاسةِ والميل إلى الدنيا، قد فتنه العُجْبُ بحفظِ القرآن والإشارة إليه بالأصابعِ، إن مَرِضَ أحدُ أبناء الدنيا أو ملوكها فسأله أن يَخْتِمَ عليه سارعَ إليه وسُرَّ بذلك، وإن مَرِض الفقيرُ المستور[5] فسأله أن يختم عليه ثَقُلَ ذلك عليه.

يحفظ القرآن ويتلوهُ بلسانه، وقد ضَيَّعَ الكثير من أحكامه، أخلاقُهُ أخلاقُ الجُهَّالِ، إن أكل فبغير عِلْمٍ، وإن شَرِبَ فبغير علم، وإن نام فبغير علم[6]، وإن لَبِسَ فبغير علم، وإن جَامَعَ أهْلَهُ فبغير علم، وإن صَحِبَ أقواماً /٥٣ظ/ أو زارهم أو سَلَّم عليهم أو استأذن عليهم، فجميع ذلك يجري بغير علم من

---

(١) ب: ممن.

(٢) يهمز: يغتابُ ويَقُضُّ.

(٣) ليضع: يَحُطُّ من قَدْر غيره.

(٤) ب: سخط.

(٥) (المستور) ساقطة من ب.

(٦) هذه العبارة تأخرت بعدَ (وإن جامَعَ...) في ن.

كتابِ[1] أو سُنَّةٍ، وغيرهُ ممن يَحْفَظُ جُزْءاً من القرآن مطالِبٌ لنفسه بما أوجب الله - عَزَّ وجَلَّ - عليه من عِلْمِ أداء فرائِضِه واجتنابِ مَحَارِمِهِ، وإن كان لا يُؤْبَهُ له ولا يُشَارُ إليه بالأصابع.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: فمن كانت هذه أخلاقه صار فتنةً لكل مفتون، لأنه إذا عَمِلَ بالأخلاق التي لا تَحْسُنُ بمثله اقتدى به الجُهَّال، فإذا عِيبَ على الجاهل قال: فلانٌ الحاملُ لكتابِ الله تعالى فَعَلَ هذا، ونحن أولى أن نَفْعَلَهُ، ومن كانت هذه حاله فقد تَعَرَّض لعظيمٍ، وثبتت عليه الحجة، ولا عُذْرَ له إلا أن يتوب.

وإنما حَدَانِي على ما بَيَّنْتُ من قبيح هذه الأخلاق نصيحةٌ مني لأهل القرآن، لِيَتَعَلَّقُوا بالأخلاقِ الشريفة، ويَتَجافَوْا عن الأخلاقِ الدَّنيئةِ، والله تعالى موفقنا وإياهم للرشاد.

واعلموا - رحِمَنَا الله وإياكم - أنِّي قد رَوَيْتُ فيما ذكرتُ أخباراً تُدلُّ على ما كَرِهْتُهُ لأهل القرآن، فأنا أذكر منها ما حضرني، ليكون الناظر في كتابنا يَنْصَحُ نَفْسَه عندَ تلاوته[2] القرآن، فيُلْزِمُ نفسَهُ الواجِبَ، والله تعالى الموفق.

٢٩- حدثنا جعفر بن محمد الفرياني، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا بقية بن الوليد، عن شعبة، عن سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي نضرة، عن أبي فراس، عن عمر بن الخطاب[3] - رضي الله عنه - قال: لقد أتَى علينا حِينٌ وما نَرَى أنَّ أحَداً يَتَعَلَّمُ القرآن يريدُ به إلاَّ الله تعالى، فلما كانَ هاهنا بأخَرَةٍ[4]

---

(١) ب: كتاب الله.

(٢) ظ ع: للقرآن، ب: تلاوة.

(٣) العدوي القرشي، أحد السابقين المشهورين الذين أعز الله بهم الإسلام، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ولي الخلافة أكثر من عشر سنين، واستشهد في ذي الحجة سنة ٢٣هـ، رضي الله عنه.

(٤) أخَرَة: أخيراً.

خشيتُ أن رجالاً يتعلمونَهُ يريدونَ به الناسَ وما عندهم، فَأَرِيدُوا الله تعالى بقراءتِكُمْ وأعمالكم، فإنا كنا نَعْرِفُكُمْ إذ فينا رسول الله ﷺ وإذ ينزل الوَحْيُ، وإذ يُنَبِّئنا[1] الله من أخباركم. فأمَّا اليوم فقد مضى رسول الله ﷺ وانقطع الوَحْيُ، وإنما أُعَرِّفُكُمْ[2] بما أقول: مَنْ أعْلَنَ خَيْراً أحْبَبْنَاهُ عليه، وظننا به خيراً، ومَنْ أظهر شراً أبغضناه عليه، وظَنَنَّا به شراً، سرائِرُكُمْ فيما بَيْنَكُم وبَيْنَ رَبِّكُمْ - عَزَّ وجَلَّ[3].

٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، قال: ثنا عبيد الله بن محمد العَيْشيُّ، ثنا حماد بن سلمة، أنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي نضرة، أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: يا أيها الناس، وذكر نحواً من حديث الفريابي.

قال محمد بن الحسين: فإذا كان عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - قد خاف على قومٍ قرؤوا القرآن في ذلك الوقتِ بمَيْلِهِمْ إلى الدنيا فما ظَنُّكَ بِهُمُ[4] اليوم، وقد أخبرنا النبي ﷺ أنه يكون أقوامٌ يقرؤونَ القرآن يُقِيمُونَه كما يُقِيمُونَ القِدحَ[5] /٥٤و/ يَتَعَجَّلُونَه ولا يَتَأجَّلُونَه، يعني: يطلبون به عاجلة الدنيا ولا يطلبون به الآخرة.

٣١- حدثنا أبو محمد الحسن بن علويه القطان، ثنا خلف بن هشام البزَّارُ، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُمَيْدٍ الأعرج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونَحْنُ نَقْرَأ القرآن وفينا الأعْجَمِيُّ والأعْرَابِيُّ، قال: فاستمعَ، فقال: اقْرَؤوا

---

(١) ن: نمتنا.

(٢) ب: نعرفكم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٨٣)، والفريابي: فضائل القرآن ١٩١ظ، ونقله علم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١١٢) عن الآجري.

(٤) ب: به.

(٥) القِدْحُ: السهم قبل أن يُنَصَّلَ ويُرَاشَ، وإقامته: تشذيبُهُ وبَرْيُهُ.

فكلٌّ حَسَنٌ / سيأتي قومٌ يقيمُونَه كما يُقِيمونَ القِدْح، يَتَعَجَّلُونَهُ ولا يَتَأجَّلُونَه[1].

٣٢- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، أنا موسى بن عبيدة [الرَّبذِيُّ، عن عبد الله بن عبيدة][2] وهو أخوه، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: بينا[3] نحن نَقْتَرِىء إذ خَرَجَ علينا رسول الله ﷺ فقال: الحمد لله، كتاب الله واحدٌ، وفيكم الأخيارُ، وفيكم الأحمرُ والأسودُ، اقْرؤُوا القرآن، اقرؤوا قبل أن يأتي أقوام يَقْرَؤونه يُقِيمُونَ حروفه كما يُقَامُ السَّهْمُ، لا يجاوزُ تَرَاقِيَهُمْ[4]، يتَعَجَّلُونَ أجْرَهُ ولا يَتَأجَّلُونَه[5].

٣٣- حدثنا أبو محمد أيضاً، ثنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن ابن[6] الهادِ، عن العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: يظهرُ هذا الدينُ حتى يجاوز البحارَ، وحتى يُخَاضَ بالخيل في سبيل الله، ثم[7] يأتي قومٌ يقرؤونَ القرآن، فإذا قَرؤوهُ قالوا: قد قَرَأنَا القرآنَ، فمَنْ أقْرأُ مِنّا، مَنْ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١/ ٢٢٠)، ونقله أبو شامة في المرشد الوجيز (ص٢٠٧) عن المؤلف.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٣) ب: بينما.

(٤) التراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي العظم الذي بين ثُغْرَةِ النَّحرِ والعاتقِ.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٢٨٠)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٦و)، وأبو داود في سننه (١/ ٢٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٠٦ و٢٠٧). ونقله أبو شامة في المرشد الوجيز (ص٢٠٨). وانظر ابن حجر: المطالب العالية ٣/ ٢٨٥.

(٦) ن ب ظ: ابنة، ع: ابن، لعله: عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي المدني، المتوفى سنة ٨١هـ (ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٤٢٢).

(٧) (ثم) ساقطة من ب.

أعْلَمُ منا؟ ثم التفت[1] إلى أصحابه فقال: هل تَرَوْنَ في أولئك مِنْ خَيرٍ؟ قالوا: لا. قال: فأولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة، وأولئِكَ هم وَقُودُ النارِ[2].

٣٤- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، ثنا زهير بن محمد، قال: أنا عبيد الله بن محمد، قال: أنا ابن نُمَيْرٍ، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد[3]، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث مثله.

٣٥- وحدثنا ابن عبد الحميد الواسطي أيضاً، ثنا زهير بن محمد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم[4]، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت أبي يذكر عن مجاهد، عن ابن عمر[5]، قال: إنَّا كُنَّا صَدْرَ هذه الأمَّة، وكان[6] الرجل من خِيَار أصحاب رسول الله ﷺ ما مَعَهُ إلا السورة مِنَ القرآن أو شِبْهُ ذلك، وكان القرآن ثقيلاً عليهم، ورُزِقُوا العمل به، وإنَّ آخر هذه الأمَّةِ يُخَفَّفُ عليهم القرآن حتى يَقْرَأهُ الصبيُّ، والأعجميُّ، فلا يعملون به.

٣٦- وحدثنا ابن عبد الحميد، ثنا زهير بن محمد، أنا سعيد بن سليمان، أنا خالد يعني الواسطي، عن عطاء بن السائب، قال: كان أبو عبد الرحمن[7] يُقْرِئُنا، فقال يوماً: قال عبدُ الله بن مسعود، قال /٥٤ظ/ رسول الله ﷺ

---

(١) ب: ثم إنه التفت.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٥٢)، وانظر: المنذري: الترغيب والترهيب ١/ ١٠٧.

(٣) ب ن ظ: ابنة، ع: ابن.

(٤) ب: قال أنا إبراهيم.

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة في الحديث عن رسول الله ﷺ وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ٧٣هـ.

(٦) ب: فكان، وكذلك الموضع الآتي.

(٧) هو أبو عبد الرحمن السُّلمي عبد الله بن حبيب. سبقت ترجمته.

لَيَرِثَنَّ هذا القرآن قومٌ يشربونه كما يُشْرَبُ الماء، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ.

٣٧- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، أنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن هذا القرآن قد قَرَأَهُ عبيد وصبيانٌ لا عِلْمَ لهم بتأويله، ولم يتأولوا[١] الأمر من أوَّلِه، قال الله - عز وجل: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ ﴿٢٩﴾﴾ [ص] وما تَدبُّرُ آياتِهِ إلا اتباعُهُ، والله يَعْلَمُ. أَمَا والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعةِ حُدُودِهِ، حتى إن أحَدَهم لَيَقُولُ: قد قرأت القرآن كلَّهُ فما أسقطتُ منه حرفاً، وقد والله أسقطَه كلَّهُ، ما يُرى له القرآنُ في خُلُقٍ[٢] ولا عَمَلٍ، حتى إنَّ أحَدَهُمْ لَيَقُولُ: إني لأَقْرأ السورة في نَفَسٍ، والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الْوَرَعَةِ، متى كانت القراء تقول مثل هذا، لا كَثَّرَ[٣] الله في الناس مِثْل هَؤلاء[٤].

٣٨- حدثنا أبو محمد أيضاً، ثنا الحسين، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وقيس بن سعد، عن مجاهد، في قول الله عز وجل: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴿١٢١﴾﴾ [البقرة]، قال: يعملون به حَقَّ عملِهِ[٥].

٣٩- حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: ثنا العلاء بن سالم، ثنا شعيب بن حرب، ثنا مالك بن مِغْوَل، عن المسيب بن رافع،

---

(١) ب ن ظ ع: يتأولوا. وفي بعض المصادر التي نقلت الخبر (يأتوا).

(٢) ن: ما يرى القرآن له في خلق.

(٣) ن: لا أكثر.

(٤) ب: مثل هذا. وقد أخرج هذا الأثر ابن المبارك في الزهد (ص٢٧٤) وعبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٦٣)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٦٠و)، ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص١٢٥)، ونقله أبو شامة في المرشد الوجيز (ص٢٠٥).

(٥) سبق تخريجه في رقم (٥) من هذا الكتاب.

قال: قال[1] عبد الله بن مسعود - رحمة الله عليه[2]: ينبغي لحاملِ القرآن أن يُعْرَفَ بليله إذا الناس نائمونَ، وبنهارِهِ إذا الناس مفطرونَ، وبوَرَعِهِ إذا الناس يَخْلطونَ، وبتواضعهِ إذا الناس يَخْتَالونَ، وبحزنهِ إذا الناس يَفْرَحُونَ، وببكائهِ إذا الناس يضْحَكُونَ، وبصمْتِهِ إذا الناس يَخُوضُونَ[3].

قال محمد بن الحسين - رَحِمهُ الله: هذه الأخبار كلها تَدُلُّ على ما تقدَّم ذكرُنَا له من أنَّ أهْلَ القرآن ينبغي أن تكون أخلاقُهُم مباينةٌ لأخلاقِ من سواهم مِمَّنْ لم يعلمْ كعلمهم. إذا نزلت بهم الشدائد لَجَؤُوا إلى الله الكريم فيها، ولم يَلْجَؤُوا فيها إلى مخلوقٍ، وكان الله سبحانه أسْبَقَ إلى قلوبهم، قد تَأَدَّبُوا بأدبِ القرآن والسُّنَّة، فهم أعْلاَمٌ يُقْتَدَى بفعالهم، لأنهم خاصَّةُ الله وأهلهُ، وأولئك حزب الله، ألاَ إن حِزْبَ الله هم المفلحون.

٤٠- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، ثنا الفضل بن زياد، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاضٍ[4] يقول: ينبغي لِحامِلِ القرآن أن لا تكونَ له حاجةٌ إلى أحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، إلى الخليفة[5] فَمَنْ دُون، وينبغي أن تكون حوائج الخلق إليه[6].

---

(١) (قال) ساقطة من ب ع.

(٢) الدعاء في ب فقط.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٥ظ)، وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين (١/ ٢٨١)، وأبو شامة في المرشد الوجيز (ص٢٠٥).

(٤) فُضَيْل، ويقال الفضيل، ابن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، مات سنة ١٨٧هـ، (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ١١٣، والسيوطي: طبقات الحفاظ ص١٠٤).

(٥) ب ن: الخليفة، وهو تصحيف.

(٦) نقله الغزالي في إحياء علوم الدين (١/ ٢٨١) وأبو شامة في المرشد الوجيز ص٢٠٦.

٤١- قال: وسمعتُ الفضيل يقول: حَامِلُ القرآن حامل راية الإسلام[١]، لا /٥٥و/ ينبغي له أن يَلْغُوَ مَعَ مَنْ يَلْغُو، ولا يَسْهُوَ مَعَ مَن يَسْهُو، ولا يَلْهُوَ مَعَ مَنْ يَلْهُو[٢].

٤٢- قال: وسمعت الفضيل يقول: إنما نَزَلَ القرآن لِيُعْمَلَ به، فاتخذ الناسُ قراءتَهُ عَمَلاً[٣]. أي: لِيُحِلُّوا حَلاَلَهُ، ويحَرِّمُوا حَرَامهُ ويَقِفُوا عند متشابهه.

٤٣- وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: سمعت[٤] أبا الحسن[٥] محمد بن محمد بن أبي الورد يقول: كتب حُذَيْفَةُ المرْعَشِيُّ إلى يوسف بن أسباط[٦]: بلغني أنك بِعْتَ دِينكَ بحبَّتَيْنِ، وقفتَ على صاحب لَبَنٍ فقلت: بكم هذا؟ فقال: هو لك بسُدْسٍ، فقلت: لا بثُمْنٍ، فقال: هو لك. وكان يَعْرِفُكَ، اكْشِفْ عن رأسِكَ قِنَاعَ الغافلين، وانتبهْ من رَقْدَةِ الموتى، واعلم أن مَنْ قرأ القرآن ثم آثر الدنيا لم آمَنْ أن يكونَ بآياتِ الله مِنَ المستهزئين[٧].

---

(١) هنا تنتهي نسخة الظاهرية المرموز لها بالحرف ظ.

(٢) نقله الغزالي في إحياء علوم الدين (١/ ٢٨١)، وذكر الهندي في كنز العمال (١/ ٥١٥) صدره مع زيادة، عن أبي أمامة.

(٣) ذكر عبد الوهاب القرطبي في كتابه الموضح في التجويد (١٤٩ظ) أن الحسن قال: إنما أنزل القرآن ليعمل به، فاتخذ الناس تلاوته عملاً.

(٤) ب: وسمعت.

(٥) أبا الحسن بن محمد، وفي جمال القراء لعلم الدين السخاوي (٦٥ظ): أبا الحسين محمد بن أبي الورد.

(٦) يوسف بن أسباط أحد الزهاد، توفي سنة نيف وتسعين سنة، نقل الشعراني في الطبقات الكبرى (ص٧١) بعض أقواله، ومنها قوله: من قرأ القرآن ثم مال إلى محبة الدنيا فقد اتخذ آيات الله هزواً. وهو بمعنى القول الذي نقله الآجري. وقد ذكره الذهبي في الضعفاء (المغني ٢/ ٧٦١) وقال: وثقه يحيى وحذيفة المرعشي أحد الزهاد، توفي سنة ٢٠٧هـ (انظر: الشعراني: الطبقات الكبرى ص٧١).

(٧) نقل هذا الخبر علم الدين السخاوي في جمال القراء (٦٥ظ) عن المؤلف.

٤٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، ثنا مخلد بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ، ثنا أبو المليح، قال: كان ميمون بن مهران[١]، يقول: لو صَلَحَ أهل القرآن صَلَحَ الناس[٢].

٤٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، ثنا عبدة[٣] بن عبد الرحيم المروزي، أنا عبد الله بن يزيد المقرىء، أنا حيوة بن شريح[٤]، حدثني بشير[٥] بن أبي عمرو الخولاني، أن الوليد بن قيس حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: يكونُ خَلَفٌ بعد سنينَ أضاعوا الصلاةَ واتبعوا الشهواتِ فسوف يَلْقَوْنَ غَيّاً، ثم يكون خَلَفٌ يقرؤون القرآن لا يعدو تَرَاقِيَهُمْ. ويقرأ القرآن ثلاثةٌ: مؤمنٌ ومنافقٌ وفاجرٌ. فقال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يَتَأَكَّلُ[٦] به، والمؤمن مؤمنٌ[٧] به[٨].

٤٦- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ثنا سعد بن الصلت، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن الحسن، قال: مررت أنا وعِمْران بنُ حُصَيْن[٩] على رجلٍ يقرأ سورةَ يوسف - عليه السلام - فقام

---

(١) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه، وليَ الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل. مات سنة ١١٧هـ (انظر: ابن حجر: التقريب ٢/ ٢٩٢).

(٢) نقله علم الدين في جمال القراء (١/ ١١٢) عن المؤلف.

(٣) ب: عتبة، وهو تصحيف.

(٤) ن ع: حيوة يعني ابن شريح.

(٥) ب: بشر، وهو تصحيف.

(٦) ب: تأكل.

(٧) ع: يعمل.

(٨) نقله ابن كثير في تفسيره (طبعة الحلبي ٣/ ١٢٨) عن الإمام أحمد وابن أبي حاتم.

(٩) عمران بن حصين الخزاعي الكعبي، أسلم عام خيبر، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، سكن البصرة، ومات بها سنة ٥٢هـ. (ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب =

عمرانُ يستمع لقراءتهِ[1]، فلما فَرَغَ سَألَ[2] فاسترجع عمرانُ، وقال: انطلقْ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: منْ قرأ القرآن فليسألِ الله - عزَّ وجَلَّ - به، فإنه سيأتي قومٌ يقرؤون القرآن يسألون الناس به[3].

٤٧- وحدثنا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا يزيد بن هارون، أنا شريك بن عبد الله، عن منصور، عن خيثمة، عن الحسن، قال: كنت أمشي مع عمرانَ بن حُصَيْن، أحَدُنَا آخِذٌ بيدِ صاحبه، فمررنا بسائلٍ يقرأ القرآن، فاحتبس عمرانُ يستمعُ القرآن، فلما /٥٥ظ/ فَرَغَ سألَ، فقال عمران: انطلقْ بنا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: اقرَؤوا القرآن واسألوا الله - عزَّ وجَلَّ - به، فإن بَعْدَكم قوماً يقرؤون القرآن يسألون الناس به.

٤٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد السوانيطي[4]، ثنا مقدام بن داود المصري، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الله بن وهب، عن الماضي بن محمد، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ - يُؤْتَى بحَمَلَةِ القرآن يومَ القيامة، فيقول الله - عَزَّ وجَلَّ - أنْتُمْ وُعَاةُ[5] كَلاَمي، آخُذُكُمْ بما آخُذُ به الأنبياء إلا الوَحْيَ[6].

---

= ٣/ ١٢٠٨).

(١) ب: فقال عمران نستمع القرآن.

(٢) سأل: أي طلب من الناس أن يعطوه لقراءته.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٨٠)، والترمذي في جامعه (٤/ ٢٥١) وقال: هذا حديث حسن، ونقله المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٢) وعلم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١١٢) والهندي في كنز العمال (١/ ٥٣٢).

(٤) ن: السوابيطي. وهو تصحيف (انظر: الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٥٧).

(٥) ب: أنتم ولاة وعاة، ع: أنتم دعاة.

(٦) لم أقف عليه في المصادر التي اطلعت عليها، وأكثر رجاله ضعفاء متروكون، فمقدام بن داود ذكره الذهبي في الضعفاء (٢/ ٦٧٥)، والماضي بن محمد قال عنه ابن حجر (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٣) بأنه ضعيف. وذكره الذهبي في الضعفاء =

قال محمد بن الحسين: في هذا بلاغٌ لمن تدبره، فاتقى الله، وأَجَلَّ القرآن، وصانَهُ، وباعَ ما يَفْنَى بما يَبْقَى، والله - عَزَّ وجَلَّ - الموفق لذلك.

---

= (المغني ٢/ ٥٣٧) وقال: قال أبو حاتم: الحديث رواه باطل. وأبان هو ابن أبي عياش، ذكره البخاري في الضعفاء (ص٢٠) وقال: كان شعبة سَيِّء الرأي فيه. وقال النسائي (الضعفاء والمتروكون ص١٤): متروك الحديث، وكذا قال الذهبي (المغني ١/ ٧) وابن حجر (تقريب التهذيب ١/ ٣١) فالحديث ضعيف بهؤلاء، والله أعلم.

# باب
# أخلاق الْمُقْرىء إذا جَلَسَ يُقْرِىء لِوَجْهِ الله[1] عزَّ وجلَّ
# ماذا ينبغي له أن يَتَخَلَّقَ به

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: ينبغي لمن علَّمه الله تعالى كتابَهُ، فأَحَبَّ أن يجلسَ في المسجد يُقرىء القرآن لله تعالى، يغتنم قول النبي ﷺ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَهُ[2]، فينبغي[3] له أن يستعمل من الأخلاق الشريفةِ ما يَدُلُّ على فضلهِ وصدقهِ، وهو أن يتواضَعَ في نَفْسهِ إذا جَلَسَ في مَجْلِسهِ، ولا يتعاظَم في نفسهِ.

وأُحِبُّ له أن يستقبل القبلةَ في مجلسهِ، لقول النبي ﷺ:

٤٩- أفضَلُ المجالسِ ما اسْتُقْبِلَ به القبْلةُ[4].

---

(١) ن ع: إذا جلس يقرىء ويلقن لله.

(٢) سبق تخريج هذا الحديث في رقم ١٦، ١٧، ١٨، من هذا الكتاب.

(٣) ب: وينبغي.

(٤) ذكره المؤلف في كتابه (أخبار عمر بن عبد العزيز ص٧٣- ٧٤) في حديث طويل من طريق أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس. ونقل السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٧٧) أن ابن حبان قال: إنه خبر موضوع تفرد به أبو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس. وذكر السخاوي أيضاً أنه رُوِيَ من طريق حمزة بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر بلفظ: أكرم المجالس، وقال: إن حمزة متروك. وقد أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١١٩) من طريق ابن عباس، =

ويتواضعَ لِمَنْ يُلَقِّنُهُ القرآن، ويُقْبِلَ عليه إقبالاً جميلاً، وينبغي له أن يستعمل مَعَ كل إنسان يلقنه ما يَصْلُحُ لمثلهِ. إذا كان يتلقنُ عليه الصغيرُ والكبير والحَدَثُ، والغنيُّ والفقيرُ، فينبغي له أن يُوَفِّيَ كلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ، ويعتقد الإنصاف إن كان يريد الله - عَزَّ وجَلَّ - بتلقينهِ القرآن، فلا ينبغي له أن يَرْفِقَ بالغنيِّ ويَحْزِقَ[1] على الفقير، فإن فعلَ هذا فقد جَار في فعله، فحكْمُهُ أن يَعْدِلَ بينهما.

ثم ينبغي له أن يَحْذَرَ على نفسهِ التواضُعَ للغنيّ والتَّكَبُّرَ[2] على الفقير، بل يكونُ متواضعاً للفقير مُقَرِّباً لمجلسِهِ مُتَعَطِّفاً عليه، يَتَحَبَّبُ إلى الله - عز وجل - بذلك.

٥٠- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا إسحاق بن الجراح الأذَنِي ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، قالا: ثنا جعفر بن عون، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قول الله - عز وجل -: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴿١٨﴾﴾ [لقمان] /٥٦و/ قال: يكون الغنيُّ والفقيرُ عندك في العلم سواءً.

---

= وأخرج السمعاني الحديث من طريقيه في كتابه أدب الإملاء والاستملاء (ص٤٤ و٤٥). وأستقصى السخاوي طرقه في المقاصد الحسنة (ص٧٦- ٧٧) ويتحصل مما ذكره أن الحديث محكوم عليه بالضعف إن لم يكن موضوعاً.

ولعل الآجري أهمل إسناد الحديث في هذا الموضع، وفي موضع آخر من كتابه (انظر رقم ٧٥) لمعرفته بضعف ذلك الإسناد.

وقد ورد في الآثار ما يدل على وجود أصل للموضوع، فقد ترجم البخاري في كتابه الأدب المفرد (ص٣٨٨): باب استقبال القبلة، وروي فيه أنه (كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة)، وعبد الله بن عمر هو الذي روى عن الرسول ﷺ أنه قال: أكرم المجالس ما استقبل به القبلة، وإن كان السخاوي قد حكم بضعفه. والله أعلم.

(١) ن يحرق، ع: يخرق. ويحزق: يضيّق.

(٢) ن: الكبر.

٥١- حدثنا ابن أبي داود، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا شبابة، يعني ابن سَوَّار، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ قال: يكون الغنيُّ والفقيرُ عندكَ في العلمِ سواءً.

قال محمد بن الحسين: ويَتأوَّلُ فيه ما أدَّبَ الله - عز وجل - به[1] نبيهُ - ﷺ - حيث أمَرَهَ أنْ يُقَرِّبَ الفقراء، ولا تَعْدُ عيناه[2] عنهم. إذ كان قومٌ أرادوا الدنيا فأحَبُّوا مِنَ النبي ﷺ أن يُدْنِيَ منه مجلِسَهُمْ، وأنْ يَرْفَعَهُمْ على من سواهم من الفقراء، فأجابهم النبي ﷺ إلى ما سألوا، لا لأنه أراد الدنيا، ولكنه يتألفهم على الإسلام، فأرشدَ الله تعالى نبيه ﷺ على أشرف الأخلاق عنده، فَأمَرَهُ أن يقرِّب الفقراء ويَنْبَسِطَ إليهم ويَصْبِرَ عليهم، وأن يباعِدَ الأغنياء الذين يَمِيلُونَ إلى الدنيا، ففعلَ ﷺ، وهذا أصلٌ يحتاجُ إليه جميعُ من جلس يُعَلِّمُ القرآن والْعِلْمَ، يتأدَّبُ به، ويُلْزِمُ نَفْسهُ ذلك، إن كان يريد الله تعالى بذلك، فأنا أذكر ما فيه، ليكون الناظر في كتابنا فقيهاً بما يَتَقَرَّبُ به إلى الله - عز وجل - يُقْرِىء لله - عز وجل - ويَقْتَضي ثوابَهُ من الله - جَلَّتْ عَظَمَتهُ - لا مِنَ المخلوقينَ.

٥٢- حدثنا أبو القاسم[3] عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى[4] بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العَنْقَزِيُّ، ثنا أسباط عن السُّدِيِّ، عن أبي سعيد الأزدي، وكان قارىء الأزْد، عن أبي الكنود، عن خَبَّاب بن الأرَتِّ، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام]. قال: جاء

---

(١) (به) ساقطة من ب.

(٢) ن: عيناك.

(٣) (أبو القاسم) ساقط من ب.

(٤) (بن يحيى) ساقط من ن.

الأقرع بن حابس التميمي[1] وعُيَيْنَةُ بن حِصْن الفزاري[2]، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صُهَيْبٍ[3] وبلال[4] وعَمَّار[5] وخَبَّاب[6] في أناسٍ من الضعفاء من المؤمنين، فقالا: إنا نريدُ أن تجعل لنا منك مَجْلِساً تعرفُ لنا به العرب، نأتيك فنستحيي أن ترانا العربُ مع هذه الأعْبُدِ[7]، فإذا نحن جئناك فَنَحِّهِمْ عنا، أو كما قالا، فإذا نحن فرغنا فاقعدْ معهم إن شئت، فقال: نعم، فقالا: فاكتبْ لنا عليك كتاباً، قال: فدعا بالصحيفةِ ودعا علياً - رضي الله عنه - ليكتب، ونحن قعودٌ في ناحية، فنزل جبريل - عليه السلام - فقال: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ

---

(١) الأقرع بن حابس التميمي، أحد المؤلفة قلوبهم. (ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ١٠٣).

(٢) عيينة بن حصن الفزاري، يكنى أبا مالك، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من الأعراب الجفاة. (ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ١٢٤٩).

(٣) صُهَيب بن سنان الرومي، وهو من العرب. وإنما لقب بالرومي لأن الروم سَبَوْه وهو صغير، أسلم قديماً في مكة وهاجر إلى المدينة، وتوفي سنة ٣٨ وقيل ٣٩هـ (ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٧٢٦- ٧٣٣).

(٤) بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ أسلم في مكة وصبر على أذى المشركين، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ مات بدمشق سنة ٢٠هـ (ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ١٧٨- ١٨٢).

(٥) عمار بن ياسر المذحجي، صاحب رسول الله ﷺ يكنى أبا اليقظان، من أوائل من أسلم، وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وشهد بدراً والمشاهد كلها، قتل في صفين سنة ٣٧هـ، رضي الله عنه، (ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١١٣٥- ١١٤١).

(٦) خَبَّاب بن الأرت، كان فاضلاً من المهاجرين الأولين، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ كان قديم الإسلام ممن عُذِّبَ في الله وصبرَ على دينه. نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧هـ (ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٤٣٧- ٤٣٩).

(٧) في تفسير الطبري (٧/ ٢٠١): «قالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا العرب به فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك، فنستحيي أن ترانا العرب مع هؤلاء الأعبد».

/ ٥٦ظ/ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ [الأنعام].

ثم ذكر الأقرعَ وعيينةَ فقال - عز وجل: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [الأنعام] ثم قال - عز وجل: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ[1] ﴿٥٤﴾﴾ [الأنعام][2].

قال: فدنونا منه حتى وَضَعْنَا رُكْبَتَنَا[3] على ركبته، وكان رسول الله ﷺ يَجْلِسُ مَعَنا، فإذا أراد أن يقوم قَامَ وتَركَنَا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، يقول: تَعْدُ عيناك عنهم وتجالسُ الأشراف، ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ يعني: عيينة والأقرعَ، ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾ [الكهف] ثم ضرب لهم مَثَلَ الرجلين ومثل الحياة الدنيا، قال: فكنا نَقْعُدُ مَعَ رسولِ الله ﷺ فإذا بَلَغْنا الساعة التي يقومُ قُمْنَا وتركناهُ حتى يَقُومَ[4].

قال محمد بن الحسين - رَحِمَهُ الله: أحقُّ الناسِ باستعمال هذا بعدَ رسول الله ﷺ أهلُ القرآن إذا جَلَسُوا لتعليمِ القرآن، يريدونَ بهِ الله - عَزَّ وجَلَّ.

٥٣- حدثنا الفريابي، ثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَب الرملي، ثنا عيسى بن يونس، عن هارون بن أبي وكيع، قال: سمعت زاذانَ أبا عُمَرَ[5] يقول:

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٢) وفي تفسير الطبري (٧/ ٢٠١): «فألقى رسول الله ﷺ الصحيفة من يده، ثم دعانا، فأتيناه وهو يقول: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأنعام] فكنا نقعد معه».

(٣) ع: ركبنا.

(٤) انظر: الطبري: جامع البيان ٧/ ٢٠١.

(٥) زاذان أبو عمر الكندي البزاز، قال ابن حجر (تقريب التهذيب ١/ ٢٥٦): «صدوق، يرسل، وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين».

دخلت على ابن مسعودٍ - رضي الله عنه - فوجدتُ أصحابَ الخَزِّ واليَمنيَّةِ[1] قد سبقوني إلى المجلس، فناديته يا عبد الله من أجل أنِّي رجلٌ أعمى أدْنَيْتَ هؤلاء وأقصيتني، فقال: أَدْنُهْ، فدنوتُ حتى ما كان بيني وبينه جليسٌ[2].

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: وأحبُّ له إذا جاءه من يريد أنْ يقرأ عليه من صغيرٍ أو حَدَثٍ أو كبيرٍ أن يَعْتَبِرَ[3] كلَّ واحدٍ منهم قبل أن يُلَقِّنَهُ من سورة البقرة، يعتبرهُ بأن يَعْرِفَ ما مَعَه من (الحمد)[4] إلى مقدار رُبْعِ سُبْعٍ أو أكثرَ مما يؤدي به صلاتَه، ويُصْلِحُ له أمْرَه أنْ يُؤَمَّ به[5] في الصلواتِ إذا أحْتِيجَ إليه، فإن كان يُحْسِنُهُ وكان تَعَلَّمُهُ في الكتابِ أصْلَحَ من لسانهِ قوَّمَهُ[6] حتى يَصْلُحَ أن يؤدي فرائِضَهُ، ثم يبتدىء فيلقِّنُهُ من سورة البقرة.

وأُحِبُّ لمن يُلَقِّنُ إذا قُرِىء عليه أن يُحْسِنَ الاستماعَ إلى مَنْ يقرأ عليه، ولا يشتغلَ عنه بحديثٍ ولا غيره، فبالْحَرِيِّ أن ينتفع به من[7] يقرأ عليه وكذا ينتفع هو أيضاً، ويتدبرُ[8] ما يَسْمَعُ /٥٧و/ من غيره، وربما كان سماعُهُ للقرآن من غيرِه له فيه زيادةُ منفعةٍ وأجْرٌ عظيمٌ، ويتأولُ قول الله - عز وجل: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ [الأعراف]، فإذا لم يتحدث مَعَ غيره وأنصتَ إليه أدْرَكَتْهُ الرحمةُ من الله سبحانه، وكان أنفع للقارىء

---

(١) ب ع: اليمنة. والخز واليمنية: أنواع فاخرة من الثياب.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٩٧. وفيه: «عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب..».

(٣) يعتبر: يختبر.

(٤) أي سورة الفاتحة.

(٥) ع: ويصح أن يؤم به.

(٦) ن: وقومه.

(٧) ن: ومن.

(٨) ب: ليدبر.

عليه. وقد قال النبيُّ ﷺ لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: اقرأ عليَّ، قال: قلت: يا رسول الله أقْرَأ عليك وعليكَ أُنْزِلَ؟ قال: إني أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غَيْري.

٥٤- حدثنا الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، قال: أنا سفيان، عن سليمان، يعني الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبِيدَةَ، عن ابن مسعود، قال: قال لي[١] رسول الله ﷺ: أقرأ عليَّ، فقلت: أقرأ عليكَ وعليكَ[٢] أُنْزِلَ؟ قال: أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غيري. قال: فافْتَتَحْتُ سورةَ النساء، فلما بلغتُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [النساء]، قال[٣]: فرأيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ، فقال لي: حَسْبُكَ[٤].

[قال محمد بن الحسين - رحمه الله][٥]: وأُحِبُّ لمن كان يُقْرِىء[٦] أن لا يَدْرُسَ عليه وَقْتَ الدرسِ إلاَّ واحدٌ، ولا يكون ثانٍ[٧] معَهُ، فهو أنْفَعُ للجميع، وأمَّا التلقين فلا بأسَ أن يُلَقِّنَ الجماعة.

---

(١) (لي) ساقطة من ب.

(٢) (وعليك) ساقطة من ن.

(٣) (قال) ساقطة من ب.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٣٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥٦٣)، والبخاري في صحيحه (٦/ ٢٤١ و٢٤٣)، ومسلم في صحيحه (٢/ ١٩٥)، وأبو داود في سننه (٣/ ٣٢٤)، والنسائي في فضائل القرآن (ص١٠٨)، وانظر: الهندي: كنز العمال ١/ ٦١٤.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ن ع.

(٦) ب: وأحب لمن يحب أن يقرىء.

(٧) ب: ثاني، ن ع: ثانيا.

وينبغي لِمَنْ قُرِىء[1] عليه القرآن فأخْطَأ فيه[2] القارىء[3] أو غَلِطَ أنْ لا يُعَنِّفَهُ، وأنْ يَرْفِقَ به، ولا يَجْفُوَ عليهِ، ويَصْبرَ عليهِ، فإني لا آمَنُ أن يَجْفُوَ عليه فَيَنْفِرَ عنه، وبالْحَرِيِّ أنْ لا يعودَ إلى المسجدِ، وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: عَلِّمُوا ولا تُعَنِّفُوا، فإن المعلم خيرٌ مِنَ المُعَنِّفِ. وقال ﷺ: إنما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ولَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرينَ.

٥٥- حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال: ثنا بشر بن الوليد، ح، وثنا عمر بن أيوب السقطي، ثنا الحسن بن عرفة، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن حُمَيْد بن أبي سويد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: عَلِّموا ولا تُعَنِّفُوا، فإن المعلمَ خير من المُعَنِّف[4].

٥٦- قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ /٥٧ظ/ قال: يَسِّرُوا ولا تُعَسِّروا، وسكِّنوا ولا تُنَفِّروا»[5].

٥٧- قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: ثنا محمد بن بكار، ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن عمرو بن عامر البجلي، قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: تَعَلَّموا العلم،

---

(١) ب ع: قرأ.

(٢) ع: عليه، وهي ساقطة في ب.

(٣) (القارىء) ساقطة من ن ع.

(٤) ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٢٨٩)، وخَرَّجَه، ونقل عن ابن عدي أن حميد بن أبي سويد منكر الحديث. وقال: «ولكن من شواهده حديث ابن عباس: علموا وبشروا ولا تعسروا. أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما. بل في صحيح مسلم عن أبي موسى أن النبي ﷺ لما بعثه ومعاذاً إلى اليمن قال لهما: يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا، وعَلِّمَا ولا تُنَفِّرَا».

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٢٧). وانظر: ابن حجر: فتح الباري ١/ ١٦٣.

وتعلَّموا للعلم السكينة والْحِلْم، وتواضَعُوا لمنْ تُعَلِّمون[1]، وليتواضَعْ لكم مَنْ تُعَلِّمون[2]، ولا تكونوا جبابِرَةَ العلماء، فلا يقومُ عِلْمُكُمْ بجهْلِكُمَ[3].

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: فَمَنْ كانت هذه أخلاقه انتفعَ به مَنْ يقرأ عليه.

ثم أقول: إنه ينبغي لمن كان يُقْرىء القرآن لله - جَلَّتْ عظمتُهُ - أن يصون نَفْسَهُ عن استقضاء الحوائج ممن يقرأ عليه القرآن، وأن لا يَسْتَخْدِمَهُ، ولا يُكَلِّفَهُ حاجة يقوم فيها[4]، وأختار له إذا عَرَضَتْ له حاجة أن يكلفَها لمن لا يقرأ عليه، وأُحِبُّ له أن يصونَ القرآن عن أن تقضى له به الحوائج، فإن عرضتْ له حاجةٌ سألَ مولاه الكريمَ قضاءها، فإذا ابتدأهُ أحدٌ من إخوانه من غير مسألةٍ فقضاها له شَكَرَ الله - عَزَّ وجَلَّ - إذ صانه عن المسألة والتذللِ لأهل الدنيا، وإذ[5] سَهَّلَ الله له قضاءها، ثم يَشْكُرُ لمن[6] أُجْرِيَ ذلك على يديه، فإن هذا واجبٌ عليه.

وقد رُوِيَتْ فيما ذكرتُ أخبارٌ[7] تدل على ما قلتُ، وأنا أذكرُها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرةً، إن شاء الله تعالى.

٥٨- حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، ثنا إسحاق بن الجراح الأذَني[8]، ثنا الحسن بن الرَّبيع البُوراني[9]، قال: كنتُ عندَ عبد الله بن

---

(١) في كتاب الشريعة للمؤلف (ص٧١): وتواضعوا لمن تتعلمون منه.

(٢) في المصدر السابق: من تعلمونه.

(٣) أورده المؤلف في كتاب الشريعة (ص٧١).

(٤) ع: يقوم بها.

(٥) ب ع: وإذا.

(٦) ن: من، ع: ثم يشكر الله أن أجرى.

(٧) ب: أخباراً.

(٨) (الأذني) ساقطة من ب.

(٩) ب: النوراني، وهو تصحيف، وهو الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي الكوفي =

إدريس[1]، فلما قمتُ قال لي[2]: سَلْ عن سِعْرِ الأشْنَان، فلما مشيتُ رَدَّنِي، فقال لي: لا تَسَل، فإنك تكتبُ مني[3] الحديثَ، وأنا أكرهُ أن أسألَ مَنْ يسمعُ مني الحديثَ حاجة[4].

٥٩- قال: وحدثنا أبو الفضل، ثنا إسحاق بن الجراح، قال خلف بن تميم[5]: مات أبي وعليه دَيْنٌ، فأتيتُ حمزةَ الزيات[6] فسألتُهُ أن يكلِّمَ صاحبَ الدَّيْنِ أن يضعَ عن أبي من دَيْنِهِ شيئاً، فقال لي حمزة - رحمه الله: وَيْحَكَ إنه يقرأ عليَّ القرآن، وأنا أكرهُ أن أشرب مِنْ بيتِ مَنْ يقرأ عليَّ القرآن الماء.

٦٠- حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: ثنا الفضل بن زياد، ثنا عبد الصمد بن يزيد[7]، قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: ينبغي لحامل القرآن أن لا تكون له حاجة إلى أحدٍ من الناس، إلى الخليفةِ فمَنْ دُون، وينبغي أن تكون حوائج الخلق إليه[8].

٦١- حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال: ثنا سريج بن يونس، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي وأبو النضر، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن

---

= البوراني، ثقة، مات سنة ٢٢٠هـ، (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ١٦٦).

(١) عبد الله بن إدريس، أبو محمد الأوْدي الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة ١٩٢هـ. (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٤٠١).

(٢) (لي) ساقطة من ب.

(٣) ب: عني.

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٤) من طريق المؤلف.

(٥) خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزل المِصِّيصة، صدوق عابد، مات سنة ٢٠٦هـ (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٢٢٥).

(٦) حمزة بن حبيب الزيات القارىء، أبو عمارة الكوفي، صدوق زاهد، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨هـ (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ١٩٩).

(٧) ب: زيد، وهو تحريف.

(٨) سبق تخريجه في رقم ٤٠.

أنس، قال: مكتوب في التوراة عَلِّمْ مَجَاناً كما عُلِّمْتَ مَجَاناً[1].

٦٢- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا شجاع بن مَخْلَد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدَّسْتوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ، قال: قال عبد الرحمن بن شبل: قال رسول الله ﷺ: أَقْرَؤُوا القرآنَ ولا /٥٨و/ تَغْلُوا فيه، ولا تَجْفُوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكبرُوا عليه[2].

٦٣- حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، قال: ثنا بشر بن الوليد، ثنا فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من تَعَلَّمَ علماً مما يُبْتَغَى به وجهُ الله تعالى لا يتعلمه إلا ليُصيبَ به عَرَضاً من الدنيا لم يجد عَرْفَ[3] الجنة يوم القيامة[4].

٦٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن واقد[5] مولى زيد بن خليدة، عن زاذان، قال: مَنْ قرأ القرآنَ يتأكلُ به الناسَ جاء يومَ القيامةِ ووجْهُهُ عَظْمٌ ليس عليه لَحْمٌ[6].

٦٥- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا شعيب بن أيوب،

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٢٥٣) عن الربيع عن أبي العالية، قال: (مكتوب عندهم في الكتاب الأول: يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً).

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٥٧ظ). وخرَّجه الهندي في كنز العمال ١/ ٥١١.

(٣) ت: غرفات، وهو خلاف ما في المصادر. وعَرْفُ الجنة: ريحها.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٣٢٣)، وابن ماجة في سننه (١/ ٩٢)، والحاكم في مستدركه (١/ ٨٥) وقال: هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته، على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وانظر: المنذري: الترغيب والترهيب ١/ ٩١- ٩٢.

(٥) ب: فايد، وهو تحريف.

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٥٨ظ) وفيه (ليستأكل).

ثنا عبد الله بن نمير، ثنا معاوية النصري[1]، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد، وقال غير[2] شعيب: وعلقمة، ولم أر شعيباً ذكر علقمة، قال: قال عبدالله، يعني ابن مسعود - رضي الله عنه: لو أنَّ أهل العلمِ صانوا العلمَ ووضعوه عند أهله سادوا[3] به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا على أهلها، سمعتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يقول: مَنْ جعَلَ الهَمَّ هَمّاً واحداً، هَمَّ آخرتِهِ، كفاهُ الله - عَزَّ وجَلَّ - هَمَّ دنياه، ومن تَشَعَّبَتْ به الهموم في أحوال الدنيا لم يُبَالِ الله تعالى في أيِّ أوْدِيَتِهَا هَلَكَ[4].

٦٦- قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا أحمد بن عبد الله بن خيرون، ثنا العباس بن بكار الضبي، ثنا عيسى بن عمر النحوي، قال: أقبلتُ حتى أقمتُ عند الحسن، فسمعتُهُ يقول: قُرَّاء هذا القرآن[5] ثلاثة رجال[6]:

فرجلٌ قرأهُ فاتخذَهُ بضاعةً، ونقلهُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

---

(١) ب: البصري، ومعاوية هذا يلقب بهما، والنصري أغلب عليه.

(٢) ب: عن، وهو تحريف.

(٣) في سنن ابن ماجة (١/ ٩٥): لسادوا، والكثير دخول اللام في خبر لو في مثل هذا الموضع.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه (١/ ٩٥) من طريق: معاوية النصري، عن نهشل، عن الضحاك... إلخ، ونقل محققه محمد فؤاد عبد الباقي (رحمه الله) عن زوائد ابن ماجة للبوصيري ما نصه: «إسناده ضعيف، فيه نهشل بن سعيد، قيل: إنه يروي المناكير، وقيل: بل الموضوعات، وقال البخاري (الضعفاء ص١١٥): «نهشل بن سعيد البصري عن الضحاك، روى عنه معاوية النصري أحاديث مناكير، قال ابن إسحاق: هو كذاب»، ويلاحظ هنا أن نهشلاً سقط من الإسناد الذي نقل به الآجري هذا الأثر.

(٥) ب: الزمان.

(٦) ن: رجله.

ورجلٌ قرأهُ فأقامَ على حروفِهِ وضَيَّعَ حدودهُ، يقول: إني والله ما أَسْقِطُ من القرآن حرفاً، كَثَّر الله بهم القبورَ، وأخْلَى منهم الدُّورَ، فوالله لهم أَشَدُّ كِبْراً من صاحب السرير على سريره، ومن صاحبِ المِنْبَرِ على منبره.

ورجلٌ قرأه فأسْهَرَ ليلَهُ، وأظْمَأ نهارَهُ، ومَنَعَ به شهوتهُ، فَجَثَوْا[1] في بَرَانِسِهِمْ، ورَكَدُوا في محاريبهم، بهم يَنْفِي الله - عَزَّ وجَلَّ - عنا العدوَّ، وبهم يَسْقِينَا الله تعالى الْغَيْثَ، وهذا الضربُ من أهل القرآن[2] أعَزُّ مِنَ الكبريتِ الأحمر[3].

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: الأخبار في هذا المعنى كثيرة، ومرادي من[4] هذا نصيحةً لأهل القرآن، لئلا يَبْطُلَ سَعْيُهُم، إن هم طلبوا به شرف الدنيا حُرِمُوا[5] شرف الآخرة، إذ بذلوه[6] لأهل الدنيا طمعاً في دنياهم، أعاذ الله حَمَلَةَ القرآن من ذلك.

فينبغي لمَنْ جَلَسَ يُقْرِىء المسلمينَ أن يتأدَّبَ بأدبِ القرآن يقتضي ثوابهُ من الله تعالى، يَسْتَغْنِي بالقرآن عن كل أحَدٍ مِنَ الخلقِ، متواضع[7] في نفسه ليكون رفيعاً عند الله - جَلَّتْ عَظَمَتُهُ.

٦٧- حدثنا علي بن إسحاق بن زَاطِيَا، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري،

---

(١) ن ب: فجثوا، هامش ن: فخنوا، وكذلك هي في فضائل القرآن لأبي عبيد (٣٧ظ).

(٢) ن: من القراء.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٧ظ) باختلاف يسير في الألفاظ، ونقله علم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١٠٦) عن المؤلف. وذكر الهندي تخريجه في كنز العمال (١/ ٦٢٣).

(٤) ن: في.

(٥) ن: حرموا به.

(٦) ع: يتلونه.

(٧) ب: يتواضع.

ثنا حماد بن زيد، قال: سمعتُ أيوبَ[1] يقول: ينبغي للعالم أن يَضَعَ الرَّمَادَ على رأسهِ، تواضعاً لله - جَلَّتْ عظمته.

(١) هو ابن بكر أيوب بن أبي تميمة: كيسان، السختياني البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، مات سنة ١٣١هـ، (ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٨٩).

# باب
# ذِكْرُ أخلاقِ
# مَنْ يقرأ القرآن على المُقْرىء

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: من كان يقرأ القرآن على غيره ويتلقنُ فينبغي له أن يُحْسِنَ الأدب في جلوسه [بين يديه، ويتواضع في جلوسه][1] ويكون مقبلاً عليه، فإن ضَجِرَ عليه احتمله، وإن زجره[2] /٥٨ظ/ احتمله ورَفَقَ به واعتقد له الهَيْبَةَ والاستحياء منه.

وأُحِبُّ أن يتلقن ما يعلمُ أنه يَضْبِطُهُ، هو أعلم بنفسه، إن كان يعلم أنه لا يحتمل في التلقين أكثر من خَمْسِ خَمْسٍ فلا ينبغي أن يسأل الزيادة، وإن كان يعلم أنه لا يحتمل أن يتلقن إلا ثلاثَ آياتٍ لم يسألْ أن يُلَقِّنَهُ خَمْساً. فإن[3] لَقَّنَهُ الأستاذُ ثلاثاً لم يزده عليها، وعَلِمَ هو من[4] نفسه أنه يحتملُ خمساً سأله أن يزيدَهُ على أرفق ما يكون، فإن أَبَى لم يُؤْذِه[5] بالطلب وصبر على مراد الأستاذ منه، فإنه إذا[6] فعل ذلك كان هذا الفعل منه داعيةً للزيادة[7] ممن

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٢) ن: زبره.

(٣) ب: قال، وهو تحريف.

(٤) ن: في، هامش ن: من.

(٥) ن: يؤذيه، وهو خطأ من الناسخ.

(٦) ع: إن فعل.

(٧) ع: للزيادة له.

يلقنه[1]، إن شاء الله.

ولا ينبغي له أن يُضْجِرَ مَنْ يُلَقِّنُهُ فَيَزْهَدَ فيه، وإذا لقنه شكر له ذلك، ودعا له، وعظَّمَ قَدْرَهُ، ولا يجفو عليه إن جفا عليه، ويُكْرِمُ مَنْ يلقنه إذا كان هو يكرمه.

وتَسْتَحْيِي منه إن كان هو لم يَسْتَحْيِي منك، تُلْزِمُ أنت نَفْسَكَ واجبَ حَقِّهِ عليك، فَبِالْحَرِيِّ أنْ يعرفَ حَقَّكَ، لأن أهلَ القرآنِ أهْلُ خَيرٍ وتَيقُّظٍ وأدَبٍ، يعرفون الحق على أنفسهم، فإن غَفَلَ عن واجِبِ حَقِّكَ فلا تغفل أنت عن واجبِ حَقِّهِ، فإن الله - عز وجل - قد[2] أمرك أن تَعْرِفَ حقَّ العالِمِ، وأمرك بطاعة العلماء، وكذا أمر الرسول ﷺ.

٦٨- حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن الخير الزبادي[3] من أهل اليمن، عن أبي قَبِيلٍ المعافري، عن عُبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال[4]: قال رسول الله ﷺ: لَيْسَ مِنْ أمَّتِي مَنْ لم يُجِلَّ كَبِيرَنَا، ويَرْحَم صَغِيرنا، ويَعْرِف لِعَالِمِنَا[5]. قال أحمد[6]: يعني يعرف حَقَّه[7].

٦٩- حدثنا الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لَهِيعَةَ، عن جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: اللهمَّ لا

---

(١) ب: ممن يلقنه الأستاذ.

(٢) (قد) ساقطة من ب.

(٣) ب: ملك الخير، ن: مالك بن الحسين، ع: مالك بن الخير الزبادي.

(٤) (قال) ساقطة من ب.

(٥) ب: لعماينا، وهو تحريف، ع: لعلمائنا.

(٦) هو أحمد بن حنبل، صاحب المسند، من كبار علماء الحديث، مات سنة ٢٤١هـ.

(٧) قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٩٠): «رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني والحاكم». وقال الحاكم في المستدرك (١/ ١٢٢): «ومالك بن خير الزيادي (؟) مصري (؟) ثقة، وأبو قبيل تابعي كبير».

يُدْرِكُنِي زمانٌ ولا أُدْرِكُهُ لا يُتَّبَعُ فيه العالمُ، ولا يُسْتَحْيَى فيه مِنَ الحليمِ، قلوبُهُمْ قلوب العجمِ، وألْسنَتُهُمْ ألسنةُ العربِ[1].

٧٠- أخبرنا إبراهيم بن الهيثم[2] الناقد، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة[3]، قال: لو رَفَقْتُ بابنِ عباس لأصَبْتُ منه عِلْماً[4].

٧١- حدثنا أحمد بن سهل الأشناني، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد في قول الله - عز وجل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء]، قال: الفقهاء والعلماء[5].

وحدثنا يحيى بن آدم، عن مفضل بن مهلهل، عن مغيرة، عن إبراهيم مثله.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: ينبغي لمن لَقَّنَه[6] الأستاذُ أنْ لا يجاوزَ ما لقنه إذا كان ممن قد[7] أحَبَّ أن يتلقن عليه، وإذا جَلَسَ بين يدَيْ غيرِه لم يتلقنْ منه إلاَّ ما لقنهُ الأستاذُ، أعني بحرفٍ غير[8] الحرف الذي قد تلقنه من الأستاذ، فإنه أعْوَدُ عليه[9] وأصَحُّ لقراءتِه، وقد قال النبي ﷺ:

---

(١) لم أقف عليه في المصادر المتيسرة لديّ.

(٢) (بن الهيثم) ساقط من ن.

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، مات سنة ٩٤هـ (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ٤٣٠).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه في موضعين (١/ ١١١، ١/ ١٤١)، وفيه: لأصبت علماً كثيراً.

(٥) انظر: الطبري: جامع البيان ٥/ ١٤٨- ١٤٩.

(٦) ب: يلقنه.

(٧) (قد) ساقطة من ب.

(٨) أي بقراءة. فإنه يقال: حرف عاصم، أي قراءته.

(٩) ب: إليه.

أَقْرَأوا كما عُلِّمْتُمْ.

٧٢- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا أبو هشام /٥٩و/ الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله، يعني ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قلت لرجل: أَقْرِئْني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله ﷺ فقلت[١] لآخر: أَقْرِئْني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني الأول، فأتيت بهما النبي ﷺ فغَضِبَ، وعليٌّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - جالسٌ، فقال علي: قال لكم: أَقْرَأوا كما عُلِّمْتُمْ[٢].

٧٣- وحدثنا ابن صاعد أيضاً، ثنا أحمد بن سنان القطان، ثنا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: أَقْرَأَنِي رسول الله ﷺ سورة، فدخلتُ المسجدَ فقلتُ: أفيكم مَن يقرأ؟ فقال رجلٌ من القوم: أنا، فقرأ السورة التي أقرأنيها رسول الله ﷺ فإذا هو يقرأها خلافَ[٣] ما أقرأني رسول الله ﷺ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله اختلفنا في قراءتنا، فتغيرَ وجهُ رسول الله ﷺ فقال عليٌّ رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ يقول: إنما هَلَكَ من كان قَبْلَكُمْ بالاختلاف، فَلْيَقْرَأْ كلّ امرىء منكم ما أُقْرِىء[٤].

---

(١) ن: وقلت.

(٢) أخرجه العطار في كتاب التمهيد في معرفة التجويد (١٢٣هـ- ١٢٣ظ)، وفي إسناده أبو هشام الرفاعي، قال ابن حجر (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٩): ليس بالقوي، ونقل عن البخاري قوله فيه: رأيتهم مجمعين على ضعفه.

(٣) ب: فإذا تقرأها بخلاف.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٤ظ) مع اختلاف يسير. ورجاله ثقات كما في تقريب التهذيب لابن حجر، ما عدا شريكاً، الذي قال فيه (١/ ٣٥١): «شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة...».

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: مَنْ قَنَعَ بتلقين الأستاذ ولم يُجاوِزْهُ[1] فبِالْحَرِيِّ أنْ يواظب عليه، وأَحَبَّ ذلك منه. فإذا[2] رآه قد التقن[3] مالم يُلَقِّنْهُ زهدَ في تلقينه، وثَقُلَ عليه، ولم تُحْمَدُ عواقبهُ.

وأُحِبُّ له إذا قرأ عليه أن لا يقطعَ حتى يكون الأستاذ هو الذي يقطعُ عليه، وإن بدت له حاجةٌ وقد كان[4] الأستاذُ مرادهُ أن يأخذَ عليه مئة آية[5]، فاختار هو أن يقطعَ القراءة في خمسينَ آيةً فَلْيُخْبِرْهُ قَبْلَ ذلكَ بعُذْرِهِ[6]، حتى يكون الأستاذُ هو الذي يقطعُ عليه.

وينبغي له أن يُقْبِلَ على مَنْ يُلَقِّنُهُ [أو يأخذُ عليه][7]، ولا يُقْبِلَ على غيره، فإن شُغِلَ الأستاذ عنه[8] بكلامٍ لا بُدَّ له[9] في الوقتِ من كلامهِ قطعَ القراءة حتى يعود إلى الاستماع إليه.

وأُحِبُّ له إذا انقضت قراءتهُ على الأستاذِ، وكان في المسجدِ، فإن أَحَبَّ أن ينصرف انصرفَ وعليه الوقار، ودَرَسَ في طريقه ما قد التقنَ[10]، وإن أَحَبَّ أن يجلس ليأخُذَ على غيره فَعَلَ، وإن جلسَ في المسجد وليس بالحضرةِ من

---

(١) ب: يجاوز.

(٢) ن: وإذا.

(٣) ن: تلقن.

(٤) ب: وكان.

(٥) (آية) ساقطة من ب.

(٦) ب: المعذرة.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٨) ن: فإن شغل عنه الأستاذ.

(٩) ن: لا بُدَّ له منه.

(١٠) ن: تلقن.

يأخذُ عليه فإمَّا[1] أن يركعَ فيكتسبَ[2] خيراً، وإما أن يكونَ ذاكراً لله تعالى شاكراً له على ما علمه من كتابه، وإمَّا جالسٌ يحبسُ نفْسَهُ في المسجد، يكرَهُ الخروجَ منه خَشْيَةَ أن يقعَ بصره على ما لا يحلُّ له أو معاشرةِ[3]، من لم تَحْسُنْ معاشرتُهُ، فجلس[4] في المسجدِ، فحكمه[5] أن يأخذ على نفسِهِ في جلوسه في المسجد أن لا يخوضَ فيما لا يَعْنِيهِ، ويَحْذَرَ الوقيعة في أعراضِ الناسِ، ويحذرَ أن يخوضَ في حديثِ الدنيا وفضول الكلام، فإنه ربما استراحتِ النفوسُ إلى ما ذكرتُ، مما لا يعود نَفْعُهُ، وله عاقبةٌ لا تُحْمَدُ. ويَسْتَعْمِلُ من الأخلاق الشريفة في حضورِهِ وفي انصرافِهِ ما يُشْبهُ أهْل القرآن، والله الموفق لذلك.

---

(١) ن: وإما.

(٢) ب: فيكسب.

(٣) ب: ومعاشرة.

(٤) (فجلس) ساقطة من ن و ع.

(٥) ب: فحكم.

# باب
# أدَبُ القراء عندَ تلاوتِهِمُ القرآنَ
# مما لا ينبغي لهم جَهْلُهُ

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: وأُحِبُّ لِمَنْ أرادَ قراءة القرآن في ليلٍ أو نهارٍ أن يَتَطَهَّرَ، وأن يَسْتَاكَ وذلك[1] لتعظيم القرآن، لأنه يتلو كلامَ الربِّ /٥٩ظ/ عز وجل - وذلك أنَّ الملائكة تدنُو منه عند تلاوةِ القرآن، ويدنو منه[2] المَلَكُ، فإن كان مَتَسَوِّكاً وَضَعَ فَاهُ على فِيهِ، فكلما قرأ آية أخذ المَلَكُ بفِيهِ، وإن لم يكن تَسَوَّكَ[3] تباعد منه، فلا ينبغي لكم يا أهل القرآن أن تباعدوا منكم المَلَك، فاستعملوا[4] الأدَبَ، فما منكم أحَدٌ إلا وهو يكرَهُ إذا لم يَتَسَوَّكْ أن يجالِسَ إخوانَهُ.

وأُحِبُّ أن يُكْثِرَ القراءة في المصحفِ، لفضلِ مَنْ قرأ في المصحفِ، ولا ينبغي له أن يحملَ المصحفَ إلا وهو طاهرٌ، فإن أحَبَّ أنْ يقرأ في المصحف على غير طهارةٍ فلا بأس به، ولكن[5] لا يَمَسُّهُ، ولكن يَصْفَحُ المصحفَ بشيء، ولا يَمَسُّهُ إلا طاهِراً، وينبغي للقارىء إذا كان يقرأ فخرجت منه رِيحٌ أمْسَكَ عن القراءة، حتى يَنْقَضِيَ الريحُ، ثمَّ إنْ أحَبَّ أنْ يتوضأ ثم يقرأ طاهراً

---

(١) (وذلك) ساقطة من ب.

(٢) ب: من.

(٣) ب: متسوك.

(٤) ن: واستعملوا.

(٥) ب: ولكنه.

فهو أفضلُ، وإن قرأ غيرَ طاهرٍ فلا بأسَ به، وإذا تثاءبَ وهو يقرأ أمسكَ عن القراءةِ حتى ينقضيَ عنه التثاؤُبُ، ولا يقرأ الجنبُ ولا الحائِضُ القرآن ولا آية ولا حرفاً واحداً، وإن سَبّحَ أو حَمِدَ أو كَبَّرَ أو أذَّنَ فلا بأسَ بذلك.

وأُحِبُّ للقارىء أن يأخذ نفسه بسجود القرآن، كلما مرَّ بسجدةٍ سَجَدَ فيها، وفي القرآن خَمْسَ عشرة[1] سجدة، وقيل: أرْبَعَ عَشْرَةَ، وقيل: إحدى عشرة[2]، والذي أختار أن يَسْجُدَ كلما مرت به سجدةٌ، فإنه يُرضِي رَبَّهُ - عز وجل - ويُغِيظُ عَدُوَّهُ الشيطانَ.

٧٤- وروي[3] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: إذا قَرَأ ابن آدم السجدةَ فسجدَ اعتزل الشيطان يبكي، يقول[4]: يا وَيْلَهُ، أُمِرَ ابنُ آدم بالسجود فسجدَ فله الجنةُ، وأُمِرْتُ بالسجود فعصيت فَلِيَ النار[5].

---

(١) ب: خمسة عشر، وهو خطأ.

(٢) قال النووي في كتابه «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص٦٥): «أما عددها المختار الذي قاله الشافعي رحمه الله والجماهير أنها أربع عشرة سجدة: في الأعراف، والرعد، والنحل، وسبحان (الإسراء)، ومريم، وفي الحج سجدتان، وفي الفرقان، والنمل، وألم تنزيل، وحم السجدة، والنجم، وإذا السماء انشقت، واقرأ باسم ربك، وأما سجدة ص فمستحبة وليست من عزائم السجود... وقال أبو حنيفة: هي أربع عشرة أيضاً لكن أسقط الثانية من الحج وأثبت سجدة ص وجعلها من العزائم، وعن أحمد روايتان: إحداهما كالشافعي، والثانية خمس عشرة زاد ص... وعن مالك روايتان: إحداهما كالشافعي، وأشهرهما إحدى عشرة، أسقط النجم، وإذا السماء انشقت، واقرأ، وهو قول قديم للشافعي. والصحيح ما قدمناه، والأحاديث الصحيحة تدل عليه...».

(٣) (وروي) ساقطة من ب.

(٤) ب: ويقول.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٣٤٩)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٣): «ورواه مسلم وابن ماجة».

وأُحِبُّ لمن يَدْرُسُ[1] وهو ماشٍ في طريقٍ فمرت به سجدةٌ أن يستقبل القبلة ويُومِيءَ برأسهِ بالسجودِ، وهكذا إن[2] كان راكباً فدرسَ فمرت به سجدةٌ سَجَدَ، يُومِيءُ نحو القبلة، إذا أمكنه[3].

وأُحِبُّ لمن[4] كان جالساً يقرأ أن يستقبل القبلةَ بوجهه[5]، إذا أمكنَه ذلك، لقول النبي ﷺ:

٧٥- خَيْرُ المجالسِ ما اُسْتُقْبِلَ به القبلةُ[6].

وأُحِبُّ لمن تلا القرآن أن يقرأه بحُزْنٍ، ويبكي إن قَدِرَ، فإن لم يَقْدَرْ تَبَاكى.

وأُحِبُّ له أن يتفكَّرَ في قراءتِهِ، ويَتَدَبَّرَ ما يتلوهُ[7]، ويستعمل غَضَّ الطرفِ عما يُلْهي القلوبَ. وإن يتركْ[8] كلَّ شُغْلٍ حتى ينقضيَ دَرْسُهُ كان أحَبَّ إليَّ[9]، لِيَحْضُرَ فَهْمُهُ ولا يشتغلَ[10] بغير كلامِ مولاه.

وأُحِبُّ إذا درسَ فمرت به[11] آيةُ رحمةٍ سأل مولاه الكريم، وإذا مرت به آية عذاب استعاذَ بالله - عز وجل - من النار، وإذا مَرَّ بآية تنزيهٍ لله - تعالى

---

(١) يدرس: يتلو.

(٢) ن: إذا.

(٣) (إذا أمكنه) ساقط من ب.

(٤) ن: أن.

(٥) ن (يستقبل بوجهه القبلة).

(٦) سبق بلفظ (أفضل المجالس...) في رقم ٤٩، وذكرت تخريجه ثمة.

(٧) ب: يتلو.

(٨) ب: ولو ترك.

(٩) ن: إليه.

(١٠) ن: فلا.

(١١) (به) ساقطة من ن.

عما قاله أهل الكفر[1] - سَبَّحَ الله - تعالى، جلَّت عظمته - وعظَّمَةُ.

فإذا كانَ يقرأ فأدركَهُ النعاسُ فحُكْمُهُ أن يقطعَ القراءة ويَرْقُدَ[2] حتى يقرأ وهو يعقلُ ما يتلو.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - جميعُ ما أمَرْتُ به التاليَ للقرآن موافقٌ للسُّنَّةِ وأقاويلِ العلماء، وأنا أذكرُ منه ما حضرني، إن شاء الله.

٧٦- حدثنا الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، ثنا عُقَيْلُ بن خالد، عن الزهري، قال: قال رسول الله /٦٠و/ ﷺ: إذا تَسَوَّكَ أحَدُكُمْ ثُمَّ قامَ يقرأ طافَ به المَلَكُ يَسْتَمِعُ القرآن، حتى يجعلَ فَاهُ على فِيهِ، فلا تخرجُ آية من فِيه إلاَّ في فِي المَلَكِ، وإذا قامَ يقرأ ولم يَتَسَوَّكْ طافَ به الملك ولم يجعلْ فاهُ على فيه[3].

٧٧- حدثنا الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا[4] سفيان بن عيينة، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أن علياً - رضي الله عنه - كان[5] يَحُثُّ عليهِ ويأمُرُ به، يعني السِّوَاكَ، وقال: إن الرجل إذا قام يصلي دَنَا الملكُ منه يستمعُ القرآن، فما يزال [يدنو][6] منه حتى يَضَعَ فاه على فيه، فما يلفظُ من آية إلاَّ دَخَلَتْ في

---

(١) ن: أهل الكذب.

(٢) ن: حتى يرقد.

(٣) رجاله ثقات كما في تقريب التهذيب لابن حجر، ولكنه مرسل، أي سقط منه الصحابي، لأن الزهري لم يسمع من النبي ﷺ، أخرجه ابن المبارك في كتابه الزهد ص٤٢٩.

(٤) (بن سعيد) ساقط من ن و ع.

(٥) ب: قال.

(٦) (يدنو) ساقطة من ن ب ع، وهي ثابتة في رواية ابن المبارك في كتاب الزهد ص٤٣٥، وهي مما يقتضيها السياق.

جَوْفِهِ[1].

٧٨- حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالِسِيُّ، ثنا إسحاق بن منصور الكَوْسَجُ، قال: قلت لأحمد[2] - رضي الله عنه - القراءة على غير وُضُوء؟ قال: لا بأسَ بها، ولكن لا تقرأ في المصحفِ إلا مُتَوَضِّئاً[3].

قال إسحاق، يعني ابن رَاهُوَيْهِ[4]: كما قال، سُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ.

٧٩- حدثنا أبو نصر محمد بن كردي[5] ثنا أبو بكر المروزي - رحمه الله، قال: كان أبو عبد الله[6] ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة، فلا يَمَسُّهُ، ولكن يأخذُ بيده عُوداً أو شيئاً يَصْفَحُ به الورقَ[7].

٨٠- حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، ثنا المُشَرَّفُ بن أبان، ثنا ابن

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٤٣٥)، وأخرجه ابن العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٥و)، وأخرجه من طرق أخرى عن علي (رضي الله عنه) مرفوعاً إلى النبي ﷺ (٤ظ) مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، وإسحاق بن منصور تلميذه توفي سنة ٢٥١هـ، وهو ثقة ثبت (ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٦١).

(٣) ن ع: ولكن لا يقرأ في المصحف إلا متوضىء.

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، قال السيوطي (طبقات الحفاظ ص١٨٨): «أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد». وقال ابن حجر (تقريب التهذيب ١/ ٥٤): «ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل». وكانت وفاته سنة ٢٣٨هـ.

(٥) ن: أبو مضر بن كردي، وهو تحريف.

(٦) يعني الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى.

(٧) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٩٥) من طريق المؤلف. وقال إسحاق بن إبراهيم النيسابوري في مسائل الإمام أحمد بن حنبل (١/ ١٠١): «قلت له: أقرأ في المصحف على غير وضوء؟ قال: قلِّبِ الورقَ بعودٍ» وانظر أيضاً (١/ ١٠٠).

عيينة، عن زِرٍّ[1] قال: قلت لعطاء[2]: أقرأ القرآن فيخرجُ مني الرِّيحُ؟ قال: تُمْسِكُ عن القرآن حتى يَنْقَضِيَ الريحُ[3].

٨١- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، ثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد[4]، قال: إذا تثاءبْتَ وأنتَ تقرأ فأمْسِكْ حتى يذهبَ عنك[5].

٨٢- أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح الدولابي[6]، ثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ، فإن أحَدَكُمْ يريدُ أنْ يستغفرَ فيَسُبَّ نَفْسَهُ»[7].

٨٣- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، أخبرني عمرو[8] بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: دخلت على عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال: كان رسول

---

(١) ن: زر زر، وهو سهو، وزر هو ابن حبيش.

(٢) لعله: عطاء بن أبي رباح المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، مات سنة ١١٤هـ على المشهور (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٢).

(٣) نقله علم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١٢٠) عن المؤلف.

(٤) في فضائل القرآن لأبي عبيد (١٦ظ): عن عثمان بن الأسود عن حميد عن مجاهد.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٦ظ)، ونقله علم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١٢٠) عن المؤلف.

(٦) ن ع: الدولابي، وهو تصحيف (ينظر: الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٧١).

(٧) أخرجه مالك في الموطأ (ص٩٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥٠٠)، والبخاري في صحيحه (١/ ٦٣)، ومسلم في صحيحه (٢/ ١٩٠)، وأبو داود في سننه (٢/ ٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٦). وفي رواية الآجري اختصار ففي المصادر الأخرى: «إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه».

(٨) ن: عمر، وهو تحريف.

الله ﷺ لا يَحْجِبُهُ، أو قال: لا يَحْجِزُهُ، شيء عن قراءة القرآن إلا الجنابة[1].

٨٤- أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: لا يَقْرَأ الجنبُ ولا الحائضُ شيئاً من القرآن[2].

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: جميع ما ذكرته لأهل القرآن أن يتأدبوا فيه ولا يَغْفُلُوا عنه، فإذا انصرفوا عن تلاوةِ القرآن اعتبروا أنفسهم[3] بالمحاسبةِ، فإن تبينوا منها قبولَ ما ندبهم إليه مولاهم الكريمُ، مما هو واجبٌ عليهم، من أداء فرائضِهِ واجتنابِ /٦٠ظ/ محارمِهِ، حَمِدُوهُ[4] في ذلك، وشَكَرُوا الله - عَزَّ وجَلَّ - على ما وَفَّقَهُمْ له، وإن علموا أنَّ النفوسَ مُعْرِضَةٌ عما نَدَبهم إليه مولاهم الكريمُ، قليلةُ الاكْتِرَاثِ به، استغفروا الله - عز وجل - من تقصيرِهِمْ، وسألوه النَّقْلَة من هذه الحالِ التي لا تَحْسُنُ بأهل القرآن ولا يرضاها لهم مولاهم[5] إلى حالٍ يرضاها، فإنه لا يقطعُ مَنْ يلجأ إليه، ومن كانت هذه حاله وَجَدَ منفعةَ تلاوةِ القرآن في جميعِ أموره، وعاد عليه من بركةِ القرآن كلُّ ما يُحِبُّ في الدنيا والآخرة، إن شاء الله.

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٥٤و)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٨٩)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص٦٥) ونقل عن شعبة أنه قال: ليس أحدّث بحديث أجود من هذا.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة (١/ ٨٧)، وابن ماجة في سننه (١/ ١٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٨٩) وقال: وقال محمد بن إسماعيل البخاري فيما بلغني عنه: إنما روى هذا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة، ولا أعرفه من حديث غيره، وإسماعيل منكر الحديث...».

(٣) ن: نفوسهم.

(٤) ب: فحمدوا، ع: فحمدوه.

(٥) ب: ولا يرضاها الله عز وجل.

٨٥- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: أنا هَمّامٌ[١]، عن قتادة، قال: لم يجالسْ[٢] هذا القرآن أحَدٌ إلا قامَ عنه بزيادةٍ أو نقصانٍ، قضاء الله الذي قَضَى: ﴿شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء][٣].

٨٦- أخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، في قولِ الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ ﴿٥٨﴾﴾ [الأعراف] قال: البلد الطيبُ المؤمنُ سَمِعَ كتاب[٤] الله - عز وجل - فَوَعَاهُ وأخَذ به وانْتَفَعَ به، كَمَثَلِ هذه الأرضِ أصابَهَا الغيثُ فأنبتتْ وأمْرَعَتْ، ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ ﴿٥٨﴾﴾ [الأعراف] أي[٥]: إلا عَسِراً، فهذا مَثَل الكافِرِ[٦] قد سَمِعَ القرآن فلم[٧] يَعْقِلْهُ ولم يأخذْ به ولم ينتفعْ به، كَمَثَلِ هذه الأرضِ الخبيثةِ أصابها الغيثُ فلم تُنْبِتْ شيئاً ولم تَمْرَعْ شيئاً[٨].

---

(١) ب: هناد، وهو تحريف.

(٢) ب: ما جالس، وهي عبارة وردت في بعض المصادر التي روت الأثر.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٢٧٢)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٣ظ)، والدارمي في سننه (٢/ ٤٣٨)، والفريابي في فضائل القرآن ١٨٥ظ، ونقله علم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١١٩) عن المؤلف.

(٤) ب: يسمع كلام.

(٥) (أي) ساقطة من ب و ع.

(٦) ن: وهذا مثل للكافر.

(٧) ن: ولمَ.

(٨) نقله علم الدين السخاوي في جمال القراء (١/ ١١٩- ١٢٠)، وراجع: الطبري: جامع البيان ٨/ ٢١٢.

# باب
# في حُسنِ الصوْتِ بالقرآن

٨٧- قال: أخبرنا الفريابي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا محمد بن شعيب، أنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله أنه حَدَّثَهُ عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: للهَ أشَدُّ أذَاناً إلى الرجلِ الحَسَنِ الصوتِ بالقرآن من صاحبِ القينةِ إلى القينة[١].

قال الأوزاعي: يعني أذاناً: استماعاً[٢].

٨٨- قال: وأخبرنا الفريابي، ثنا أبو قدامة وعمرو بن علي، قالا: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ قال: زَيِّنُوا القرآن بأصواتِكُم[٣].

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٤ظ- ٤٥و)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٨٠): رواه الإمام أحمد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. والمشهور: من صاحب القينة إلى قينته. وقال أبو عبيد (فضائل القرآن ٤٥و): «وقوله: أشد أذانا، هكذا الحديث، وهو في كلام العرب: أشد أذَاناً، يعني الاستماع».

(٢) أخرج هذه الزيادة العطار في التمهيد (٤٤ظ).

(٣) الرواية المشهورة لهذا الحديث هي: زينوا القرآن بأصواتكم، أخرجها: أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٤ظ)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٤٦٢)، والدارمي في سننه (٢/ ٤٧٤)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص٨٢- ٨٤)، وأبو داود في سننه (٢/ ٧٤)، وأطال الكلام عن رواياته وطرقه: الحاكم في المستدرك (١/ ٥٧١- =

٨٩- حدثنا جعفر الصندلي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: قلت له: قوله ﷺ: زَيِّنُوا القرآن بأصواتِكُمْ، ما معناه؟ قال: التَّزْيِينُ أنْ يُحَسِّنَهُ.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: ينبغي لمن رزقه الله حُسْنَ الصوتِ بالقرآن أن[1] يعلمَ أنَّ الله - عز وجل - قد خَصَّهُ بخيرٍ عظيمٍ، فليعرفْ قَدْرَ ما خصَّهُ الله به، وَلْيَقْرَأْهُ لله لا للمخلوقين /٦١و/ ولْيَحذَرْ من الميلِ إلى أن

---

= ٥٧٥)، والعطار في التمهيد (٦و- ١٣ظ)، وابن حجر في فتح الباري (١٣/ ٥١٩)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص٢٣٤- ٢٣٥).

وقال العطار (التمهيد ١١ظ): «وقد ذهب كثير من أصحابنا إلى أن المعنى: زينوا أصواتكم بالقرآن» وذكر ابن حجر (فتح الباري ١٣/ ٥١٩) أن ابن بطال قال: «المراد بقوله: زينوا القرآن بأصواتكم: المد والترتيل».

ونقل المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٨٠) عن الخطابي أنه قال: «معناه: زينوا أصواتكم بالقرآن، هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب، كما قالوا: عرضت الناقة على الحوض، أي عرضت الحوض على الناقة.. ثم روي بإسناد عن شعبة قال: نهاني أيوب إن أحدِّث: زينوا القرآن بأصواتكم، قال: ورواه معمر عن منصور عن طلحة: فقدم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح... والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن، والْهَجُوا به، واتخذوه شعاراً وزينة، انتهى».

وقد نقل الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٦٨) عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: زينوا أصواتكم بالقرآن. وأورد العطار في التمهيد (٩و، ١٢و- ١٢ظ) عن عائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، أن النبي ﷺ قال: زينوا أصواتكم بالقرآن.

وقال ابن قيم الجوزية (روضة المحبين ص٢٦٠): «وغلط من قال: إن هذا من المقلوب، وأن المراد زينوا أصواتكم بالقرآن. فهذا وإن كان حقاً فالمراد تحسين الصوت بالقرآن».

(١) (أن) ساقطة من ن.

يُسْتَمَعَ منه ليحظى به عندَ السامعين، رغبةً في الدنيا والميلِ إلى الثناء[1] والجاه عندَ أبناء الدنيا، والصلاةِ بالملوك[2] دون الصلاة بعوامِّ الناسِ.

فَمَنْ مالتْ نفسُهُ إلى ما نَهَيْتُهُ عنه خِفْتُ عليه[3] أن يكون حُسْنُ صوته فتنةً عليه، وإنما ينفعه حُسْنُ صوته إذا خَشِيَ الله - عزَّ وجلَّ - في السر والعلانية، وكان مُرَادُهُ أن يُسْتَمَعَ منه القرآن لِيَنْتَبِه[4] أهلُ الغفلة عن غفلتهم، فيرغبوا فيما رَغَّبَهُمْ الله - عزَّ وجلَّ - وينتهوا عما نهاهم عنه[5]، فمن كانت هذه صفته انتفع بحُسْنِ صوتِهِ، وانتفعَ به الناسُ.

٩٠- حدثنا عمر بن أيوب السقطي، ثنا عبيد الله[6] بن عمر القواريري، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ أَحْسَنَ الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سَمِعْتَهُ يقرأ حَسِبْتَهُ يخشى الله - عزَّ وجَلَّ[7].

٩١- حدثنا الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البلخي، ثنا ابن المبارك، أنا يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: بلغنا أنَّ النبي ﷺ قال: إنَّ مِنْ أَحْسَنِ

---

(١) ع: إلى حسن الثناء.

(٢) ن: عند الملوك.

(٣) (عليه) ساقطة من ن و ع.

(٤) ن: ليتنبه.

(٥) (عنه) ساقطة من ن.

(٦) ب: عبد الله.

(٧) أخرجه ابن ماجة في سننه (١/ ٤٢٥)، وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف. قال البخاري (الضعفاء ص١٢): «وهو كثير الوهم... يكتب حديثه»، وقال النسائي (الضعفاء ص١١): «ضعيف مدني» وانظر: الذهبي: المغني ١/ ٩، وابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٣٢. وللحديث طرق وروايات كثيرة أخرجها العطار في كتابه التمهيد في معرفة التجويد (٤٦ظ- ٤٩ظ).

الناسِ صوتاً بالقرآن مَنْ[1] إذا سَمِعْتَهُ يَقرأ أُرِيتَ أنَّه[2] يخشى الله[3].

وقال محمد بن الحسين - رحمه الله: وأكره القراءة بالألْحَانِ والأصوات المعمولةِ المُطَرَّبَةِ، فإنها مكروهةٌ عند كثيرٍ من العلماء، مثل يزيد بن هارون[4]، والأصمعي[5]، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد القاسم بن سلام[6] وسفيان بن عيينة[7] وغير واحد من العلماء - رضي الله عنهم - يأمرون القارىء إذا قرأ أن يَتَحَزَّنَ ويتباكى ويَخْشَعَ بقلبِهِ[8].

---

(١) (من) ساقطة من ن.

(٢) ن: أن.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٣٧)، والعطار في التمهيد (٥٠و- ٥٠ظ).

(٤) يزيد بن هارون، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، مات سنة ٢٠٦هـ، (انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢).

(٥) هو عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي البصري، إمام في اللغة والأدب والقراءة وأنواع العلم، مات سنة ٢١٥هـ (ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٧٠).

(٦) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأصل، البغدادي، المتوفى في مكة سنة ٢٢٤هـ، إمام في العربية والحديث والفقه والقرآن، صاحب التصانيف الكثيرة. (ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٧- ١٨).

(٧) سفيان بن عيينة أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وكان ربما دلس ولكن عن الثقات، مات سنة ١٩٨هـ، (ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٣١٢).

(٨) روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٦ظ) أن أنس بن مالك سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناسُ فأنكر ذلك ونهى عنه، وقال: حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدِّث بهذا الحديث: زينوا القرآن بأصواتكم. قال أبو عبيد: إنما كره أيوب فيما يُرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله ﷺ في الألحان المبتدعة، فلهذا نهى أن يحدث به.

وقال ابن البناء في كتابه «بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء» (ص٣٨): «وقد كرهها [أي: القراءة بالألحان] جماعة من العلماء وأئمة القرآن لخروجها عن سنن القراءة المألوفة وشرائطها الموصوفة... والأسلم على جميع الأحوال مجانيتها،=

٩٢- حدثنا الفريابي، ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، حدثني ابن أبي مليكة الأحول، عن عبد الرحمن بن السائب[١]، قال: قدم علينا سعد بن مالك[٢]، بعد ما كُفَّ بصرهُ، فأتيته مُسَلّماً وانتسبني[٣]، فانتسبتُ له[٤]، فقال: مرحباً بأبن أخي، بلغني أنك حَسَنُ الصوتِ بالقرآن، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إن هذا القرآن نَزَلَ بحزنٍ، فإذا قرأتُمُوه فابْكُوا، فإن لم تَبْكُوا فَتَبَاكَوا، وتَغَنَّوْا به، فَمَنْ لم يَتَغَنَّ به فليس منا[٥].

٩٣- وأخبرنا الفريابي، ثنا إسماعيل بن يوسف بن عطاء الرياحي[٦]، ثنا عون بن عمرو، أخو رياح القيسي[٧]، ثنا سعيد الجُرَيْرِيُّ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: اقْرَؤوا القرآن بحزنٍ، فإنه نَزَلَ

---

= كما ذكر العلماء، وحذر منها الأتقياء: سفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل، وابن المبارك، وغيرهم».

(١) (ابن السائب) ساقطة من ب.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيره، مات بالعقيق سنة ٥٥هـ على المشهور، رضي الله عنه (ابن حجر: تقريب التهذيب ١/ ٢٩٠).

(٣) ب: فانتسبني.

(٤) ب: إليه.

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه (١/ ٤٢٤)، والعطار في التمهيد (٢٥و- ٢٦و). وفي إسناده إسماعيل بن رافع، قال ابن حجر (تقريب التهذيب ١/ ٦٩): ضعيف الحفظ. وورد في أحاديث أخرى من غير طريق إسماعيل بن رافع أن النبي ﷺ قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن (العطار: التمهيد ٢١و- ٢٥ظ). وذكر العطار أنه ذهب غير واحد من العلماء إلى أن معنى التغني الوارد في هذه الأحاديث هو الاستغناء عن متاع الدنيا (التمهيد ٣٣و) وذهب غير واحد من العلماء إلى أنه من الغناء الممدود (التمهيد ٣٦ظ).

(٦) ن: الرياحي.

(٧) ن ب: عون بن عمر، وهو تحريف، ب: رباح وهو تصحيف.

بحزنٍ[1].

قال محمد بن الحسين، رحمه الله: فَأحِبُّ لمَنْ قرأ القرآن أن يَتَحَزَّنَ عند قراءتِهِ ويتباكى ويَخْشَعَ قلبه، فيتفكرَ[2] في الْوَعْدِ والوعيدِ، ليستجلبَ بذلك الحزنَ، أَلَمْ تَسْمَعْ[3] إلى ما نَعَتَ الله - عز وجل - مَنْ هو بهذه الصفةِ، وأخبرَ بفضلِهِمْ، فقال - عز وجل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ / ٦١ظ/ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر] الآية، ثم ذَمَّ[4] قوماً استمعوا القرآن فلم تخشع له[5] قلوبهم، فقال - عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم] يعني: لاهين[6].

ثم ينبغي[7] لمن قرأ القرآن أن يُرَتِّلَ القرآن ترتيلاً[8]، كما قال الله - عز وجل - ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل]، قيل في التفسير: بَيِّنْهُ تَبْيِيناً[9] واعلم أنه إذا رَتَّلَهُ وبيَّنَهُ انتفع به مَنْ يَسْمَعُهُ منه، وانتفع هو بذلك، لأنه قَرَأَهُ كما أُمِرَ، قال الله عز وجل: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء]، يقال[10]: على تُؤَدة[11].

---

(١) أخرجه العطار في التمهيد (٤٨ظ- ٥٠و)، وانظر: ابن حجر: المطالب العالية ٣/ ٢٨٨، والهندي: كنز العمال ١/ ٦٠٩.

(٢) ن: وتذكر، ع: ويتفكر.

(٣) ب: ألم تر.

(٤) (ذم) ساقطة من ب.

(٥) (له) ساقطة من ب.

(٦) الطبري: جامع البيان ٢٧/ ٨٢.

(٧) ب: وينبغي.

(٨) (ترتيلاً) ساقطة من ن.

(٩) الطبري: جامع البيان ٢٩/ ١٢٦- ١٢٧.

(١٠) ن: فقال.

(١١) الطبري: جامع البيان ١٥/ ١٧٩.

٩٤- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، ثنا مالك بن سُعَيْرٍ[١]، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في هذه الآية: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل]، قال: بَيِّنْهُ تِبْيَاناً[٢].

٩٥- قال: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن عُبَيْدٍ المُكَتِّب، عن مجاهد، في قول الله - عز وجل: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ۝١٠٦﴾ [الإسراء]، قال: على تؤدة[٣].

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: والقليل مِنَ الدرسِ للقرآن مع الفِكْرِ فيهِ وتَدَبُّرِهِ أحَبُّ إليَّ من قراءة الكثير من القرآن بغير تَدَبُّرٍ ولا تَفكُّرٍ فيه، وظاهر القرآنِ يَدُلُّ على ذلك والسُّنَّةُ وقولُ أئمَّةٍ مِنَ المسلمينَ[٤].

٩٦- حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن أيوب، عن أبي جمرة[٥] الضُّبَعِيّ، قال: قلتُ لابن عباس: إني سريعُ القراءة، إني أقرأ القرآن في ثلاثٍ، قال: لأنْ أقرأ البقرةَ في ليلٍ فأتَدَبَّرَها وأُرَتِّلَهَا أحَبُّ إليَّ من أن أقرأ كما تقول[٦].

٩٧- حدثنا جعفر أيضاً، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا محمد بن يوسف،

---

(١) ب: سفين، وهو تحريف.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥٢٦) بلفظ: بينه تبييناً، وكذا النحاس في القطع (ص٣)، وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٢٧) بلفظ: بينه بياناً، وأخرجه العطار في التمهيد (٦٠ظ) باللفظ الذي ذكره الآجري.

(٣) انظر: الطبري: جامع البيان ١٥/ ١٧٩.

(٤) ع: أئمة المسلمين.

(٥) ب: حمزة، وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٤٢٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٤٨٩)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٣ظ)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١/ ٦٩و)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٣)، والعطار في التمهيد (٦٩و).

ثنا سفيان، عن عُبيد المكتب، قال: سُئِلَ مجاهدٌ عن رجل قرأ البقرة وآل عمران، ورجل قرأ البقرة، قراءتُهُمَا واحدة، وركوعُهُمَا وسُجُودُهُمَا وجُلُوسُهُمَا، أيُّهُمَا أفْضَلُ؟ قال: الذي قرأ البقرة، ثم قرأ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء][1].

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: جميعُ ما قلتهُ ينبغي لأهل القرآن أن يَتَخَلَّقُوا بجميع ما حَثَثْتُهُمْ عليه من جميلِ الأخلاقِ، ويَنْزَجِرُوا عَمَّا كَرِهْتُهُ لهم من دَنَاءة الأخلاقِ، والله الموفق لنا ولهم إلى سبيل الرشاد، والحمدُ لله رَبِّ العالمين. تَمَّ جميعُ الكتابِ[2].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٤٥٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٤٩٠)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٤و)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥٢٦)، والعطار في التمهيد (٦٤و).

(٢) آخر نسخة ن: «إلى سبيل الرشاد، بِمَنِّهِ وكرمِهِ، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، آخر كتاب أخلاق حملة القرآن، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين».

# المصادر

١- الآجري (أبو بكر محمد بن الحسين): أخبار عمر بن عبد العزيز، تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢- الآجري: كتاب الشريعة، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ= ١٩٥٠م.

٣- أحمد بن حنبل: مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٠هـ.

٤- أحمد بن حنبل: المسند، نشرة أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر.

٥- الأسنوي (عبد الرحيم بن الحسن): طبقات الشافعية، تحقيق عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٠هـ= ١٩٧٠م.

٦- الألباني (محمد ناصر الدين): فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المنتخب من مخطوطات الحديث، دمشق ١٣٩٠هـ= ١٩٧٠م.

٧- البخاري (محمد بن إسماعيل): الأدب المفرد، ط٢، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٧٩هـ.

٨- البخاري: الجامع الصحيح، طبعة مصورة عن طبعة القاهرة.

٩- البخاري: خلق أفعال العباد، تحقيق بدر البدر، ط١، الدار السلفية، الكويت ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م.

١٠- البخاري: الضعفاء، تحقيق محمد إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ.

١١- البغدادي (إسماعيل باشا): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، استانبول ١٩٤٥م.

١٢- البغدادي: هدية العارفين، استانبول ١٩٥١م.

١٣- ابن البناء (الحسن بن أحمد)، بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء، تحقيق د. غانم قدري حمد، مجلة معهد المخطوطات العربية مج٣١ ج١ الكويت ١٩٨٧م، طبع دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن.

١٤- البيهقي (أحمد بن الحسين): السنن الكبرى، ط١، حيدر آباد الهند ١٣٤٤هـ.

١٥- التجيبي (القاسم بن يوسف): برنامج التجيبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور الدار العربية للكتاب ليبيا - تونس ١٩٨١م.

١٦- الترمذي (محمد بن عيسى): سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، صححه عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، مطبعة الفجالة الجديدة.

١٧- ابن تغري بردي (يوسف الأتابكي): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٣٥٢هـ= ١٩٣٣م.

١٨- ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد): غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجستراسر، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٢م.

١٩- ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي): صفة الصفوة، تحقيق محمود

فاخوري، ط١، دار الوعي - حلب، مطبعة النهضة الجديدة القاهرة ١٣٩٠هـ= ١٩٧٠م.

٢٠- ابن الجوزي: مناقب الإمام أحمد بن حنبل، صححه د. علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

٢١- ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٥٨هـ.

٢٢- ابن الجوزي: كتاب الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٦هـ= ١٩٦٦م.

٢٣- حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، استانبول ١٩٤١، ١٩٤٣م.

٢٤- الحاكم (محمد بن عبد الله): المستدرك على الصحيحين في الحديث، وبهامشه: تلخيص المستدرك للذهبي، ط١، حيدر آباد ١٣٣٤هـ.

٢٥- ابن حجر (أحمد بن علي): تقريب التهذيب، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٢٦- ابن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٨٠هـ.

٢٧- ابن حجر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٢٨- الخطيب البغدادي (أحمد بن علي): تاريخ بغداد، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩هـ= ١٩٣١م.

٢٩- ابن خلكان (أحمد بن محمد): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

٣٠- ابن خير (محمد بن خير): فهرسة ما رواه عن شيوخه، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

٣١- الدارمي (عبد الله بن عبد الرحمن): سنن الدارمي، نشره محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية.

٣٢- أبو داود (سليمان بن الأشعث): سنن أبي داود، علق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.

٣٣- الداودي (محمد بن علي): طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ط١، القاهرة ١٩٧٢م.

٣٤- الذهبي (محمد بن أحمد): تذكرة الحفاظ، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٣٥- الذهبي: المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر، ط١، دار المعارف حلب ١٣٩١هـ= ١٩٧١م.

٣٦- رمضان ششن (دكتور): نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٥م.

٣٧- الزركشي (محمد بن عبد الله): البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٢م.

٣٨- الزركلي (خير الدين): الأعلام، قاموس تراجم، ط٥، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٠م.

٣٩- السبكي (عبد الوهاب بن علي): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط١، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

٤٠- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن): المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، صححه عبد الله محمد

الصديق، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ١٣٧٥هـ= ١٩٥٦م.

٤١- السخاوي (علم الدين علي بن محمد): جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق د. علي حسين البواب، ط١، مكتبة التراث، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م.

٤٢- سزكين (د. فؤاد): تاريخ التراث العربي، ج١، ترجمة الدكتور محمد أبو الفضل، القاهرة ١٩٧١م.

٤٣- المعاني (عبد الكريم بن محمد): أدب الإملاء والاستملاء، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠١هـ= ١٩٨١م.

٤٤- السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة ١٩٦٧م.

٤٥- السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط١، القاهرة ١٣٧٩هـ= ١٩٥٩م.

٤٦- السيوطي: طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة القاهرة ١٣٩٣هـ= ١٩٧٣م.

٤٧- أبو شامة (عبد الرحمن إسماعيل): المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق طيار آلتي قولاج، دار صادر بيروت ١٩٧٥م.

٤٨- الشعراني (عبد الوهاب بن أحمد): الطبقات الكبرى، دار الطباعة الميرية المصرية ببولاق ١٢٧٦هـ.

٤٩- ابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد): المصنف في الأحاديث والآثار (ج١)، ط١، الدار السلفية، بومبي، الهند ١٤٠١هـ= ١٩٨١م.

٥٠- الصفدي (خليل بن أيبك): الوافي بالوفيات (ج٢) نشره هلموت

رينر، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن ١٣٨١هـ= ١٩٦١م.

٥١- ابن الضريس (محمد بن أيوب): فضائل القرآن، مخطوط في دار الكتب الظاهرية، الرقم ٣٨١٤ (٧٨ المجاميع).

٥٢- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط٣، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٨هـ= ١٩٦٧م.

٥٣- الطبراني (سليمان بن أحمد): المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مطبعة الزهراء، الموصل ١٩٨٤م.

٥٤- ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة.

٥٥- عبد الرزاق بن همام الصنعاني: المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، بيروت ١٣٩٠هـ= ١٩٧١م.

٥٦- عبد الوهاب بن محمد القرطبي: الموضح في التجويد، مخطوط مكتبة الأوقاف في الموصل، الرقم (٢/ ٢٢ مخطوطات مدرسة الحجيات)، طبع دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥٧- أبو عبيد (القاسم بن سلام): فضائل القرآن، مخطوط مكتبة الأوقاف في الموصل الرقم (٣٥ مريم خاتون).

٥٨- العطار (أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني): التمهيد في معرفة التجويد، مخطوط في مكتبة جستربتي الرقم ٣٣٥٤، وهو منسوب في فهرس المكتبة (ج٤ ص٧٠) إلى جعفر بن محمد المستغفري، ولكن رجحت في بحث منشور في مجلة الرسالة الإسلامية ببغداد، العدد ١٧٨- ١٧٩ سنة ١٩٨٥ أن الكتاب للعطار، طبع دار عمار، الأردن.

٥٩- ابن عطية (عبد الحق بن عطية): فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٠هـ=

١٩٨٠م.

٦٠- ابن العماد الحنبلي (عبد الحي): شذرات الذهب في أخبار من ذهب مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ.

٦١- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، المكتبة العربية بدمشق ١٩٥٧م.

٦٢- عمر غرامة العموري: مقدمة تحقيق كتاب (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) للآجري، ط٢، دار البخاري، بريدة ١٤٠٧هـ.

٦٣- عياض (القاضي عياض بن موسى): الغنية، فهرست شيوخه، تحقيق د. محمد عبد الكريم، الدار العربية للكتاب ليبيا - تونس ١٣٩٨هـ= ١٩٧٨م.

٦٤- الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد): إحياء علوم الدين، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٣٥٨هـ= ١٩٣٩م.

٦٥- الفريابي (جعفر بن محمد): فضائل القرآن، مخطوطة الظاهرية، الرقم ٣٨٦٨ (الأوراق ١٨١و- ١٩٥و).

٦٦- ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر): روضة المحبين ونزهة المشتاقين، دار الوعي، حلب ١٣٩٧هـ.

٦٧- ابن كثير (إسماعيل بن عمر): البداية والنهاية في التاريخ، مطبعة السعادة بمصر.

٦٨- ابن ماجة (محمد بن يزيد): سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧٢هـ= ١٩٥٢م.

٦٩- مالك بن أنس: الموطأ، صححه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الشعب، القاهرة.

٧٠- ابن المبارك (عبد الله): الزهد والرقائق، تحقيق حبيب الرحمن

الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧١- ابن مجاهد (أحمد بن موسى): كتاب السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف، ط١، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.

٧٢- محمد بن نصر: مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، اختصره أحمد بن علي المقريزي، تصحيح عبد الشكور الأثري، المكتبة الأثرية ١٣٨٩هـ= ١٩٦٩م.

٧٣- مسلم بن حجاج: الجامع الصحيح، دار التحرير القاهرة ١٣٨٣هـ=، مصورة عن طبعة استانبول ١٣٢٩هـ.

٧٤- المنذري (عبد العظيم بن عبد القوي): الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط٢، ١٣٩٣هـ= ١٩٧٣م.

٧٥- ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، ط١، بولاق.

٧٦- النحاس (أحمد بن محمد): القطع والائتناف، تحقيق د. أحمد خطاب العمر، مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٨هـ= ١٩٧٨م، سلسلة إحياء التراث الإسلامي، بوزارة الأوقاف.

٧٧- ابن النديم (محمد بن إسحاق): الفهرست، تحقيق رضا - تجدد، طهران ١٩٧١م.

٧٨- النسائي (أحمد بن شعيب): كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق محمد إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ.

٧٩- النسائي: فضائل القرآن، تحقيق د. فاروق حمادة، ط١، دار الثقافة الدار البيضاء ١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م.

٨٠- النووي (يحيى بن شرف): التبيان في آداب حملة القرآن، دار الفكر

دمشق.

٨١- الهندي (علي بن المتقي البرهان فوري): كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٨٢- الواداياشي (محمد بن جابر): برنامج الواداياشي، تحقيق محمد محفوظ، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨١م.

٨٣- اليافعي (عبد الله بن أسعد): مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط١، دار المعارف النظامية حيدر آباد الدكن ١٣٣٨هـ.

٨٤- ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم البلدان، دار صادر - دار بيروت ١٣٧٦هـ= ١٩٥٧م.

# فهرس الأعلام


أبان ..... ٧٨

إبراهيم ..... ٤١، ٨٦، ٩٦، ١١٠

إبراهيم بن العلاء الزبيدي ..... ٧٠

إبراهيم بن موسى الجوزي ..... ١٠٧

إبراهيم بن مهدي ..... ٩١

إبراهيم الهَجَري ..... ٤٧

إبراهيم بن الهيثم الناقد ..... ٩٦

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أبو عبد الله الصوفي ٤٢، ٤٤، ٤٨، ٦٣، ٨٧، ٩٠

أحمد (بن حنبل، أبو عبد الله) ..... ١٠٤، ١٠٩، ١١١

أبو أحمد الزبيري ..... ٦٤

أحمد بن سنان القطان ..... ٩٧

أحمد بن سهل أبو العباس الأشناني ..... ٩٠، ٩٦

أحمد بن عبد الله بن خيرون ..... ٩١

أحمد بن عمرو أبو الطاهر ..... ٤٨، ٦٣

أحمد بن عيسى المصري ..... ٩٥
أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطاهر السَّلَفِي..... ٣٥
أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ..... ٨٢
أحمد بن يحيى أبو جعفر الحلواني ..... ٤٥، ٥٢، ١٠٦
أبو الأحوص ..... ٤٧، ٤٨، ٥٤
أسباط..... ٨٢
إسحاق بن إبراهيم بن زيد ..... ٧٧
إسحاق بن الجراح الأذني ..... ٨١، ٨٨، ٨٩
إسحاق بن راهويه..... ٥٤، ١٠٤
إسحاق بن سليمان الرازي ..... ٨٩
إسحاق بن منصور الكوسج..... ١٠٤
أسد بن موسى ..... ٧٨
إسماعيل بن إبراهيم ..... ٩٠
إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ..... ٧٣
إسماعيل بن رافع أبو رافع ..... ١١٢
إسماعيل بن عبيد الله..... ١٠٨
إسماعيل بن عُليةَ ..... ١١٤
إسماعيل بن عيَّاش ..... ٨٧، ١٠٦
إسماعيل بن يوسف بن عطاء الرياحي..... ١١٢

الأسود بن يزيد ..... ٩١
الأصمعي ..... ١١١
الأعمش = سليمان بن مهران ..... ٥٤، ٦٣، ٨٦
الأقرع بن حابس التميمي ..... ٨٣، ٨٤
أبو أمامة الباهلي ..... ٤٩
أنس بن مالك ..... ٤٥، ٧٨، ٨٧
الأوزاعي ..... ١٠٨
إياس بن عامر ..... ٦٤
أيوب ..... ٩٣
أبو البَخْتَرِيّ ..... ٤٨
بُدَيْل بن ميسرة ..... ٤٥
البراء بن عازب ..... ١٠٨
بُرَيْدَة بن الحُصَيْب ..... ٦٤، ١١٢
بشر بن الحارث ..... ٥٧
بشر بن خالد العسكري ..... ٨٢
بشر بن الوليد ..... ٨٧، ٩٠
بشير بن أبي عمرو الخولاني ..... ٧٧
بشير بن المهاجر ..... ٦٤
بقية بن الوليد ..... ٧٠

أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان .....٤٩، ٦٣، ٧٧، ٨١، ٨٢
أبو بكر بن زنجويه ..... ١١٤
أبو بكر بن أبي شيبة ..... ٥٤
أبو بكر الطريثيثي..... ٣٥
أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي = عبد الله بن محمد ..... ٧٨
أبو بكر بن عيّاش ..... ٩٧
أبو بكر المروزي..... ١٠٤
بلال..... ٨٣
أبو التياح..... ٨٧
ثعلبة بن أبي الكنود..... ٤٨
جابر بن عبد الله .....٧١، ١١٠
جرير بن عبد الحميد..... ٥٤
الجُرَيْرِي = سعيد..... ٧١
جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات، أبو الفضل الهمداني..... ٣٥
أبو جعفر الرازي .....٨١، ٨٩
جعفر بن عون ..... ٨١
جعفر بن محمد الفرياني..... ٧٠
جعفر بن محمد أبو الفضل الصندلي ٤٧، ٥٢، ٧٥، ٧٦، ٨٩، ١٠٩، ١١٤
أبو جمرة الضُّبَعي ..... ١١٤

جميل الأسلمي ..... ٩٥
الحارث بن نبهان ..... ٥٢
حامد بن محمد بن شعيب البلخي ..... ٤٥، ٨٧، ٨٩
حجاج بن المنهال ..... ٤٨
حذيفة المرعشي ..... ٧٦
الحسن ..... ٤٢، ٤٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٩١
الحسن بن الربيع البُوراني ..... ٨٨
الحسن بن عبيد الله النخعي ..... ١٠٣
الحسن بن عرفة ..... ٨٧
الحسن بن علوية أبو محمد القطان ..... ٧١
الحسن بن محمد بن الصبّاح الزَّعفراني ..... ٤٢، ٤٧، ١١٤
الحسين بن الحسن المروزي ..... ٤٣، ٧٢، ٧٤، ١٠٥، ١٠٧
الحسين بن علي بن الأسود ..... ٩٦
الحكم ..... ١١٤
حماد بن زيد ..... ٩٣
حماد بن سلمة ..... ٤٨، ٧١
حماد بن شعيب ..... ٤٥
حمزة الزيات ..... ٨٩
أبو حمزة ..... ٤١

حُمَيْد الأعرج ..... ٧١
حُمَيْد بن أبي سُوَيْد ..... ٨٧
حيوة بن شريح ..... ٧٧
خالد بن عبد الله الواسطي ..... ٧١، ٧٣
خالد بن يزيد ..... ٤٨
خَبَّاب بن الأرَتّ ..... ٨٢، ٨٣
خلف بن تميم ..... ٨٩
خلف بن هشام البزار ..... ٧١
خيثمة ..... ٦٣، ٧٧، ٧٨
أم الدرداء ..... ٤٦
أبو راشد الحُبْراني ..... ٩٠
الربيع بن أنس ..... ٨١، ٨٢، ٨٩
زاذان أبو عمر ..... ٨٤، ٩٠
زبان بن فايد ..... ٦٣
أبو الزبير ..... ١١٠
زرّ ..... ٤٥، ٤٦، ٩٧
الزهري ..... ٩٦، ١٠٣، ١١٠
زهير بن محمد ..... ٥٢، ٧٣
زياد بن أيوب ..... ٤٥

زياد بن مخراق ..... ٤٣
زياد بن يحيى أبو الخطاب ..... ١١٤
زيد بن أخزم ..... ٤١
زيد بن خليدة ..... ٩٠
زيد بن واقد ..... ٤٩
سالم المكي ..... ٤٣
سريج بن يونس ..... ٨٩
السُّدِّيّ ..... ٨٢
سعد بن الصلت ..... ٧٧
سعد بن عبيدة ..... ٥١، ١٠٣
سعد بن مالك ..... ١١٢
سعد بن أبي وقاص = سعد بن مالك ..... ١١٢
سعيد ..... ١٠٧
سعيد الجُرَيْريّ ..... ١١٢
أبو سعيد الأزدي ..... ٨٢
أبو سعيد الخدري ..... ٧٧
سعيد بن زيد ..... ٤١
سعيد بن سليمان ..... ٧٣
سعيد بن يسار ..... ٩٠

سفيان ..... ٤٦، ٨٦، ٩٠، ٩٦، ١١٤، ١١٥
سفيان بن عيينة ..... ١٠٣، ١١١
أبو سلمة ..... ٩٦
سليمان بن مهران (الأعمش) ..... ٨٦
سهل بن سعد الساعدي ..... ٧٢، ٩٥
شبابة بن معاذ الجهني ..... ٦٣
شبابة بن سوّار ..... ٨٢
شجاع بن مخلد ..... ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٦٣، ٩٠
شريك بن عبد الله ..... ٧٨، ٩٦، ٩٧
شعبة ..... ٥١، ٨٧، ١٠٥، ١٠٨
شعيب بن أيوب ..... ٩٠، ٩١
شعيب بن حرب ..... ٧٤
أبو صالح ..... ٥٤
صالح بن أحمد بن حنبل ..... ١٠٩
صفوان بن صالح ..... ١٠٨
صهيب ..... ٨٣
الضحاك ..... ٩١
أبو الطاهر = أحمد بن عمرو ..... ٤٩، ٦٤
طلحة بن مُصَرِّف ..... ١٠٨

عائشة ..... ٤٦، ١٠٥
عاصم (ابن بهدلة = ابن أبي النجود) ..... ٤٦، ٩٧
أبو العالية ..... ٥٢، ٨٢
عبادة بن الصامت ..... ٩٥
ابن عباس = عبد الله بن عباس ..... ٨٨، ٩٦
العباس بن أحمد أبو خُبَيْبٍ البِرْتي ..... ٥٢
العباس بن بكار الضبي ..... ٩١
العباس بن عبد المطلب ..... ٧٢، ٧٣
العباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي ..... ٧٤، ٨٨
ابن عبد الحميد الواسطي = عبد الله بن محمد ..... ٧٣
عبد ربه بن أيمن ..... ٤٤
عبد الرحمن بن إسحاق ..... ٥٢
عبد الرحمن بن بُدَيْل ..... ٤٥
عبد الرحمن بن السائب ..... ١١٢
أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ = عبد الله بن حبيب ..... ٥١، ٧٣، ١٠٣
عبد الرحمن بن شِبْل ..... ٩٠
عبد الرحمن بن عَوْسجة ..... ١٠٨
عبد الرحمن بن مهدي ..... ٤٥
عبد الرزاق ..... ١١٤

عبد الصمد بن يزيد ..... ٧٥، ٨٩
عبد الله بن إدريس ..... ٨٩
عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب ..... ٦٤، ١١٢
عبد الله بن جعفر ..... ١١٠
عبد الله بن حبيب (أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ) ..... ٥١، ٧٣، ١٠٣
عبد الله بن الحسن أبو شعيب الحراني ..... ٥١، ٩٥
عبد الله (أبو بكر) بن أبي داود (سليمان) ..... ٤٨
عبد الله بن سلمة ..... ١٠٥
عبد الله بن صالح أبو محمد البخاري ..... ٧٧
عبد الله بن عباس ..... ٥٥
عبد الله بن العباس أبو محمد الطيالسي ..... ١٠٤
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ..... ٩٠
عبد الله بن عبيدة الرَّبذي ..... ٧٢
عبد الله بن عمر ..... ٧٣
عبد الله بن عمرو (بن العاص) ..... ٤٥، ٤٦، ٤٨
عبد الله بن المبارك ..... ٤٣، ٧٢، ٧٤، ٨٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠
عبد الله بن محمد بن عبد الحميد أبو بكر الواسطي ... ٤١، ٤٢، ٤٥، ٧٣
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم ..... ٨٧، ١٠٥
عبد الله بن مسعود ..... ٤١، ٤٧، ٤٨، ٧٥، ٨٥، ٨٦، ٩٧

عبد الله بن معاوية الجمحي ..... ٥٢
عبد الله بن نمير ..... ٩١
عبد الله بن وهب ..... ٦٤، ٧٨، ٩٥
عبد الله بن يزيد المقرىء ..... ٥٢، ٧٧
عبد الملك بن أبي سليمان ..... ٤٣، ٧٤
عبد الواحد بن زياد ..... ٥٢
عبد الوهاب بن عطاء ..... ٤٢
عبدة بن عبد الرحيم المروزي ..... ٧٧
عبيد الله بن عمر القواريري ..... ٦٤، ٩١، ١١٠
عبيد الله بن محمد العيشي ..... ٧١، ٧٣
عبيد المُكَتِّب ..... ١١٤، ١١٥
عَبيدة ..... ٨٦
أبو عُبَيْدة الحداد ..... ٤٥
أبو عُبيدة الناجي ..... ٤٢
عثمان بن الأسود ..... ١٠٥
عثمان بن عفان ..... ٥١
عروة ..... ١٠٥
عطاء ..... ٧٤، ١٠٥
عطاء بن أبي رباح ..... ٤٤، ٨٧

عطاء بن السائب ..... ٤٨، ٧٣
عقبة بن عامر ..... ٥٢
عُقَيْل بن خالد ..... ١٠٣
العلاء بن سالم ..... ٧٤
علقمة ..... ٤١، ٥١، ٩١
علقمة بن مَرْثَد ..... ٥١
علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن الحمامي المقرىء ..... ٣٦
علي بن إسحاق بن زاطيا ..... ٩١
علي بن الجعد ..... ٨٧، ١٠٥
علي بن رباح ..... ٥٢
علي بن أبي طالب ..... ٥٢، ٦٤، ١٠٣، ١٠٥
علي بن عاصم ..... ٤٧
ابن عُلَيَّة = إسماعيل بن علية ..... ٤٣
عمّار ..... ٨٣
ابن عمر = عبد الله بن عمر ..... ١٠٦
عمر بن أيوب السقطي ..... ٦٤، ٨٧، ١١٠
عمر بن الخطاب ..... ٧١، ٨٧
عمران بن حُصَيْن ..... ٧٧، ٧٨
عمرو بن حمران ..... ١٠٧

عمرو بن عامر البَجَلي ..... ٨٧
عمرو بن علي ..... ١٠٨
عمرو بن محمد العنقزي..... ٨٢
عمرو بن مرة..... ١٠٥
عنبسة بن عبد الواحد..... ٨٧
عنترة بن عبد الرحمن الشيباني الكوفي..... ٥٥
عون بن عمرو أخو رياح القيسي ..... ١١٢
عيسى بن عمر النحوي..... ٩١
عيسى بن مريم (عليه السلام) ..... ٦٣
عيسى بن يونس .....٥٧، ٨٤
ابن عيينة = سفيان بن عيينة..... ١٠٥
عيينة بن حصن الفزاري .....٨٣، ٨٤
أبو فراس..... ٧٠
الفريابي = جعفر بن محمد ٥٤، ٧١، ٨٤، ٨٦، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠، ١١٢
فضالة بن عبيد..... ١٠٨
أبو الفضل = العباس بن يوسف .....٧٤، ٨٨
الفضل بن دُكَيْن ..... ٤٦
الفضل بن زياد.....٧٥، ٨٩
الفضيل بن عياض..... ٧٥، ٧٦، ٨٩

فليح بن سليمان ..... ٩٠
فيض بن وثيق ..... ٥٢
القاسم بن سلاّم أبو عبيد ..... ١١١
أبو قَبيل المعافري ..... ٩٥
قتادة ..... ١٠٧
قتيبة بن سعيد ..... ٩٥، ١٠٣
أبو قدامة ..... ١٠٨
قيس بن سعد ..... ٤٤، ٧٤
أبو كنانة ..... ٤٣
أبو الكنود ..... ٤٨
ابن لهيعة ..... ٩٥
ليث ..... ٩٦
الليث بن سعد ..... ١٠٣
ابن أبي ليلى ..... ١١٤
الماضي بن محمد ..... ٧٨
مالك بن الخير الزبادي ..... ٩٥
مالك بن سُعَيْر ..... ١١٤
مالك بن مِغْوَل ..... ٧٤
ابن المبارك = عبد الله بن المبارك ٤٣، ٧٢، ٧٤، ٨٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠

مجاهد ..... ٤٤، ٧٣، ٧٤، ٩٦، ١٠٥
محمد بن إبراهيم ..... ٧٣
محمد بن إبراهيم بن الحارث ..... ٧٢
محمد بن أحمد أبو عبد الله السوانيطي ..... ٧٨
محمد بن إسماعيل الحَسَّاني ..... ٩٠
محمد بن بكار ..... ٨٧
محمد بن الحسن البلخي ..... ٨٦، ١١٠
محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١١، ١١٥
محمد بن شعيب ..... ١٠٨
محمد بن الصباح الدُّولاني ..... ١٠٥
محمد بن عبد الملك الدقيقي ..... ٨١
محمد بن الفضل ..... ٤١
محمد بن كردي، أبو نصر ..... ١٠٤
محمد بن محمد بن أبي الورد، أبو الحسن ..... ٧٦
محمد بن مخلد، أبو عبد الله ..... ٩٠، ٩١
محمد بن المنكدر ..... ٧١
محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر المروزي ..... ٧١
محمد بن يوسف ..... ١١٤

مَخْلَد بن الحسن بن أبي زُمَيْل ..... ٧٧
ابن مسعود = عبد الله بن مسعود .... ٤١، ٤٧، ٤٨، ٧٥، ٨٦، ٩١، ٩٧
مسلمة بن علي ..... ٤٩
المسيب بن رافع ..... ٧٤
المشَرَّف بن أبان ..... ١٠٤
مصعب بن سعد ..... ٥٢
معاد بن أنس الجهني ..... ٦٣
معاوية النصري ..... ٩١
أبو معاوية الضرير ..... ٤٤، ٥٤
معاوية بن قرة ..... ٤٣
مَعْمَر ..... ٧٤
أبو معمر القطيعي ..... ٩٦
مغيرة ..... ٩٦
مفضل بن مُهَلْهَل ..... ٩٦
مِقْدَام بن داود المصري ..... ٧٨
مِقْسَم ..... ١١٤
مكحول ..... ٤٩
ابن أبي مُلَيْكة الأحول ..... ١١٢
أبو المليح ..... ٧٧

مِنْجاب بن الحارث ..... ٥٤
منصور ..... ٧٨
أبو موسى الأشعري ..... ٤٣
موسى بن أيوب ..... ٦٤
موسى بن عبيدة الرَّبذي ..... ٧٢، ٧٣
موسى بن عقبة ..... ١٠٦
موسى بن عُلَيّ بن رباح ..... ٥٢
ميمون بن مهران ..... ٧٧
نافع ..... ١٠٦
أبو النضر ..... ٨٩
أبو نَضْرَة ..... ٧١
النعمان بن سعد ..... ٥٢
أبو نعيم ..... ٧٣
ابن نُمَيْر ..... ٧٣
ابن الهاد ..... ٧٢، ٧٣
هارون بن عنترة ..... ٥٥
هارون بن أبي وكيع ..... ٨٤
أبو هشام الرفاعي ..... ٩٧
هشام ..... ١٠٥

هشام الدَّستوائي ..... ٩٠
أبو هريرة..... ٥٤، ٨٧، ٩٠، ١٠١
همّام ..... ١٠٧
الهيثم بن أيوب الطالقاني ..... ١١٢
واقد مولى زيد بن خليدة ..... ٩٠
وكيع ..... ٩٠، ١٠٥
الوليد بن قيس ..... ٧٧
الوليد بن مسلم ..... ١١٢
ابن وهب = عبد الله بن وهب ..... ٤٨، ٤٩
يحيى بن آدم ..... ٩٦
يحيى بن أيوب..... ٤٨، ٦٣
يحيى بن سعيد..... ١٠٨
يحيى بن عبد الحميد الحماني..... ٤٥، ١٠٦
يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد .. ٧٢، ٧٤، ٩٠، ٩٧، ١٠٧، ١١٤
يحيى بن أبي كثير..... ٩٠
يحيى بن المختار ..... ٧٤
يزيد بن خالد بن موهب الرملي..... ٨٤
يزيد بن هارون..... ٩٧، ١١١
يعقوب بن إبراهيم الدورقي..... ٤٥، ٧٨

يَعْلَى بن عبيد ..... ٦٣
يوسف بن أسباط ..... ٧٦
يوسف بن موسى القطان ..... ١٠٧
يونس بن يزيد ..... ١١٠

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| مقدمة التحقيق | ٥ |
| المؤلف: حياته وثقافته | ٧ |
| ١- اسمه ولقبه | ٧ |
| ٢- نشأته ووفاته | ٧ |
| ٣- شيوخه وتلامذته | ٨ |
| ٤- مؤلفاته | ١٠ |
| ٥- مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه | ١٦ |
| الكتاب: موضوعه ومنهج تحقيقه | ١٩ |
| ١- موضوع الكتاب | ١٩ |
| ٢- نسخه الخطية | ٢١ |
| ٣- منهج التحقيق | ٢٤ |
| [نص الكتاب] | ٣٥ |
| مقدمة المؤلف | ٣٥ |
| باب: فضل حملة القرآن | ٤٥ |
| باب: فضل مَن تعلم القرآن وعلّمه | ٥١ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|


باب: فضل الاجتماع في المساجد لدرس القرآن ..... ٥٤

باب: ذكر أخلاق أهل القرآن ..... ٥٦

باب: أخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل ..... ٦٦

باب: أخلاق المقرىء إذا جلس يقرىء لوجه الله عز وجل، ماذا ينبغي له ينبغي له أن يتخلق به ..... ٨٠

باب: ذكر أخلاق من يقرأ القرآن على المقرىء ..... ٩٤

باب: باب أدب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله .... ١٠٠

باب: في حسن الصوت بالقرآن ..... ١٠٨

المصادر ..... ١١٧

فهرس الأعلام ..... ١٢٧

فهرس الموضوعات ..... ١٤٧